

شواطئ⁴



THE ASIA
UNIVERSITIES
SUMMIT

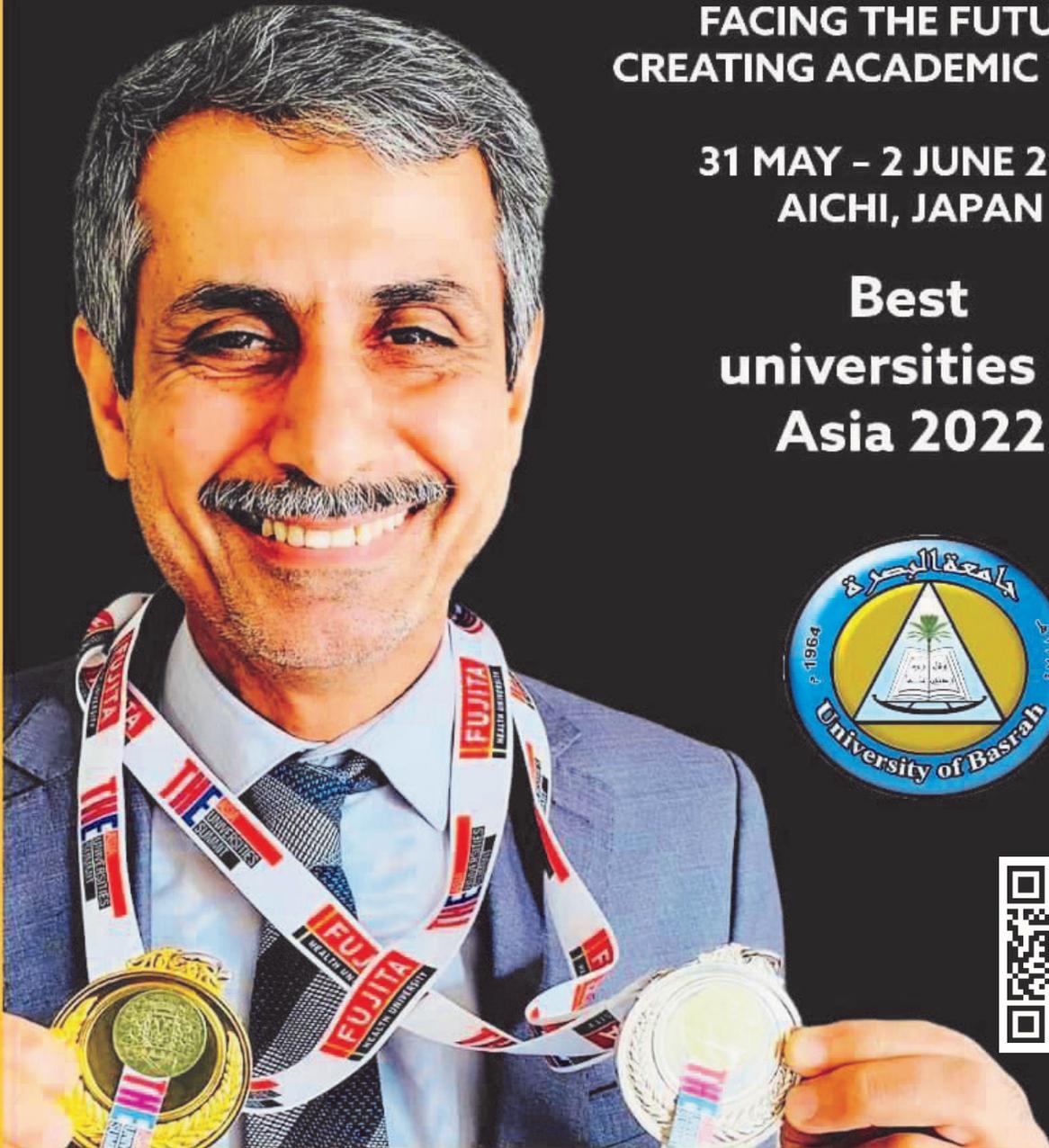
In partnership with

FUJITA
HEALTH UNIVERSITY

**FACING THE FUTURE,
CREATING ACADEMIC TALENT**

**31 MAY - 2 JUNE 2022
AICHI, JAPAN**

**Best
universities in
Asia 2022**



شواطئ

مجلة شهرية ، ثقافية ، متنوعة تصدر عن قسم
الاعلام والعلاقات العامة في جامعة البصرة

العدد الرابع عشر / آب / ٢٠٢٢

الاشراف العام

الاستاذ الدكتور

سعد شاهين جمادي

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور

عادل جبار حسين

سكرتير التحرير

عماد كامل عبد الصاحب

هيئة التحرير

نشوان عدنان شاكر

فرقد قادر الإمارة

وسام زهراو الحيدري

رغد سهيل عبد الله

اوراس سالم علي

رسل علي حسين

مازئ الخالدي

تصوير

احمد محمد راضي

ضياء حسين خلف

التصحيح اللغوي

الدكتور سمير داود سلمان

الدكتورة كفاية مذكور شلش

التصميم والاخراج الصحفي

وسام زهراو الحيدري

رقم الايداع في المركز الوطني للوثائق ببغداد

(١٢٧٧) لسنة ٢٠٠٩



شكل الدولة في المستقبل

٨

القباب السبع



١٤



التغذية والشيخوخة

٢٢

الانسان العميق والانسان السطحي



٣٤



الاعلام الموجه والاهداف في الازمات

٥٢

للمشاركة في مجلة شواطئ يرجى ارسال مواضيعكم على

ايميل المجلة shawateanew@yahoo.com

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن رأي المجلة

حضور الجامعة في المحافل الدولية

تمنح جامعة البصرة الطلاب والطالبات من أبناء المحافظة فرصة للنجاح والقدرة على الابتكار وزيادة المهارات العليا وتحسين نوعية الحياة والتصدي للتحديات الاجتماعية والعالمية الرئيسية وذلك عن طريق مجموعة من البرامج التعليمية المتنوعة التي تهدف إلى إعدادهم لقطاعات اقتصادية مختلفة ومساعدتهم في البقاء والتقدم بسوق العمل لفترة طويلة بالإضافة إلى البرامج التي حدث فرقا كبيرا في نتائج سوق العمل لمواكبة التغيرات التي يشهدها الاقتصاد العالمي يوما بعد آخر. ويعد الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي في العراق عموماً والبصرة خصوصاً بمثابة الخيار الأمثل للوصول إلى حراك مجتمعي يأخذ بيد الشباب للانتقال إلى طبقة اجتماعية أكثر قوة وتأثيراً على كل المستويات. ويمكن النظر إلى التعليم العالي بأنه نقطة محورية للمعرفة وتطبيقاتها كما يعتبر التعليم الجامعي أحد المحركات الرئيسية للنمو والازدهار والقدرة التنافسية. لذلك تولي الحكومات اهتماماً بالغاً بالتعليم الجامعي والتوسع في منشآته من أجل إتاحة المزيد من الفرص الحقيقية لالتحاق الأجيال الجديدة. ومنذ إنشائها جامعة البصرة كرست الجامعة طواقمها الأكاديمية والإدارية والفنية لبناء نموذج مؤسسه أكاديمية تساهم بفاعلية في تحقيق مجتمع المعرفة وفي إرساء أسس التنمية البشرية والمستدامة والاعتماد على الذات. وفي هذا السياق استطاعت الجامعة مراكمة إنجازاتها وتصويبها باتجاه تحقيق رسالتها وأهدافها. وقد تكلفت تلك الجهود الكبيرة التي بذلها منتسبو الجامعة كلا من موقعه بحصول الجامعة على ميداليتين ذهبية وفضية من أصل ثماني ميداليات خلال قمة الجامعات الآسيوية المنعقدة في مدينة (ناغويا) اليابانية. ويضاف هذا الإنجاز للإنجازات الكبيرة التي حققتها جامعة البصرة. إذ حصلت على الميدالية الذهبية لتفوقها في قيادة الفريق. أما الميدالية الثانية فجاءت لدورها في الابتكار والتميز بمجال الفنون. وأن جامعة البصرة حصدت الإنجاز تلو الإنجاز. وتخطت خطوات متسارعة على صعيد الارتقاء بمكانتها الأكاديمية والعلمية. إذ حققت إنجازات علمية فارقة في غضون الأعوام الثلاثة الماضية وقد ساهمت هذه الإنجازات في تقدم موقع الجامعة في تصنيفات دولية معتبرة. كل الشكر والامتنان لجميع منتسبي الجامعة لحرصهم على اظهار الجامعة بالمستوى الذي يليق بها املين ان تستمر تلك الانجازات وان يكون للجامعة دور فعال في المحافل العربية والعالمية في جميع المجالات العلمية والثقافية.



الاستاذ الدكتور
سعد شاهين حمادي



عميد كلية الطب الاستاذ الدكتور

مرتضى محمد صالح المسافر

(شواطئ)

استطعنا الحصول على الاعتمادية من

مجلس الاعتماد الوطني لكليات الطب

حاوره / سارة العاشور

وتهدف كلية الطب إلى تخريج أطباء مؤهلين لتقديم الرعاية الصحية اللازمة مع أعلى درجات المهنية والالتزام بأخلاقيات المهنة لخدمة المجتمعات والتقليل من الأمراض ولا بد لوقاية المجتمع من الأمراض أن يتدرب الطلاب على إجراء البحوث العلمية والصحية في العلوم الأساسية والسريرية واتباع المعايير الطبية السليمة كما يجب تشجيع الطلاب على الالتزام بالتعليم المستمر وتحمل مسؤولية مهنة الطب لتخريج طلاب ذوي مهنية عالية والتزام بأخلاقيات الطب في علاج ووقاية المجتمع. وللوقوف على أهمية كلية الطب في جامعة البصرة كان لمجلة (شواطئ) لقاء مع عميدها الأستاذ الدكتور مرتضى محمد صالح المسافر.

- هل لك ان تعطي القارئ نبذة عن تاريخ كلية الطب في جامعة البصرة؟

* بدأت الدراسة الفعلية في هيئة الطب سنة ١٩٦٧- ١٩٦٨ وفي عام ١٩٦٧ أصبحت هيئة طب البصرة تسمى كلية الطب. وان مدة الدراسة فيما هي ست سنوات. يمنح الطالب المتخرج بعدها شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة. انتقلت الكلية الى اماكن عدة واخيرا استقرت في بنايتها مقابل مستشفى الصدر التعليمي في ايلول ٢٠١١. وتمنح الكلية اضافة الى شهادة البكالوريوس شهادة الماجستير والدكتوراه في اختصاصات الاحياء المجهرية وطب المجتمع والادوية والامراض والكيمياء الحياتية فضلا عن شهادة الدبلوم العالي في الفروع السريرية كالكسور والنسائية والتخدير ويتكون الكادر التدريسي في الكلية من اختصاصات متعددة تشمل العلوم الاساسية والسريرية وبأعلى الدرجات العلمية والشهادات وتشتمل الكلية على احد عشر فرعاً مصنفة الى فروع اساسية وسريرية وهي فرع التشريح والفسلجة والكيمياء الحياتية والامراض والاحياء المجهرية والادوية وطب الاطفال والنسائية والتوليد وطب المجتمع والجراحة والطب الباطني.

على مر السنوات وعبر التاريخ كان للطبيب حضوره في المجتمع فهو صاحب أنبل مهنة ولذلك اعتبرت دراسة تخصص الطب البشري من أرقى التخصصات وتعتبر دراسة الطب البشري من أكثر المجالات شهرة وطلباً على مر السنوات ومع تزايد التعداد العالمي والحاجة المستمرة للطب والدواء فإن دراسة الطب البشري وتخرج اجيال قادرة على تلبية الاحتياج الانساني للطب من أهم مجالات الدراسة والبحث والتطوير ايضاً. ويعرف تخصص «الطب البشري» أنه التخصص الذي يُعني بتشخيص الحالات المرضية واقتراح العلاج الخاص لها. بالإضافة الى أنه التخصص الذي يختص بالوقاية من الأمراض بالطرق الطبية المختلفة وعلاجها.

ويهدف تخصص الطب البشري إلى تخريج أطباء يهتمون بالصحة والعافية للإنسان. والوقوف على العلة التي تصيبه وهذه العلة قد تكون عضوية أو نفسية أو حتى سلوكية. أو تؤثر هذه العلة على الانسان بطريقة أخرى. فتخصص الطب البشري يهدف الى التشخيص والعلاج والوقاية معا.

وقديماً كان الطب البشري عبارة عن «جريب» أو استخدام الأعشاب والحجارة والمواد المتوفرة في كل عصر من العصور القديمة. ومع تطور الحضارات حتى العصر الحديث وفي القرن السابق حدثت طفرة طبية في اكتشاف واختراع وصناعة الأدوية التي ساعدت الأطباء في سرعة شفاء المريض. ويذكر التاريخ أن ابن سينا والرازي كانا من أوائل أطباء ومخترعي العالم. ومن ثم بدأت الجامعات تنظم عملها وتفتح أبوابها لتعليم تخصص الطب البشري.

وتعد كلية الطب من أهم الكليات التي تقدم أفضل التخصصات التي تقدم المساعدة والمساهمة في المجتمعات ونظراً لهذه الأهمية تكون دراسة الطب طويلة وصعبة ولا بد لطلاب كلية الطب أن يستمروا بحضور الندوات والمحاضرات ودراسة العلوم ليصبحوا جاهزين لدخول سوق العمل.

وهذه المشاركات مهمة جدا لرفع اسم الكلية والجامعة بين الجامعات العراقية والعالية ورفع السمعة العلمية للكلية.

- نظمت كلية الطب في جامعة البصرة عدة مؤتمرات علمية لمناقشة اخر المستجدات في المجال الطبي اخرها مؤتمر التقنيات الناسوبية الحديثة ما الذي يهدف اليه المؤتمر والتوصيات التي خرج بها؟

* نظمت كلية الطب عدة مؤتمرات علمية حضورية او من خلال الانترنت فضلا عن اقامة ندوات علمية تستمر طيلة العام الدراسي وكذلك استطعنا تنظيم مؤتمر عالي المستوى وهو مؤتمر دولي حضره عدة شخصيات دولية ذو سمعة علمية عالية وكان المؤتمر ناجحا من حيث المحاضرات العلمية والبحوث العلمية والمشاركات التي قدمت في المؤتمر فضلا عن الحضور الذي كان له دور كبير في الجاحه اذ حصلنا على أثره شكر وتقدير من منظمة الصحة العالمية.

- صدر كتاب من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمنح اعتماد كلية الطب اعتمادا مشروطا بتحقيق ما تبقى من معايير الاعتماد حدثنا عن طبيعة هذا الامر والاعتماد المشروط؟

* ان كتاب الاعتمادية الذي صدر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جاء بعد جهود مضيئة وجهود كبيرة استمرت طيلة السنوات الاخيرة تكللت بالنجاح اذ استطعنا خلالها ان نحصل على الاعتمادية من مجلس الاعتماد الوطني لكليات الطب وهذه الاعتمادية جاءت على ضوء المحددات العالمية المعتمدة لدى الاتحاد الدولي للتعليم الطبي (WFME)«وان الكلية قد أجزت متطلبات الاعتمادية وأنها قد قطعت شوطا باجاء التعليم الطبي الصحيح.

- هل هناك خطة لتطوير البنى التحتية للكلية بما يتناسب واعداد الطلبة؟

* - دأبنا كثيرا كعمادة لكلية الطب على توسعة وتطوير مرافق الكلية من حيث تزويد الكلية بأحدث الاجهزة التي تساعد في اصال المعلومات للطلبة والامكانيات العلمية وايضا تطوير القاعات الكترونيا وتزويدها بخطوط انترنت عالية الجودة وكذلك تم استحداث قاعتان دراسيتان وقاعتان على مشاريع المحافظة قيد الانشاء وهي في مراحلها الاخيرة وقاعة رياضية ايضا قيد الانشاء على مشاريع المحافظة ايضا وكذلك اقامة مستمرة للمختبرات واستحداث مختبر للفسلجة وتزويده بالأجهزة العلمية الحديثة والرصينة وهناك خطط كثيرة لتطوير الكلية.

- ما المسارات التي ستعتمدون عليها لتطوير كلية الطب؟

* عملنا وخلال السنوات السابقة على تطوير كلية الطب من خلال المسارات البحثية والمسارات العلمية وتطوير طرائق التدريس والبحوث العلمية.

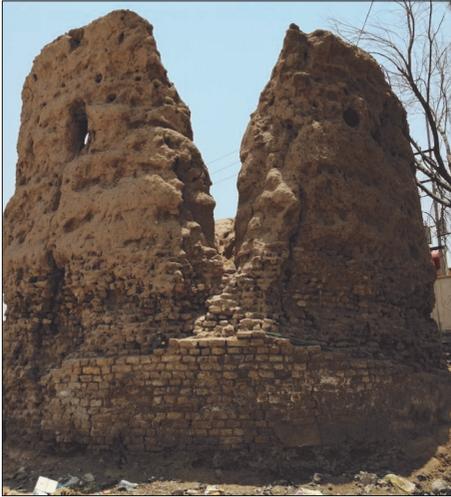
- شهدت كلية الطب متمثلة بعميدها مشاركات واسعة في المؤتمرات العلمية خارج العراق اخرها مؤتمر خبراء الحصى في اثينا حدثنا عن تلك المشاركات وأثرها في رفع المستوى العلمي للكلية؟

* شاركنا كعمادة لكلية الطب في عدة مؤتمرات عالمية ومحلية وكان اخرها مؤتمر يوريشن الآسيو اوريي (اون لاين) اذ شاركنا كرئيس جلسة علمية وقدمنا محاضرة علمية في المؤتمر كما كانت لنا مشاركة في مؤتمر كلية الطب كمحاضر ورئيس جلسة وكذلك في مؤتمر خبراء حصى المسالك البولية الذي اقيم بأثينا في اليونان كرئيس لثلاث جلسات علمية والقاء محاضرة علمية في المؤتمر ايضا



أثر المناخ في اندثار بعض المعالم الأثرية في مدينة الزبير

سعاد عبد الله فضيح



يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في خصائص البيئة الطبيعية والبشرية مثل خصائص التربة والموارد المائية والنبات الطبيعي والزراعة وتحديد فصل النمو للمحاصيل الزراعية.

ولقد بات واضحاً تأثير المناخ في حياة الإنسان بشكل مباشر وغير مباشر لذا عنى الإنسان بعامل المناخ واعطاه درجة كبيرة من الأهمية ولأن العمارة التقليدية كانت تستعمل مواد البناء تماشياً مع مناخ البيئة المحيطة. إذ تؤثر العناصر المناخية في تشكيل العمارة في مدينة الزبير القديمة التي أسهمت من قريب أو بعيد في اندثار بعض هذه المعالم

ويعد مناخ مدينة الزبير مناخاً حاراً جافاً تبلغ درجة الجفاف (٤,٢) على وفق معادلة ديمارتون ويكون فصل الصيف الطويل حاراً وجافاً في حين يكون فصل الشتاء قصيراً بارداً نوعاً ما وتقل فيه القيمة الفعلية للأمطار وتتوزع المعالم الأثرية في مدينة الزبير بشكل عشوائي غير منظم ومن هذه المعالم (سور الزبير، جامع النجادة، جامع البصرة الكبير (الخطوة) مقبرة الحسن البصري، ومصلى العيد القديم)



ومن عناصر المناخ التي تؤثر في هذه المعالم الأشعاع الشمسي الذي يؤثر في طبيعة هذه المباني القديمة حيث تكون أشعة الشمس التي تستلمها الجدران المواجهة للجنوب أكثر من الجدران المواجهة للشمال التي تكون في الظل حيث تؤثر سلباً في فصل الصيف.

أما درجة الحرارة تؤثر ارتفاعاً وانخفاضاً في تلف هذه المباني فتؤثر الحرارة المرتفعة على المباني المعزولة على الماء بسبب تنوع معاملات التعدد لمكوناتها ومن الطبيعي أن تكون الأسطح الداخلية تعمل على امتصاص الطاقة الحرارية ونظراً لعجز مواد البناء على التوصيل الحراري فتعمل على رفع درجة الحرارة وعند الليل تنخفض درجات الحرارة فتصبح الجدران الخارجية أقل حرارة من الأسطح الداخلية



والعامل الثالث من عناصر المناخ وهو الرطوبة النسبية إذ تؤدي الزيادة والنقصان في الرطوبة إلى التأثير على الأحجار حيث أن تغييرها اليومي والفصلي والسنوي يؤدي إلى حدوث ميكانيكية مناخية معقدة خاصة عند وجود اختلاف في درجات الحرارة والرطوبة النسبية للهواء تزداد خطورتها عندما تتراوح نسبتها بين

(٧٥-٩٠٪) وبذلك تؤثر في تسرب نسبة منها داخل مواد البناء أياً كان مصدرها أمطار. مياه ري. تكثيف ومن ثم تعمل على إذابة الأملاح على سطح الأحجار أو في مسامتها الداخلية مما يؤدي إلى ظهور العديد من مظاهر التلف المختلفة لهذه المباني.

في مدح كورونا: التعافي بالمرض

وهل تستحق كورونا حسن الثناء ، وقد ادمت قلوبنا

أ.م.د. سنا صباح علي/كلية الآداب

بتسجيل أعداد كبيرة من الإصابات والوفيات في عدد من البلدان، عاش العالم على وقع تسارع وتيرة انتشار الوباء. وأغرقت الدول في أزمة اقتصادية غير مسبوقة، حيث سارعت الحكومات إلى فرض حالات الإغلاق وحظر التجول من أجل احتواء الوباء.

فتوقف التعليم التقليدي في الجامعات، وبدأت الحاجة ملحة للبحث عن بديل لإكمال العام الدراسي، بوسيلة تنسجم مع الحجر في المنازل. فكان التعليم الإلكتروني هو وسيلتنا لإكمال العام الدراسي. لم يكن جديداً بصورة تامة كان التعامل معه من أساتذة الجامعة والطلبة الدارسين بمختلف مراتبهم الأولية والعليا. إذا كان الجميع يستعين بالكتب والبحوث الإلكترونية، ووجدت مواقع خاصة لتسهيل وصول الكتب والبحوث لأيدي الدارسين والباحثين سواء أكانت بصورة مجانية أم عن طريق شرائها. كما استعملت الأقراص المدمجة بين الدارسين سواء أكانت لتخزين المعلومات أم لتداولها على صيغة word أو Pdf وكذلك كان اعتمدت بعض الجامعات التعليم عن بعد.

وهنا أصبح المرض - كورونا - قرينا للأبداع، من جانبين، أولاً: اجبرت الاساتذة على التدرب على مهارات التعليم الإلكتروني. لإنهاء العام الدراسي. فأضافت لهم امكانيات ووسائل معرفيه وتعليمية جديدة. ثانياً: فتحت الطريق امام الطلبة والاساتذة. للقاء بأساتذة من جامعات اخرى، لتقديم المحاضرات والندوات.

فعلى سبيل المثال لا الحصر. كانت ولا تزال الوحدة الثقافية في كلية الآداب تستضيف، في كل اربعاء، استاذاً من جامعات مختلفة، ودول مختلف. ما فتح المجال للأساتذة والطلبة بلقاء ثقافي، الذي كان لقاؤه من المستحيلات. وبالرغم ان الجامعات لم تكن تعتمد من قبل الجائحة على التعليم الإلكتروني. لكنها الجهد اليه كبديل. ولكن واجه التعليم الإلكتروني -مشكلات. ان أول المشكلات التي واجهها



التعليم الإلكتروني. هو عدم الوعي به وبأهميته، وهذه واحدة من الاخفاقات التي واجهها التعليم الإلكتروني فليس عندنا وعي تام بإيجابيات وسلبياته، هل نعلم على هذا التعليم ونحن مؤمنون به؟ وبإمكانياته أم نحن مسبقاً نعتقد بفشله، بوضفه طريقاً مؤقتاً خاطئاً. فكورونا جعلتنا نتجه نحو الوعي بمشكلات التعليم الإلكتروني. وفي مواجهة مشكلات التعليم الإلكتروني، اي إدراك حقيقته التعليم الإلكتروني.

كيف نعالج مشكلاته. يكمن اول وعينا بالمشكلة اننا نعرف انها مشكلة. وعندها نحاول معالجة المشكلات بجدية. هل نحن على وعي بالمشكلات التي افرزها. مسألة الوعي تتطلب الجدية في مراجعة كل خطواته معالجة المشكلات

واقترح الحلول من اهل الاختصاص. اي ان نتبنى المسألة بجدية. وقد انتجت هذه الفترة الكثير من الابحاث والمؤتمرات. لمعالجة مشكلات التعليم الإلكتروني. ولا زلنا بحاجة الى تشكيل لجان لدراسة مشكلات التعليم الإلكتروني. من اشخاص مختصين بالحاسوب ومهتمين بالتربية والتعليم والسيكولوجيا والطب. أشخاص مختصين بعلم الحاسوب يستطيعون تحديد انساب البرامج للتعليم، والمهتمين بالتربية والتعليم لإعادة النظر بتحديد الوحدات والمفردات، اي اعادة طرح مفردات جديدة للتعليم تناسب. مع التعليم الإلكتروني. إذ اننا لا نزال نعلم في التعليم الإلكتروني على مفردات ومواد التعليم التقليدي. وهذا ما لا يتناسب مع التعليم الإلكتروني. فكيف يمكن ان يبقى هذا الكم من الموضوعات التي لا تناسب مع ما تسببه الأجهزة المستعملة من اضرار على الطالب والاستاذ معاً. بما يستدعي استشارة المختصين بالطب لتلافي او الاخذ بالحسبان المشكلات الصحية التي يمكن ان يصاب بها الاستاذ والطالب وهذا يتطلب مختصين في مجال الطب لانعكاس سلبيات وأضرار هذا التعليم على صحة الطالب والأستاذ.

واخيراً يمكن القول ان مدحنا لـ كورونا. هو انها اسهمت في الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني ومشكلاته. وسعينا نحو تعزيز مهارتنا فيه. وفي جانب اخر جعلتنا نتواصل مع الجامعات الاخرى في انحاء العالم. فأصبحت كورونا وسيلة للتعافي والابداع في التعليم.

شكل الدولة في المستقبل

حازم رعد عبيد

او متاح للجميع لاختلاف الازواق ووجهات النظر في هكذا مسائل وتفاوت العقول تبعاً لمدخولاتها وتعدد طرق التفكير وكذلك ان ميدان السياسة مشمئز عند فئات مختلفة من الجماعة البشرية .

في ذات السياق كنت وما زلت اعتقد ان من المفترض ان يتم تحديد شكل العلاقة بين المواطن والسلطة على اساس «برغماتي» ويكون الارتباط ناظراً بشكل اساسي للمنفعة المتبادلة والمرجوة من الكيانين في حال تقسيم الواجبات والحقوق الواقعة تحت يافطة (ما لك وما عليك) ويتم ذلك من خلال تشريعات قوانين نافذة تلزم الطرفين بالتقيد في ذلك وان حدد مجموعة عقوبات جزائية للمتخلف عن الاتفاق المبرم .

بمعنى ان تكون العلاقة عملية وادائية بعقد اجتماعي قانوني وموضح سلفاً ولا يفهم من ذلك ان تكون الادائية والنفعية مطلقة تتجاوز الاعتبارات الخلقية والقيمية بل تسري الى حد معين وتلتزم بالتقيد بالاعتبارات الثقافية والتاريخية وايضا تشترع بقانون ملزم لا يتناقض مع نموذج المنفعة (لاكبر قدر ممكن من الافراد) بما يخفف معاناتهم ويقل الى حد كبير من صعوبات الحياة واليومي

الالتزام بالاعتبارات القيمية والاخلاقية داعم بشكل جدي لاستقرار الوضع الاجتماعي وارضاء الاغلبية المحافظة في المنطقة الجغرافية للدولة المتخيلة وايضاً هو يساهم الى حد كبير في استمرار بقاء الدولة من خلال ارساء قيم (الثقة المتبادلة .

احياناً وكنتيجة لتردي الواقع يسرح بنا الخيال لتوهم جملة من الحلول جمل لنا الواقع والحقيقة بنت الوهم كما يقال فإن العمل على تحقيق شيء يلزم كمقدمه تخيله اولاً وهنا يطرح هذا السؤال نفسه ماهو شكل النظام المقترح في المستقبل بعد كل الاخفاقات والفشل والتردي الذي منيت به جميع اشكال الانظمة والدول .

وهذا السؤال من اكثر الاسئلة اهمالاً هو السؤال عند شكل الدولة المأمولة في المستقبل اي الرغبة في التعرف على طبيعة النظام والاطر النظرية التي يتأسس عليها .

معلوم لكل نظام سياسي مجموعة مفاهيم تشكل بنيته النظرية والثقافية التي تشكل مضمونه الفكري وتعبّر عن محتواه كذلك من اكثر المسائل يعنى عنها النظر هو النموذج الاقتصادي وسبل التنمية والاستثمار وما يتعلق بهما وطبيعة العلاقات الخارجية من الدول والتجمعات السياسية الاخرى .

ولعله هذه الاشكالية لا يلتفت اليها غالباً الا عند القليل من الناس وهم الوسط النخبوي الذي يهتم للفكر والسياسة والحياة وما ينبغي عليه ان تكون فيها من ممارسات سلوكيات صالحة ومنسجمة معها ويعزى السبب في ذلك لارتباطها بالمعرفة واعمال العقل والتفكير وهو ميدان ليس بالسهل اليسير





ولعله من المعلوم ان هذا السؤال مختلف جذرياً عن السؤال التقليدي الذي يقول (ماذا يمكن للدولة ان تقدمه لنا)

والسؤال الجديد يفترض العلاقة قائمة بين المواطن والدولة على اساس المنفعة المتبادلة وهو اكثر عملية من السؤال التقليدي .

مع ملاحظة ان الدول بهذا الشكل ستكون طبيعتها واطارها العام اقتصادية واستثمارية قائمة على التنافس والغلبة والمراوحة [اي ان الفاعلية فيها استراتيجية بحسب رؤية هابرماس] ولذا سيكون النفس عند رؤوس الاموال بالدفع باتجاه الحضوة بالمكاسب هو السائد فلذا سيكون حظ البسطاء والفقراء من الناس هو الهامش ومزيد من التعب وعليه يكون الواجب ايجاد قوانين وسنن تحفظ لهذه الطبقات استحقاق يضمن لها العيش الكريم في ضل التنافس القائم . وايضا للحد من سياسة التخطيط الشمولي التي ربما خنكرها لنفسها السلطة بأففاق مع ارباب الاستثمارات الكبرى وبالتالي تعود على المواطن سلبياً . وذلك ما يحدوا بالمشرع ابراء اهتمام بثنائية زاوية الرؤية في تشريع القوانين فلحاط الجانب الاخلاقي والقيمي والثقافي مهم جداً كما ان تضمين التشريعات ات قوانين تحد من جشع المتبارين اقتصادياً يمكنه ان يحمي عامة الناس والبسطاء ومحدودي الدخل . وعلى ان يكون هناك دور محوري لمؤسسات المجال العام والدينية والمجتمع المدني والفواعل الاستراتيجية المهمين الذين يسهمون الى حد كبير في بناء وتدعيم كيان الدولة ومؤسساتها السلطوية وتشكيل معارضة تفرضها قيم العيش المشترك والامن المجتمعي والاقتصادي بطريقة لا تقتحم عمل السلطة وانما توفير مساحة من النقاش والمشورة والتنبيه ومشاركتها في دعم النظام . فيكون الترابط في العلاقة بين المواطن بجانبه الاخلاقي مع الدولة بشكله النفعي العملي متوازي افقي ليحفظ للجانبين عدم الهيمنة او التدخل السافر .

والتعامل بأيجابية مع قضايا الوطن الكبرى والمصيرية . والاهتمام بالمجال العام { التي تنعكس في المواقف المهمة التي تحتاج فيها الدولة لجماهيرها ومواطنيها للوقوف معها واستادها والدفاع عنها ومثل هذه القضايا الاخلاقية وما يتعلق بالهوية مندرجة في سياق الحفاظ على الدولة من الانهيار او التصدع .

ما عزز ذلك الشعور بلزوم السؤال عن شكل الدولة المستقبلية بنموذجها البرغماتي هو الاطلاع على فكرة حديثة في هذا المجال تنظر لشكل الدولة المستقبلية في ان تكون شبيهة { بالشركة الاستثمارية العامة متعددة المصالح والاشتغالات }

ويكون المواطنين في هذه الشركة اي «الدولة» مساهمين في التأسيس والبناء والاسهم . ويتم بالتزامن مع ذلك صياغة الرؤية العامة لفلسفة السياسة لتلك الدولة وتوضع الشروط والقيود الملزمة لكلا طرفي العقد (الدولة والمواطن) وتسند القوانين التي تحفظ للكيانين معاً حقوقهما وتحد من التعدي المحتمل الذي قد يحصل من احدهما على مساحة الاخر . ويراعى في النموذج المقترح الثقافة السائدة وتكون فيها معتقدات الناس بمختلف مشاربهم شأنهم الخاص وينظم ذلك بقانون على ان لا يحصل تداخل بين الفعل السياسي والايديولوجي او الاعتقادي في حقل الممارسة . ومعناه ان يتضمن القانون نظرة ثنائية للمسائل محل الاشتغال والاهتمام والتي يتعاطى معها احدها عامة وتمثل العلاقة بين المواطن والمؤسسة بشكلها الاجمالي . والثانية خاصة وتمثل علاقة المواطن مع الاخرين المماثلين وعلاقته بالثقافة والعقيدة والاعراف وهنا يكون عمل الدولة في تنظيم تلك العلاقات بقوانين واعتبارات تحفظ للجميع مساحة معينة .

هذا الشكل من الانظمة يقترب من النموذج الذي يطرحه جيمس كنجهام اذ يقترح ان يؤسس الناس بلدة يشتركون فيها بطريقة المساهمة المحدودة المسؤولية على ان تحوي جميع التحسينات الجديدة من حيث الصناعة والبناء والترسيم وسائر التحسينات المعاشية الاخرى .

فهو نظام راعي من جهة وللناس مساهمة في دعمه والمشاركة فيه بحدود مسؤولة ومعينة سلفاً بعقد مبرم بين الهيئة الحاكمة والحكومين فهو نظام مزدوج التشارك والمساهمة .

هكذا نموذج من اشكال النظم غالباً تطرح سؤال اكثر اداتية وهو ما الذي يمكن لنا (كمواطنين) تقديمه للدولة من عطاء مقابل ما تفيضه علينا من خدمة .

المذنبات

كان المذنب يتحرك قريباً جداً من القمر الأخير...
وهم قفزوا إليه مع خدمهم وأجهزتهم العلمية...
ميكروميغاس - فولتير

ناصر أسعد منذر

الأرض منذ حوالي ٦٥ مليون سنة حيث سبب حريقاً هائلاً دخلت بعده الأرض عصرًا جليديًا. كما تفيد الدراسات الإحصائية أن انقراضات جماعية وكبيرة للكائنات الحية حدثت بسبب اصطدامات للمذنبات بكوكبنا بدور زمني يساوي ٢٦ مليون سنة. ونحن اليوم نعيش في نصف هذا الدور. لكننا لسنا بمنأى تمامًا عن هذا الخطر الذي يمكن أن يحدث في أي لحظة. لذلك تقوم المراصد الأرضية والفضائية بدراسة الأجرام الكونية التائهة في الفضاء وحساب مداراتها وإمكانية اصطدامها بكوكبنا والسبل الممكن اتباعها لتلافي ذلك الأمر. طبعًا هناك صعوبات كثيرة تعترض مراقبة هذه الأجسام لأن مداراتها مجهولة تقريبًا بسبب عدم استقرار حركتها ولسهولة حرقها عن مسارها. كما أن الحجم الصغير نسبيًا للمذنبات والكويكبات

شكل وميض ينتج عن احتراق هذه الجزيئات - وبين الأوبئة التي أصابت البشر بتزامن مع تعرض الأرض لتلك الدفقات النيزكية. حيث كان يعتقد أنها تنشر على كوكبنا كائنات حية دقيقة تسبب تلك الأمراض. وإن كان من المثبت اليوم أن المذنبات تحتوي على المواد العضوية الأساسية «مثل الحموض الأمينية» إلا أن إمكانية نشوء جراثيم حية عنها هو أمر بعيد التصور بسبب الصقيع الكوني الذي تبقى فيه المذنبات.

نعلم اليوم أن كارثة عظيمة قد تنجم عن اصطدام مذنب بكوكبنا. فمثلًا لو أن مذنب شومماخر-ليففي في العام ١٩٩٤ ضرب الأرض عوضًا عن المشتري لتبعثر كوكبنا العزيز قطعًا صغيرة! كما أننا نعلم أن الديناصورات، والتي سادت الأرض لأكثر من ١٣٠ مليون سنة، قد انقرضت بسبب جرم كوني ضرب

ارتبط ظهور المذنبات وفق معتقدات الأقدمين بكارث وأحداث عظيمة. فعندما ظهر مذنب هالي في ربيع وصيف عام ١٠٦٦ تم تفسير ذلك على أنه نذير بوفاة الملك هارولد ملك إنكلترا في موقعة هاستنغز. التي جرت في شهر تشرين الأول من العام نفسه. كما أن عودة هالي في العام ١٣٠١ ألهمت الفنان الإيطالي جيوتو Giotto. الذي خلد مرور المذنب بريشته على حائط كنيسة سكروفينيا بمدينة بادوا حيث جعل كرة نارية ذات ذيل طويل ممتد في السماء محل الملائكة في لوحة الفريسك لميلاد السيد المسيح التي تمثل قدوم الجوس اهتداءً بالمذنب. ليباركوا الطفل القديس. كما ساد اعتقاد حتى وقت قريب بعلاقة ما بين الهطولات النيزكية - وهي جزيئات صغيرة الحجم خلفتها المذنبات التي دارت حول الشمس. تخترق الغلاف الجوي للأرض على





مذنب هالي ذو الذنين

جامعة طوكيو. وقد راقبتنا المذنب في شباط وأذار ١٩٨٦ من على بعد كبير (٢٠٠٠٠٠٠ كم. و٧٠٠٠٠٠٠٠ كم) وقامت بدراسة سلوك النواة وتأثير الرياح الشمسية عليه والتقطنا مجموعة من الصور.

مذنب هالي

في حين أن مدارات الكواكب كلها تقع في مستوي واحد تقريباً (مع مدار متطاوّل ومائل قليلاً لبلوتو). تميل مدارات المذنبات على هذا المستوي بزوايا مختلفة. فمثلاً مذنب هالي يميل بزوايا ١٨ درجة. ولهذا السبب لم يستمر لقاء المسابير الخمسة مع هالي وقتاً طويلاً نسبياً بسبب التزام المركبات بمستوي مدار الأرض حول الشمس. ذلك أن انتقال المركبة إلى مستوي آخر يتطلب استهلاك طاقة أكبر وبالتالي حمولة أكبر. لذلك كان اللقاء يحدث أثناء تقاطع مدار هالي مع مدار الأرض.

قد تنجح بعض الكواكب في أسر المذنبات لتجعلها توابع لها أو تؤثر على مداراتها. فمثلاً تأخر ظهور مذنب هالي عام ١٧٥٨ حتى ٢٥ كانون الأول بسبب الكبح الذي تعرض له من قبل الجذب الثقالي لكوكب المشتري. كما أن ترينتون تابع نبتون يعتقد أنه لم ينشأ من السديم المحلي الأصلي المحيط بنبتون بل هو عضو ضخم من حزام كويبر أمسكت به جاذبية نبتون لتجعله تابعاً لها. ويدل على ذلك أن دوران

وسميت المركبة الأخيرة باسم الفنان الإيطالي جيوتو. واكتفت الولايات المتحدة آنذاك برصد المذنب بواسطة التلسكوبات. حيث كانت الإدارة الأمريكية قد ألغت التمويل لمشروع تقدمت بها أكاديمية العلوم الوطنية الأمريكية. وطرحتم المشاركة في بعثة جيوتو الأوروبية عبر إطلاق الجهاز بصاروخ أمريكي. إلا أن طلبها بحق الإشراف على أهم التجارب العلمية دفع الأوروبيين إلى الاستغناء عن مشاركة الأمريكيين وإطلاق مركبتهم بواسطة الصاروخ الفرنسي أريان-٢. حيث أطلق جيوتو في ٢ تموز من العام ١٩٨٥ إلى مدار حول الأرض. وبعد ثمانية أشهر. وفي ١٣ آذار ١٩٨٦. أتيح له لقاء ذيل المذنب على بعد آلاف الكيلومترات من نواته. حيث التقط صوراً للنواة واستقصى على مدى أربع ساعات قوام مكونات الذيل من الغبار والجسيمات المشحونة وجزيئات الغاز المنطلقة من النواة باستخدام حساسات غبارية ومقياس طيف كتلوي وأجهزة مغناطيسية. أما المسبارين السوفيتيين فيغا-١ وفيغا-٢ فقد أطلقا في كانون الأول وكانون الثاني من العام ١٩٨٤ على متن مركبات الفضاء فينيرا المخصصة لدراسة كوكب الزهرة حيث أنها بعد أن أنزلت أجهزة على سطح الزهرة. قامت بمنورة في الفضاء متحركة بسرعة ٧٠ كم/ثا لتقترب من المذنب. في آذار ١٩٨٦. حتى ١٠٠٠٠ كم. وقد استمر عمل المركبات السوفيتية لدراسة المذنب وقتاً أطول. وقامت بقياسات في نطاق واسع من أطوال الموجات تحت الحمراء وفوق البنفسجية. وكذلك درست طبيعة الغبار الناجم والظواهر المغناطيسية المرافقة. أما مساهمة اليابانيين في دراسة هالي فكانت عبر مركبتين (بلانيت-A وساكاي كاكاي) أعدتهما معهد استقصاء الفضاء والملاحة الفضائية في

السيارة يجعل ملاحظتها عن بعد صعباً جداً حيث أنها تبقى مختفية في الظلام الكوني ولا تصبح مرئية في أغلب الأحيان إلا عندما تكون محاطة بنواجٍ تبخرها الذي تسببه الأشعة الشمسية. وأحد أفضل الحلول المطروحة الآن لحرف المذنبات المقدر لها الاصطدام بكوكبنا هو تغيير لونها بطريقة ما (ربما بطلاء سطحها بلون أبيض أو أسود) لتغيير الطاقة التي تتلقاها من الشمس وبالتالي التأثير في «محركها الصاروخي». والذي هو عبارة عن تيارات الغاز والبخار الذي تنفثه النواة. أما الحل الأكثر تواتراً لدى الناس (وهو ما رجّحت له بعض أفلام الخيال العلمي) والقاضي بتفجير الجسم بصاروخ أو قنابل نووية أو غيرها فله محاذير كثيرة أبرزها أنه قد يحطم الكويكب إلى قطع صغيرة تعود بدورها لتضرب الأرض وتسبب دماراً كبيراً في عدد من مناطق الكرة الأرضية وهو ما عبّر عنه فيلم Independence Day.

كان إدمون هالي أول من أشار إلى أن للمذنبات مدارات حول الشمس تعبرها دورياً. فعند ظهور مذنب عام ١٦٨٢ قام هالي بمراجعة الوثائق القديمة فلاحظ أن قدوم مذنب حدث في الأعوام ١٤٥٦ و١٥٣١ و١٦٠٧. أي كل ٧٦ سنة. فاستنتج أن المذنبات تدور حول الشمس كالكواكب لكن مداراتها أكثر تطاؤلاً مما يحول دون رؤيتها إلا في حال اقترابها من الشمس. وحققت نبوءته بعودة مذنب العام ١٦٨٢ الذي سمي باسمه «هالي» في العام ١٧٥٨. وطبعاً لم يعيش هالي ليشهد صحة حساباته. عاد مذنب هالي في الأعوام ١٨٣٥ و١٩١٠ و١٩٨٦. وقد أرسلت في أثناء عودته الأخيرة خمسة مركبات فضائية لدراسته. اثنتان روسيتان واثنتان يابانيتان وواحدة أوروبية.

مندفعًا في الجهة المقابلة لها. لذلك هو يساهم في تحديد حركة المذنب. ولبعض المذنبات ذيل من الغاز وآخر من الغبار. ويكون الأول أكثر استقامة واستطالة من الأخير الذي لا يدفع إلى مسافات بعيدة عن نواة المذنب.

بينت المسابر التي لحقت مذنب هالي عام ١٩٨٦ أنه جسم غير منتظم امتداده الوسطي حوالي ١٢ كم. كما تبين أنه أكبر مما كان يتصور. حيث تبين أن كتلة الجليد والطين المكونين للمذنب تبلغ حوالي ٣٠ مليون طن. وبناءً على أن مذنب هالي متوسط البنية بالنسبة لسحابة أورت فقد قدر أنها تضم كتلاً وسطية مساوية لكتلة مذنب هالي. وقد تجاوزت الأرقام الحديثة حول سحابة أورت النتائج القديمة بحوالي ١٠٠٠ مرة. فقد تبين وجود حوالي ٢٠٠٠ مليار جسم! أي أن كتلتها تعادل ١٠٠ مرة كتلة الأرض. ويقع الجزء الأثخن من السحابة على بعد يتراوح بين ٤ إلى ٧ مليون كم. أي بين ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ ضعف بعد بلوتو عن الشمس. لقد حولت النتائج المذكورة أنظار الفلكيين نحو السحابة لاعتبارها الجزء الأهم في المجموعة الشمسية. ولا تنبع أهميتها من المعلومات السابقة وحسب بل أيضاً من مسألة ميكانيكية تتعلق بنشأة المجموعة الشمسية. فكل جسم في المجموعة الشمسية يدور حول نفسه كما يدور حول الشمس (باستثناء الشمس التي تدور حول نفسها فقط). ويقيس العلماء دورة أي جسم بما يدعونه كمية الحركة الزاوية للجسم. هذه الكمية شاملة لكل الأجسام. بدءاً من أكبر الجرات وانتهاءً بأصغر الجسيمات. وتتعلق كمية الحركة الزاوية لأي جسم بكتلته وبعده عن المركز الذي يدور حوله. تتركز معظم كتلة مجموعتنا الشمسية في جُملها المركزي حيث أن كتلته تبلغ



© 2000 Don Dixon / cosmographica.com

معناها «النجوم ذات الشعر». وتتغير جهة الذيل عند دورانه حول الشمس. وعندما يبتعد المذنب عن الشمس يعود إلى حالته الجليدية. أما المواد التي كانت تبعث على هيئة الذيل فتبقى متبعثرة في مداره ليخترق بعضها الغلاف الجوي للأرض في فترات لاحقة على هيئة زخات من الشهب. إذن تصغر كتلة المذنب في كل مرة يقترب فيها من الشمس لتنتهي حياته بعد فترة. فمذنب هالي مثلاً سيقترّب من الشمس لـ ٢٠٠ مرة قادمة فقط لتنتهي حياته بعد ١٥٠٠٠ سنة تقريباً.

يتألف المذنب بشكل عام من ثلاثة أجزاء رئيسية:

١. النواة Nucleus: وهي الجزء الأساسي الصلب من المذنب. يتراوح قطرها بين ٨-٢٥ كيلومتر. وينطلق منها، بتأثير الأشعة الشمسية، الغاز والغبار. وهي تغدو المكون الوحيد للمذنب عندما يكون بعيداً عن الشمس.
٢. الغلاف الغازي الخارجي Coama: يحيط بالنواة، ويفوق امتداده ٦٠٠٠٠٠ كم. وهو يتغير تبعاً لبعده المذنب عن الشمس. ويتألف هذا الغلاف من المواد المنطلقة من النواة. وهو الجزء الذي نشاهده من على سطح الأرض.
٣. الذيل Tail: أيضاً يتغير تبعاً لموقع المذنب من الشمس. ويمتد إلى عدة ملايين من الكيلومترات. ويختلف اتجاه الذيل بحسب جهة المذنب من الشمس. بحيث يبقى

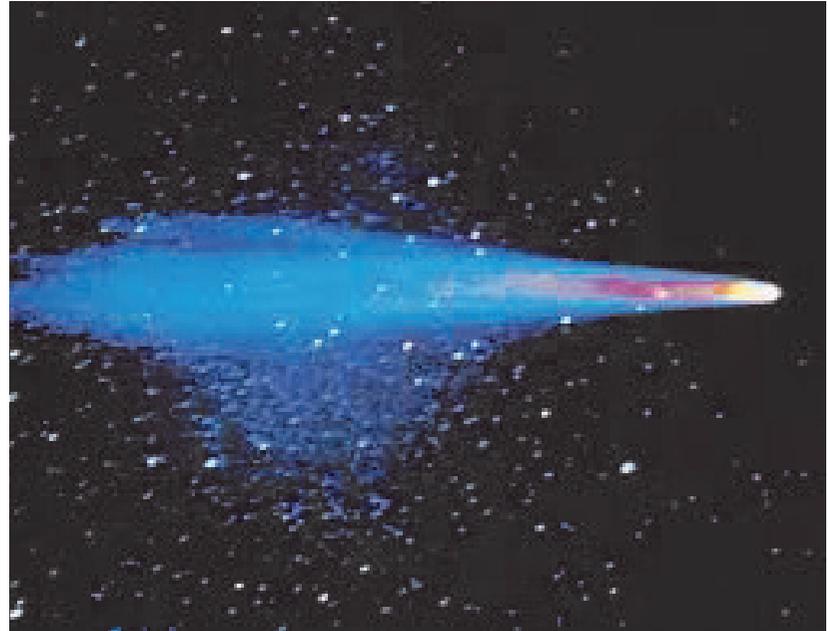
حزام كويبر

تريتون حول نبتون يحصل باتجاه معاكس لدوران نبتون (بعكس وضع غالبية الأقمار الكبيرة في المنظومة الشمسية). كما يعتقد أن الكوكب بلوتو الشاذ عن الكواكب الأخرى ينتمي إلى المصدر نفسه. وكان قد أسره أورانوس ونبتون إلا أنه أفلت من الأسر ليبقى تابعاً للشمس. في العام ١٩٥٠ افترض العالم الهولندي أورت وجود سحابة من الأجسام الجليدية على تخوم المجموعة الشمسية أسماها «عش المذنبات» حيث يتجمع أكثر من ١٠٠٠٠٠٠ مليون جسم صغير لا يتجاوز أكبرها حجم صخرة متوسطة. وهي عبارة عن بقايا الغاز والغبار الذي كوّن المجموعة الشمسية. وقد يحدث أحياناً أن تصطدم هذه الأجسام ببعضها أو تتعرض لفعل الجذب الثقالي لكوكب المشتري أو أحد الكواكب فتخرج عن مداراتها إما لتتحرر من جذب الشمس فتبحر حينها خارج نظامنا الشمسي. أو تتخذ لنفسها مداراً متطاولاً حول الشمس مارة بين الكواكب. وعندها يبدأ المذنب بفقدان أجزاء من كتلته بفعل التبخر حيث تتشكل هالة ضبابية حول المذنب تدفع الريح الشمسية هذه الهالة بعيداً عنها على هيئة ذيل طويل قد يبلغ في امتداده ملايين الكيلومترات. ومن هنا أتت التسمية «مذنب». أما التسمية Comet فتعود إلى كلمة لاتينية

ألف ضعف كتلة كل الأجسام التي تدور حوله مجتمعة. لكن الشمس تقتصر بدورانها حول نفسها ولا تبعد مكوناتها عن مركزها بأكثر من ٧٠٠٠٠٠ كم. لذلك لا تمتلك الشمس أكثر من ٠,٢٪ من كمية الحركة الكلية للمجموعة الشمسية. ومع أن الكواكب أصغر كثيرًا من الشمس إلا أنها تدور حولها في مدارات واسعة تتجاوز امتداداتها مئات الملايين من الكيلومترات. لذلك تمتلك ٩,٨٪ من كمية الحركة الزاوية للمجموعة الشمسية. أما سحابة المذنبات فهي تختص بـ ٩٠٪ من كمية الحركة الزاوية للمجموعة الشمسية وذلك لأنها تتكون من ملايين الأجسام الصغيرة الواقعة على بعد مسافات هائلة من الشمس.

إن المنطقة من سحابة أورت التي تحوي الكويكبات السيارة (التي يمكن اعتبارها مذنبات خاملة.

ثمانينات القرن الماضي ضرورة وجود حزام كويبر لتفسير اقتراب المذنبات قصيرة العمر - مثل هالي - إلى داخل المجموعة الشمسية. ثم اكتشف في العام ١٩٩٢، في مرصد ماونا كيا في هاواي، أول جسم في هذا الحزام، وهو أصغر من بلوتو بـ ١٠ مرات، وأبهت بـ ١٠٠٠٠ مرة. أما الآن فيزيد عدد الأجسام المكتشفة على ٦٠٠ جسم تتراوح أقطارها بين ٥٠ و ١٢٠٠ كم (قطر بلوتو ٢٤٠٠ كم). وتدل الحسابات على أن حزام كويبر يضم قرابة ١٠٠٠٠٠ جسم أقطارها تزيد عن ١٠٠ كم. وعدد أكبر من الأجسام الأصغر. أي أن كتلة كويبر أكبر بكثير من حزام الكويكبات بين المريخ والمشتري. ولأنه يحوي على مادة جليدية وعضوية فهو سيقدم معلومات مهمة عن نشأة نظامنا الشمسي. كما أن هناك تشابه كبير بين حزام كويبر والأحزمة المحيطة بالنجوم القريبة (مثل نجم النسر الواقع - فيغا-) من



عش المذنبات

لكنها أكبر من المذنبات العادية) تسمى حزام كويبر. على اسم العالم جيرارد كويبر الذي اقترح وجودها في خمسينات القرن الماضي. وقد برهنت حسابات في

حيث كتلة وحجم وشكل وبنية هذه الأحزمة. وهناك أمل بتنفيذ مشروع بعثة لدراسة حزام كويبر مع كوكب بلوتو وتابعه شارون في الربع الأول من القرن الحالي، الشيء الذي سيحمل لنا أخبارًا مهمة عن

تاريخ نظامنا الشمسي والفترة الأولى لتكوّن الكواكب.

قد تحمل المذنبات الفناء لأبناء الأرض إذا ما اصطدمت قذيفة كونية كبيرة بكوكبنا. فعندها سيحترق معظم الكوكب وستدخل بقاياه في عصر جليدي بسبب توقف التفاعلات البيخورية في النباتات التي تشكل أساس دورة الغذاء عند الأحياء. ولكن، قد تكون المذنبات أو الكويكبات ملاذنا الأخير. فهي قد تشكل مركباتنا الفضائية المستقبلية وأدواتنا في التنقل بين النجوم والبحث عن كواكب مضيافة أكثر تقينا التطورات المرتقب حصولها في الشمس أثناء مراحلها الأخيرة. طبعًا يحتاج ذلك تقدمًا كبيرًا وقدرة على استصلاح هذه السفن الكونية وجعلها ملائمة لحياة البشر المرخلين على متنها. هؤلاء المرخلين ستطرأ عليهم أيضًا تغيرات مهمة. فالجذب الثقالي أقل بكثير من نظيره الأرضي بسبب صغر كتلة هذه الكويكبات. كما أن بعدها عن نجم يقدم لها الطاقة باستمرار سيفرض عليهم نظامًا تقشفيًا صارمًا يفرض تكييفًا من حيث العادات والنشاطات والتغذية والتكاثر وغيره. طبعًا نرى اليوم هذه الأفكار بعيدة المنال وربما خيالية! ولكن لنتذكر كيف قوبلت أفكار قسطنطين تسيلكوفسكي وروبرت غوادر عندما كانوا يفكرون في السفر بين النجوم والهبوط على القمر وصنع صواريخ ومركبات نقل كونية، ولننظر إلى الإنجازات العجيبة التي حققها الإنسان حتى اليوم بعد أقل من نصف قرن على بدء عصر الفضاء. فحتى الآن هناك أربعة سفن وصلت تخوم مجموعتنا الشمسية وعشرات السفن هبطت على عوالمها الأخرى. والتقدم العلمي التكنولوجي يعد بمفاجآت مدهشة وإجازات خارقة قد يشهد بعضها بعض الشباب من قراء هذه المقالة.



القباب السبع

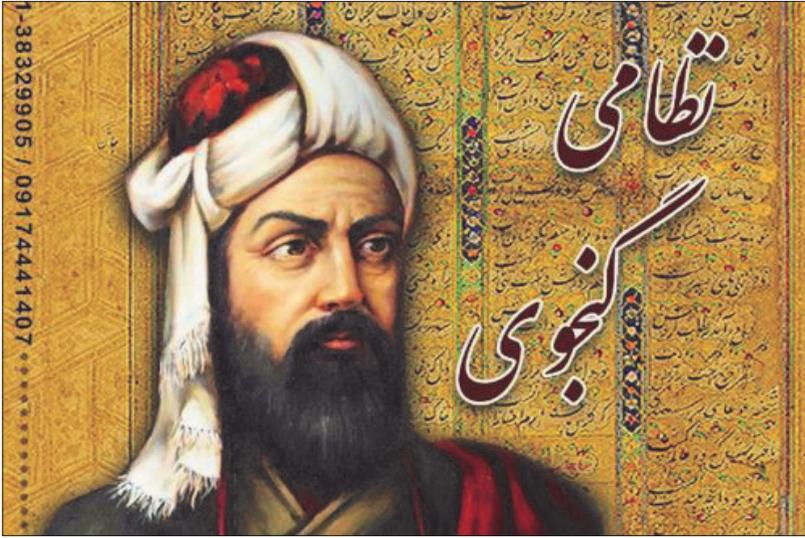
محمود الزبياوي

الحيرة، وأتى بمعلمي الفروسية، فأخذ عنهم بهرام كل ما ينبغي له. وظهرت مهارته حين ركب الفرس ولحق بحمار وحشي، فإذا بأسد ينقض على هذا الحمار



قصته المنظومة بالدعاء والمديح النبوي. بداية القصة معروفة: حمل الملك الساساني يزدجرد بن بهرام وليده إلى الحيرة لصحة هوائها وعهد بتربيته إلى ملكها النعمان بن المنذر. نشأ الطفل وتلقى أعلى العلوم في قصر الخورنق البديع، وهو القصر «الذي ذكرته العرب في أشعارها وضربت به الأمثال في أخبارها». كما كتب ياقوت الحموي في معجم البلدان، وهو يشرف «على النجف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والأنهار مما يلي المغرب، وعلى الفرات مما يلي المشرق». تعلم الأمير فنون الفروسية والصيد خلال إقامته في الحيرة وبرع فيها في صباه، واصطاد بسهم واحد أسدًا وحمارًا وحشيًا كما قضى على تنين رهيب. الرواية معروفة في الميراث العربي، ونقلها ابن الأثير في تاريخه: بدأ الأمير بتلقي العلوم في الخامسة من عمره، ولما بلغ اثنتي عشرة سنة، «فاق معلميه» علمًا، فصرفهم حاكم

تنافل المؤرخون العرب أخبار ملوك العجم، وأشهرهم بهرام جور الذي نشأ في كنف ملوك الحيرة، فأتقن العربية ونظم بها أشعارًا، وعرف ببراعته في الصيد. بخلاف والده «الأثيم»، حكم بهرام جور بالعدل، وقاد حملات واسعة انتصر فيها على الهنود والروم والترك، وعاد ظافرًا إلى مملكته، وقضى غرقًا بينما كان يصطاد حمارًا وحشيًا. استعاد الفردوسي سيرة هذا الملك الساساني في ملحمة شاهنامه، ونسج نظامي كنجوي حولها قصيدة مطوّلة تُعرف باسم بهرام نامه، أي كتاب بهرام، عنوان القصيدة هفت بيكر، ومعناه الصور السبع، وهذه الصور هي تلك التي رآها الأمير في صباه في قصر الخورنق بالحيرة، وكانت تمثل سبع أميرات فائقات الحسن ينتمين إلى سبعة أقاليم. وفقًا للتقليد المتبع في الأدب الفارسي، يستهل نظامي كنجوي



فرماه بسهم «فنفذ في الأسد والعيرو وصل إلى الأرض. فساح السهم إلى ثلثه، فرآه من معه، فعجبوا منه».

أميرات الدنيا

في قصر الخورنق، دخل الأمير في يوم من الأيام صالة مقفلة لم يدخلها من قبل، واكتشف فيها سبع صور بديعة تمثل كل منها صبية فائقة الحسن. وعرف أن هذه الصور الشخصية هي في الحقيقة لسبع أميرات جعلتها الأفلاك من نصيبه: الأولى ابنة راجا الهند، والثانية ابنة خاقان الصين، والثالثة ابنة ملك خراسان، والرابعة ابنة قيصر الروس، والخامسة ابنة ملك المغرب، والسادسة ابنة امبراطور الروم، والسابعة ابنة كسرى الفرس. يخرج بهرام من قصر الحيرة ويعود إلى موطنه إثر إبلاغه نبأ موت والده، ويعتلي العرش بعد أن ينجح في الوصول إلى التاج المنصوب بين أسدين ضاربين. تماثل هذه الواقعة ما نقله ابن الأثير في عرضه سيرة الملك الساساني، وفيه:

حمل بهرام جرراً أقضب من الحديد) وتوجه نحو التاج فبدر إليه أحد الأسدين، فوثب بهرام فعلا ظهره وعصر جنبي الأسد بفخذه وجعل يضرب رأسه بالجزر الذي معه، ثم وثب الأسد الآخر عليه فقبض أذنيه بيده ولم يزل يضرب رأسه برأس الأسد الآخر الذي تحته حتى دمغهما، ثم قتلها بالجزر الذي معه وتناول بعد ذلك التاج والزينة.

بعد عرض سريع لأهم إنجازات الملك، يتحدث نظامي عن عزم بهرام على الجيء بالأميرات السبع إليه إثر عودته من الحملة

الجناح بطيب المسك، ويحل الليل ملقياً سواده على الحرير، وبحلوله يختلي بهرام بأمرته بعدما استمع بشغف إلى قصصها. في يوم الأحد، يلبس الملك رداء من الذهب ويدخل الجناح الأصفر حيث تنتظره ابنة امبراطور الروم. يشرب الملك من كأس ذهبية، ويقعد في مقصورته شبيهاً بجمشيد: كسرى الفرس الذي ملك ألف سنة، ونشرها في مملكته. تروي أميرة الروم قصة ملك العراق الذي هام بصبية حسناء، ويستمع الملك إلى قصصها إلى أن يجمع الليل بينه وبين الصبية. في يوم الاثنين، ينتقل بهرام إلى الجناح الأخضر، ويلتقي بأميرة خراسان التي تختتم قصصها بمديح اللون الأخضر. «زينة الملائكة»، وحلة حور العين. في يوم الثلاثاء، يجتمع الملك العاشق بأميرة الروس في الجناح الأحمر. ولهذه الأميرة صفات بلون النار، وهي أعذب من مياه السبيل. تحكي الصبية قصصاً من بلادها، ثم تهب نفسها إلى الملك. في يوم الأربعاء، يحل الملك في الجناح الأزرق، ويختلي بأميرة المغرب تحت قبة الفيروز حيث تحكي الأميرة

العسكرية وانتصاره على الخاقان. لأجل هذا الغرض، يأمر الملك بتشيد سبعة أجنحة تعلو كلاً منها قبة عظيمة الشأن. تأخذ القصة بعداً «فلكياً» واضحاً. لكل يوم من أيام الأسبوع السبعة جناح تتوجه قبة، ولكل جناح من هذه الأجنحة السبعة لون يجعل منه صورة لكوكب من كواكب الكون. في الجناح الأسود يدخل الملك إلى كوكب زحل، وفي الجناح الأصفر يزور الشمس، وفي الجناح الأخضر يصل إلى القمر، وفي الجناح الأحمر ينتقل إلى المريخ، وهو في الجناح الأزرق على أرض عطارد. الجناح السادس بلون خشب الصندل، ويرمز إلى كوكب المشتري. والجناح السابع أبيض، وهو كوكب زحل.

على مدى أسبوع، يختلي بهرام جور في كل يوم بأميرة تروي له قصة تفتح على مجموعة قصص. يوم السبت، يرتدي الملك أجمل ثيابه السوداء، ويذهب إلى لقاء أميرة الهند في الجناح الأسود. على مثال شهرزاد، تقص الأميرة عليه قصة الملك الذي زهد وتكشف، وتتخلل هذه القصة طائفة من الأخبار والحوادث. يفوح



الفنان في التأليف والتلوين. في مخطوط من شيراز يعود إلى عام ١٤١٠. يظهر الأمير في قاعة «الصور السبع» في قصر الخورنق. تتكرر صور الققب السبع في عدد هائل من النسخ المزوّقة. تتحول هذه المنمنمات إلى شبكات تشكيلية بديعة يطغى على كل منها لون الجناح الذي جسّده. في مخطوط أنجز في عهد الشاه عباس الأول. نرى الوزير البغيض مشنوناً أمام جمع من الرجال اجتمعوا من حول الملك لشكره. عرف العرب هذا الملك باسم بهرام جور. والاسم الفارسي بهرام كور. يعتمد هذا اللقب على نوع من الجناس. فكلمة كور تعني الحمار الوحشي كما تعني القبر. وقد قيل في بهرام الخامس بيت من الشعر تكررت فيه كلمة «كور» بمعنيها، وتحول هذا البيت إلى مثل شائع ترجمته:

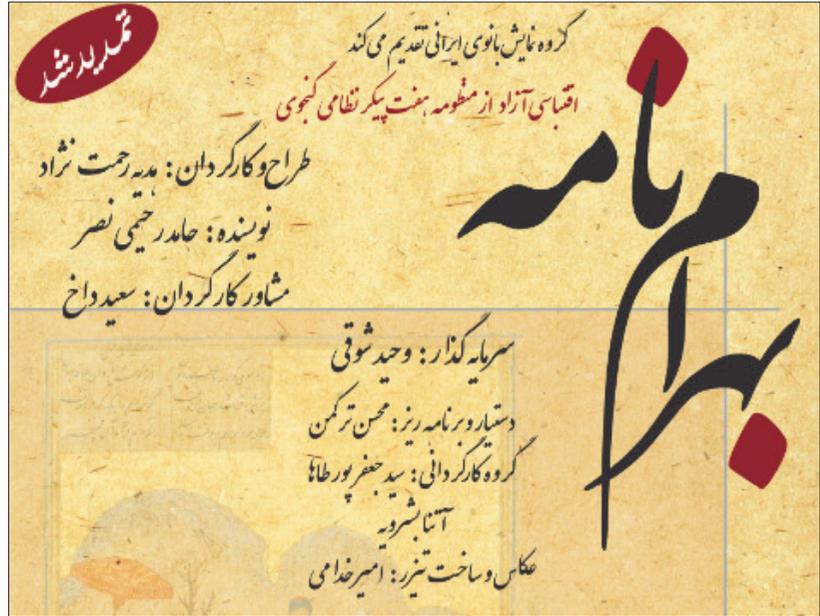
بهرام هذا الذي كان يصيد الحمار الوحشي طول عمره. رأيت كيف صاده القبر!

مراجعة أخبار الملوك السالفين العظام والبحث عن السين الصالحة التي سار بها كبار الحكام القدامى. يختم الشاعر قصته بالحديث عن رحلة بهرام الأخيرة: ذهب الملك إلى صيد الحمير الوحشية بعد اجتماعه برعيته. فتعقب فريسته ودخل وراعاها في كهف مظلم. واختفى أثره منذ تلك اللحظة. في كتب التراث العربية، يتردد خبر موت الملك غرقاً في رحلة الصيد الأخيرة. في رواية ابن الأثير. أمعن الصياد في طلب الوحش. فارتطم في جبّ فغرق. فبلغ

قصة رجل مصري ثمّل وهام وضاع في شوارع القاهرة. في يوم الخميس. يدخل بهرام الجناح السادس. وهو جناح من خشب الصندل. يشرب الملك من خمرة الجنة حتى المساء. ثم يستمع إلى حكاية شاب ينشأ جران باستمرار. وهما «خير» و«شر». في اليوم الأخير. يتزين الملك بالأبيض. ويمضي إلى جناح كوكب زحل حيث يختلي بأميرة الفرس التي تحدثه عن حفل نسائي تروي فيه كل امرأة قصة واحدة.

الجد واللهو

في كل هذه الروايات والأحاديث



والأخبار. يمزج نظامي بين الجد واللهو. جامعاً بين الموعظة والعبث الجميل. يتلقى الملك من خلال هذه القصص دروساً في أصول الحكم والعدل. ويكتشف ظلم وزيره ويأمر بإعدامه شنقاً أمام أعين الناس. وقد نقل وزير السلاجقة الأكبر نظام الملك الطوسي هذه الرواية في كتاب سياست نامه الذي وضعه بعدما طلب منه السلطان ملكشاه

والدته ذلك فسارت إلى ذلك الموضع وأمرت بإخراجه فنقلوا من الجب طيناً كثيراً حتى صار أكاماً عظماً. ولم يقدرُوا عليه. وفي نهاية الأرب: «ولم يقدرُوا على استنقاذ جثته». صور الرسامون فصول كتاب بهرام عشرات المرات. وتحولت صور «الققب السبع» إلى نماذج ايقونوغرافية أليفة تتجدد في صيغ مبتكرة تشهد لحرية

تطوير الكفاءة عبر الثقافات لمترجمي المستقبل

د.عبد السلام عبد المجيد العكيلي / كلية الآداب



كانت كفاءة الترجمة وطرق تطويرها قضية مثيرة للجدل بين علماء الترجمة ومدربي المترجمين. فلم يتم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تعريف كفاءة الترجمة. ومع ذلك، هناك اتفاق على أنها تتكون من كفاءات فرعية مثل الكفاءة اللغوية والثقافية والنصية والموضوع والبحث والنقل.

في عصر العولمة، يتوسع نطاق المهنة التي تشارك في التواصل عبر الثقافات. وفي الوقت نفسه، يتزايد دور المترجمين المحترفين في تنفيذ مثل هذه الاتصالات. لذلك، يقال في «ميثاق المترجم» أن المترجم هو وسيط يساهم في تحسين التفاهم المتبادل.

أما اليوم، فلا يُنظر إلى الترجمة على أنها مجرد أداة للتغلب على حاجز اللغة ولكن في المقام الأول هي عملية ووسيلة للتواصل بين الثقافات. لذلك، فإن تطوير الكفاءة عبر الثقافات للمترجمين مهم جداً في تدريب المترجمين المستقبليين.

يعد امتلاك هذا النوع من الكفاءة مطلباً إلزامياً للمترجمين حيث يجب أن يكونوا قادرين على تفسير الجوانب الثقافية المختلفة عند الاتصال بمثلي الثقافات الأخرى، للتعامل مع حالات الصراع أثناء التفاعل بين الثقافات.

من وجهة نظر المنهج متعدد الثقافات فنعدده وصفا للمعايير التي تتجلى فيها الكفاءة عبر الثقافات للمترجم: ومن هذه المعايير:

- 1- يجب أن يشعر المترجم بمسؤوليته بوصفه وسيطاً بين الثقافتين.
- 2- يجب على المترجم ألا يعبر أو يُظهر بأي شكل من الأشكال موقفه تجاه مثلي الثقافات الذين يشاركون في التواصل بين الثقافات.
- 3- يجب أن يعرف المترجم الخصائص الثقافية لسلوك وتواصل وأنشطة المشاركين في التواصل بين الثقافات الذي يشارك فيه.
- 4- نظراً للتعقيد المتزايد للاتصالات بين الثقافات في العالم الحديث، يجب على المترجم تطوير وتحسين كفاءته عبر الثقافات باستمرار.

الحروب السيبرانية... دمار بدون رصاصة واحدة

رغد سهيل

استخدم مصطلح السيبرانية لأول مرة في النصف الثاني من القرن الماضي والذي ذكره الكاتبان كلاينس وكلاين في مقالاتهم للإشارة الى الانسان والالكترونيات معا.

وفي العام ١٩٨٣ اصدرت هوليوود ألعاب الحرب «war games» والذي يروي قصة فتى عبقرى في الحاسوب يتمكن من اختراق الجهاز الرئيسي للجيش الامريكى مسببا ازمة عالمية وتركت هذه اللعبة تساؤل هل من الممكن ان يتحقق ذلك؟

وقد طال التطور التكنولوجى الجيوش العالمية فهناك اليوم ما يعرف بالجيوش الالكترونية او «السيبرانية». وبات السباق بين الدول المتقدمة هو سباق تكنولوجى تقنى واصبحت تتنافس فيما بينها لبناء اقوى جيش الكترونى.

وتعرف الجيوش السيبرانية بانها «مجموعة من الالكترونيين الخبراء في مجال البرمجة وتكنولوجيا المعلومات» وهي مجموعات تابعة لحكومات ودول اي انها تم انشاؤها لأهداف سياسية ويكون عملهم سرى للغاية ومهمتهم هي الدفاع عن امن الدولة الالكترونى وشن هجمات الكترونية على الاعداء إذا اقتضت الضرورة.

يعيش عالمنا اليوم ثورة تكنولوجية هائلة ثورة امتدت اثارها الى كل مفاصل الحياة بايجابياتها وسلبياتها.

ومن المظاهر السلبية لهذا التطور ظهور ما يعرف بالحروب السيبرانية والتي تعتبر من اشد وأخطر الحروب التي عرفتها البشرية حتى الان واكثرها دمار ليس لأنها مجهولة المصدر فقط بل لأنها هجمات عابرة للحدود فلا زمان ولا مكان لها كذلك فأنها ممكن ان تصل لأي مكان بأجزاء الثانية ويعتبر دمارها الاشد فتكا فقد تفجر محطات الطاقة النووية وتعطل كهرباء مدن كاملة وتشل حركة الطيران بالكامل وتغير مسار صواريخ وتخرق البنوك.

لم تعد الحروب اليوم حروبا تقليدية كما السابق يتم استخدام فيها اسلحة تقليدية بل طال التطور شكل هذه الحروب حتى اصبحت ذات تدمير كبير دون استخدام رصاصة واحدة.

والحروب السيبرانية عبارة عن «هجمات الكترونية بقيادة عسكرية تقوم باختراق الانظمة الالكترونية العالمية وكل ما يعتمد على التكنولوجيا لتضر بالحواسيب والاجهزة التي تستخدم شبكة الانترنت العالمية والتي تؤدي الى نتائج كارثية».

الامريكي الالكتروني عكف على ارسال الفيروسات الخبيثة لتخريب المنشآت النووية الإيرانية الامر الذي أضعف قدرتها على تخصيص اليورانيوم.

وفي العام ٢٠١٤ كشفت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان وحدة المحاربين السيبرانية في الجيش الصيني هي المسؤولة عن غالبية الهجمات التي تعرضت لها الشركات الامريكية وحتى الوزارات ما دفع الرئيس الامريكي السابق باراك اوباما الى تحذير بكين من ان الهجمات السيبرانية تعد شكلا من اشكال العدوان الحربي على بلاده متوعدا بالرد المماثل.

وصرح ايضا مجموعة من الضباط السابقين في الجيش الامريكي انه في عام ٢٠١٨ شنت إيران بين ٢٠٠٩ و٢٠١٣ عمليات اختراق وقرصنة الكترونية على شبكات وكالة الاستخبارات الامريكية وعطلت نحو ٧٠٪ من عمليات الوكالة التجسسية.

كما ردت الولايات المتحدة الامريكية على كوريا الشمالية بالانتقام عندما قامت الاخيرة في العام ٢٠١٤ بقرصنة شركة « سوني بيكتشرز انترتينمنت Sony pictures entertainment » لمنع عرض فلم « the interview » الذي يسخر من رئيس كوريا الشمالية (كيم جونج اون) وكان الانتقام من خلال قطع الولايات المتحدة الامريكية الانترنت لمدة ٣ ايام عن كوريا الشمالية وعزلتها عن العالم.

ومن اقوى الجيوش الالكترونية اليوم الجيش الامريكي حيث اصبحت وحدة العمليات الالكترونية الامريكية وحدة مستقلة بذاتها وغير مرتبطة او تابعه لأي قوة اخرى.

وفي المرتبة الثانية يأتي الجيش الازرق الصيني الذي تم تأسيسه عام ٢٠١٥ والمختص بحماية الفضاء الصيني الالكتروني من اي هجمات سيبرانية.

وثالثا الجيش الروسي والذي تم الاعلان عنه عام ٢٠١٧ بهدف حماية الفضاء الإلكتروني الروسي.

ومع ازدياد التطور الالكتروني يزداد عدد الهجمات السيبرانية وأكثر الدول تعرضا للهجمات هي أكثر الدول تطورا فقد تعرضت الولايات المتحدة في العام ٢٠١٤ الى ١٠٠ ألف هجمة سيبرانية الكترونية.

اننا نعيش اليوم عالم الحروب الباردة السيبرانية عالم كنا نشاهده في افلام الخيال العلمي وللأسف بات واقعا نعيشه. انه زمن الحروب التكنولوجية التي تصل خطورتها الى الحرب النووية فكل ما وصل اليه الانسان من تطور بات يهدد الامن والسلام العالمي.

نماذج للحروب السيبرانية:

شنت الولايات المتحدة الامريكية قبل اعوام من توصل المجتمع الدولي الى الاتفاق النووي مع طهران عام ٢٠١٥ حربا سيبرانية على مشروع إيران النووي بهدف اضعاف قوتها النووية واجبارها على التنازل على طاولة المفاوضات. ويقول الخبراء: « ان الجيش



التزام صاحب العمل بتوفير البيئة الصحية للعمل في ظل جائحة كورونا

(٢)

ا.د. علي عبدالعالي الاسدي / كلية القانون

جهة اخرى.
وفي هذا السياق فقد نصت المادة (٣/سادسا)
من قانون الصحة العامة رقم (٨٩) لسنة ١٩٨١
على انه (وضع الضوابط المواصفات والشروط
الصحية للمعامل والمحلات العامة ومنح اجازات
ممارسة العمل فيها ومراقبة تطبيق تلك الضوابط
والمواصفات والشروط).
ونصت الفقرة سابعاً من هذه المادة على انه
(العناية بصحة العاملين في المعامل والمصانع
والمحلات العامة ورفع المستوى الصحي لهم
وحمايتهم من اخطار المهنة وامراض وحوادث
العمل).
في حين نصت المادة (٢٧/ثالثاً) من قانون العمل

ومن جهة ثانية فأف مفهوم الوقاية الصحية
قد تطور من مجرد توفير وسائل الوقاية من الاخطار
المهنية الى توفير وسائل من شأنها تحقيق الراحة
في العمل. والتي يمكن تحقيقها عن طريق توفير
وسائل تخمي العامل بدنياً وذهنياً في المنشأة التي
يعمل فيها وبما يتلاءم مع طبيعة عمله.
وعلى ما تقدم لم تعد الاخطار التي يمكن
ان يتعرض لها العامل مقتصرة على تلك المهددة
للسلامة البدنية بل امتدت لتشمل قدراته
النفسية والذهنية.
ومن ثم يتعين على صاحب العمل ان يوفر بيئة
صحية للعامل. تجعله آمناً على صحته وسلامته
من جهة. وتساهم في ترقية ظروف معيشته من





مثل هذه الحالة، ولم يورد نصوصاً قانونية تضمن حقوق العامل، في ظل مثل هذه الأزمات، ولم تلزم صاحب العمل بما يتوجب عليه خلالها، ولم تُشر لدور دائرة العمل والضمان الاجتماعي في اوقات الازمات مثل جائحة كورونا. ناهيك عن ان هذه النصوص العديدة التي اوردتها قانون العمل كانت موجودة في قانون العمل الملغى رقم (٧١) لسنة ١٩٨٧، الا انها لم يتم تطبيقها على ارض الواقع، ومن ثم فان اس المشكلة في التطبيق لا في النصوص القانونية.

وتباين موقف الفقه حول الاساس القانوني لالتزام رب العمل بتوفير بيئة صحية للعامل ووسائل وقايته من فايروس كورونا الى اتجاهين: الاتجاه الاول: ويرى ان اساس التزام رب العمل في توفير سبل الوقاية للعامل وحماية صحته هو عقد العمل ذاته، بوصفه التزاماً من الالتزامات التي ينتجها عقد العمل على عاتق رب العمل. الاتجاه الثاني: يرى الجانب الغالب من الفقه ان الاساس الذي يقوم عليه التزام رب العمل بتهيئة وسائل وقاية العامل وتحقيق الامن الصحي هو قانون العمل ذاته بما تضمنه من نصوص قانونية أمرت بتهيئة بيئة صحية للعامل وتحديد واجبات محددة يتعين على رب العمل الالتزام بها ووصفها بانها تمثل الحد الأدنى بما يتوجب على رب العمل تهيئته.

ومن جهتنا نرجح الاتجاه الثاني بناء على ما تضمنه قانون العمل العراقي الحالي من نصوص قانونية أمرت متعددة تمثل الاساس القانوني لهذا الالتزام، ولندرة ايراد هكذا شرط في عقود العمل لاسيما في عقود العمل الفردية، وعلى وجه أخص عقود العمل محددة المدة، كل ذلك في ظل ضعف المركز القانوني للعامل.

العراقي على انه (على مراكز التدريب المهني التقيد بشروط الصحة والسلامة المهنية واخضاع المتدرب للفحص الطبي قبل المباشرة بالتدريب). ونصت المادة (٤٢/أ) من هذا القانون على انه (يتمتع العامل بالحقوق الآتية:

ج. العمل في ظروف آمنة وبيئة صحية). ونصت الفقرة (ثانياً) من هذه المادة على انه (يلتزم العامل بما يأتي: د. اتباع قواعد الصحة والسلامة المهنية). ونصت المادة (٦٧/ثالثاً) من هذا القانون على انه (تخفيض ساعات العمل اليومية في الاعمال الخطرة والمرهقة او الضارة بالصحة وتحدد هذه الاعمال والحد الأقصى لساعات العمل بموجب تعليمات يصدرها الوزير باقتراح المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية).

ونصت المادة (٨٥/ثانياً) من القانون ذاته على انه (يحضر تشغيل المرأة العامل في الاعمال المرهقة او الضارة بالصحة والمحددة وفق التعليمات الصادرة بموجب المادة (٦٧/ثالثاً) من هذا القانون.

ونصت المادة (١٠٧) من قانون العمل على انه (على صاحب العمل ان يعلق في مكان ظاهر في مقر العمل ما يأتي:

اولاً: التعليمات المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية في المشروع.

كما اوجبت المادة (١١٠) من قانون العمل (على صاحب العمل: اولاً: وضع تعليمات خاصة بالصحة والسلامة المهنية وفقاً للتعليمات والبيانات الصادرة عن الوزارة.

ثانياً: اتخاذ التدابير الآتية: أ. اصدار التوجيهات والاوامر المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية كلما دعت الحاجة الى ذلك.

واوجبت المادة (١١٣) من هذا القانون على انه (يتولى المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية ادارة تخطيط ومراقبة تنفيذ شؤون الصحة والسلامة المهنية بما يضمن نشر ثقافة السلامة وحماية العمال في مواقع العمل المختلفة من الامراض المهنية واصابات العمل).

ومن هذه النصوص الم تقدمية يبين ان قانون العمل العراقي قد اورد منظومة قانونية للسلامة والصحة المهنية لشريحة العمال، الا انه ركز على السلامة المهنية ووقاية العامل من اصابات العمل، ولم يخطر في خله ما قد يحدث من ازمات صحية كوباء كورونا ولم ينظم احكام قانون العمل في



التغذية والشيخوخة

شواطئ

في الأطعمة التي يتناولها المسنون. ومن المشاكل الأخرى زيادة السمنة وانخفاض كثافة العظام مما يؤدي إلى هشاشة العظام. وهشاشة العظام والكسور المرتبطة بها هي السبب الرئيسي للمرض والعجز والموت لدى كبار السن. وخاصة في النساء بعد سن اليأس. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن العدد السنوي لكسور الورك في جميع أنحاء العالم سيرتفع من ١.٧ مليون في عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٦.٣ مليون بحلول عام ٢٠٥٠. وفي حالة عدم التصدي لذلك، فمن الممكن أن



يتزايد عدد السكان من المسنين بسرعة. ومن المشاكل الصحية الرئيسية التي يواجهونها حينئذ فقدان العضلات والعظام. ونقص العناصر الغذائية الدقيقة. وزيادة الوزن والسمنة. ويمكن للتقنيات النووية والنظائر قياس التغيرات في كثافة العظام. وكتلة العضلات، والنشاط البدني وامتصاص المغذيات.

وتسهم السلوكيات الصحية في جميع مراحل الحياة. وخاصة اتباع نظام غذائي متوازن والانخراط في النشاط البدني المنتظم. في الحد من مخاطر الأمراض غير المعدية وتحسين القدرة البدنية والعقلية لدى كبار السن. وتشير التقديرات إلى أنه بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٥٠، ستتضاعف تقريبا نسبة سكان العالم الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً من ١٢ إلى ٢٢ في المائة. وكبار السن معرضون بشكل خاص لخطر سوء التغذية. وتشهد كتلة الجسم (العضلات) ومعدل الأيض القاعدي انخفاضاً مع التقدم في السن. ويشيع نقص العناصر الغذائية الدقيقة. ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض المدخول الغذائي وعدم وجود تنوع

والعلاج، فضلاً عن تعزيز الصحة العقلية والرفاه.
كيف يعمل قياس امتصاص الأشعة السينية
المزدوجة الطاقة

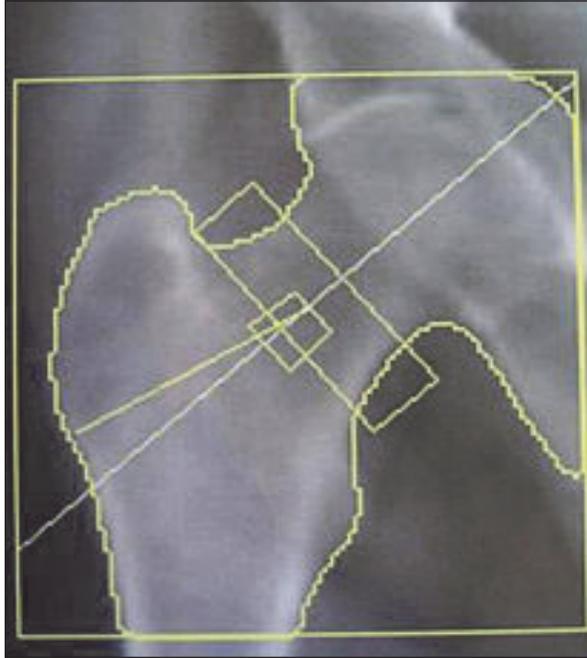
• قياس امتصاص الأشعة السينية المزدوجة
الطاقة تقنية تستخدم شعاعين من الأشعة السينية
بطاقتين مختلفتين لقياس كثافة العظام والأنسجة
الرخوة. وقد صُمم أساساً لقياس كثافة المعادن في
العظام لدى البالغين لتشخيص هشاشة العظام.
ومع ذلك، يمكن لقياس امتصاص الأشعة السينية
المزدوجة الطاقة أيضاً قياس تكوين الجسم بدرجة
عالية من الدقة.

• يستخدم قياس امتصاص الأشعة السينية
المزدوجة الطاقة نموذجاً ثلاثي الأبعاد لتكوين الجسم
 ويفترض أن الجسم مكون من المعادن العظمية
والدهون والأنسجة الرخوة الحرة.

• يمكن لقياس امتصاص الأشعة السينية المزدوجة
الطاقة الاستفادة بمقاييس للجسم كله أو المناطق
الفرعية: الذراعان والساقان والحوض والجذع والرأس.

• يمكن تشخيص «ساركوبينيا»، أو فقدان الكتلة
العظمية لدى كبار السن، على أساس فقدان الأنسجة
الرخوة الخالية من الدهون في الذراعين والساقين.

• تنتج أنظمة قياس امتصاص الأشعة السينية
المزدوجة الطاقة إشعاعات مؤينة. ويتلقى الأفراد الذين
يخضعون للمسح، ومشغلو المعدات جرعة إشعاع
صغيرة أثناء الإجراء. وتمثل جرعة الإشعاع الإشعاع
الخليفي الطبيعي المتعرض إليه في يوم واحد.



يترك ذلك تأثيراً سلبياً في الأفراد، بما في ذلك الألم
والتشنج ومشاكل الصحة البدنية والعقلية، والوفاة.
وتدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية تطبيق
النظائر المستقرة وغيرها من الأساليب النووية
لقياس التغيرات في تكوين الجسم (عادة فقدان كتلة
العضلات وزيادة الدهون في الجسم) والنشاط البدني
وصحة العظام والتوافر البيولوجي للعناصر الغذائية
الدقيقة:

• أنشأت منظمة الصحة العالمية قياس امتصاص
الأشعة السينية المزدوجة الطاقة كأفضل تقنية
لتقييم كثافة المعادن في العظام لدى النساء بعد
سن اليأس واستندت في تصنيفها لهشاشة العظام
على نتائج هذا القياس.

• يتغير تكوين الجسم مع التقدم في العمر. ويُعرف
فقدان الكتلة العضلية باسم «ساركوبينيا» ويتأثر
بالنظام الغذائي ومستوى النشاط البدني. كما أنه
يجسّد نوعية النظام الغذائي ومستوى النشاط
البدني. وتنخفض متطلبات الطاقة مع التقدم في
السن، ولكن هذا الانخفاض لا يقابله في كثير من
الأحيان انخفاض مناسب في استهلاك الطاقة، مما
يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة الدهون في الجسم
والبدانة في منطقة البطن. لذلك، فمن المهم مراقبة
تكوين الجسم، لأن التغيرات في تكوين الجسم ترتبط
بالتغيرات الفسيولوجية في الجسم والتي يمكن أن
تؤدي إلى الإصابة بالمرض.

• يمكن استخدام إجمالي استهلاك الطاقة لتقييم
نوعية الحياة على نحو موضوعي لدى كبار السن، لأن
النشاط البدني يرتبط عموماً بنوعية أفضل من الحياة
وصحة عقلية أفضل. والنشاط البدني مهم أيضاً
لإبطاء فقدان العضلات والحد من آثار هشاشة العظام.
ويمكن استخدام تقنية الماء المزدوج الترقيم للتحقق
من قياسات النشاط البدني وتقييم أثر التدخلات
الرامية إلى زيادة النشاط البدني لدى المسنين.

• تقييم جودة النظام الغذائي: امتصاص واستبقاء
البروفيتامين ألف والحديد والزنك من الأطعمة المدعمة
أو الأغذية المدعمة بيولوجياً (تراكم مستويات أعلى
من المعادن والفيتامينات أثناء نمو النبات). أو الأنظمة
الغذائية المختلطة؛ والتوافر البيولوجي للبروتين من
الأطعمة النباتية.

وتدعم الأنشطة المضطلع بها في هذا المجال
الهدف ٣-٤ من أهداف التنمية المستدامة الذي يرمي
إلى خفض معدل الوفيات قبل الولادة من الأمراض غير
المعدية بحلول عام ٢٠٣٠ بمقدار الثلث عن طريق الوقاية

غازُ العشق

« ولنا في العشاق أسوةٌ حسنة. »

نالَ الخوفُ والتعبُ والقلقُ منهما
فغفيا في حُضنِ الجبلِ.
نصولُ حِرَابٍ تلمعُ تحتَ أتونِ الشمسِ،
حوافِرُ تُنيرُ بتقدمها غيوما مُغبرة، لهاثُ
أنفاسِ حارةٍ يتصاعدُ حتى يكادُ يُحرقُ
الوجوهَ المنكبةَ فوقَ ظهورِ الخيلِ.
روحانِ توشكانِ ان تُقبرَا بسببِ ظنونِ
واتهاماتٍ وعقودِ نقضٍ بنودها العشقُ
وهدَّ أساسها.

اختبأتِ العقاربُ والأفاعي في جحورها
، دفنتِ الضُّبانُ اجسادها تحتِ الرمالِ
الملتهبةِ مادةً اعناقها خارجا ، توسعتُ
حدقاتها ودارتُ فصوصُ عيونها داخلَ
محاجرها ، تترقبُ المشهدَ الساخنَ
والنهايةَ الواقعة لا محالة.
انه ليس زمنَ المعجزاتِ ولا الأمورِ
الخارقة.

لا حمامةً تبني عشها ولا عنكبوتا
يُحتمى بخيوطه الواهنة لكنه العشقُ
المعجزة والعجيبَةُ الثامنة وسحرُ الحياةِ
الابيض.

لاذَ القلبانِ المرجفانِ ، المليئانِ أملاً
بصمتِ الجبلِ المهيبِ وتوسدا جدرانهِ
العطشى للضوءِ . ادفأ جمرُ قلبيهما
المتقد برُدِّ حجارته.
الجبلُ الصَّوانُ رَقَّ لخاليهما وكتَمَ السرِ.
انطبقَ طرفا غاره وضاعَ لهما أيُّ اثرِ.



ميرفت الخزاعي



اصدارات جامعية

صدر كتاب لتدريسي في جامعة البصرة عن حوادث اغتيال أئمة اهل البيت (عليهم السلام)

صدر للتدريسي في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة الدكتور رحيم حلو محمد كتاب بعنوان (المفصل في حوادث اغتيال أئمة أهل البيت عليهم السلام).

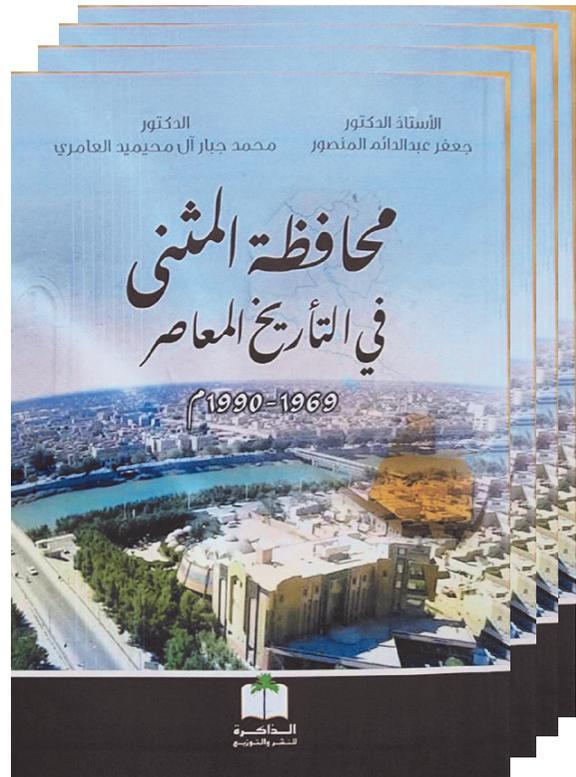
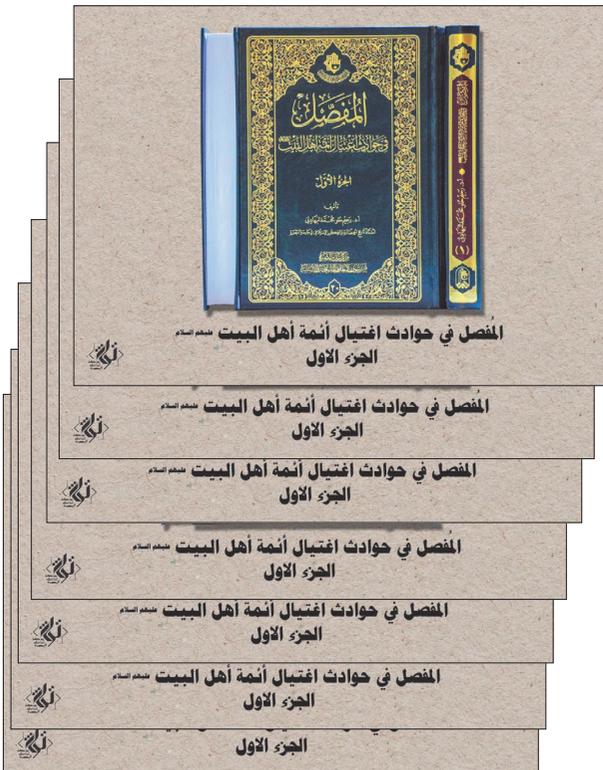
تناول الكتاب الذي تضمن جزئين كل جزء احتوى (٥٠٠) صفحة موزعة على عدة ابواب سلطت الضوء على أخبار جمّة استقصيت من أطراف متعدّدة ومتنوّعة من بطون كتب التاريخ والسيرة ومبثوثة في طيات الكتب.

وتطرق الباحث الى هويّة كل إمام معصوم من حيث الاسم والنسب وتاريخ الولادة ومكانها، وهويّة الام ونسبها والكنية وعدد الأولاد والزوجات، وصولاً الى حوادث الاغتيال، بطريقة علمية اكااديمية مبنية على اساس الاستنتاج والتحليل والنقد.

جامعة البصرة تصدر كتاب بعنوان (محافظة المثنى في التاريخ المعاصر (١٩٦٩-١٩٩٠))

صدر للتدريسي في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة الدكتور جعفر عبد الدائم المنصور والدكتور محمد جبار العامري كتابا بعنوان (محافظة المثنى في التاريخ المعاصر (١٩٦٩-١٩٩٠)).

وتناول الكتاب الذي تضمن أربعة فصول موزعة على (٣٣٨) صفحة مرحلة مهمة من تاريخ العراق المعاصر حيث درس الباحثان الأحوال العامة لمحافظة المثنى للمدة ١٩٦٩-١٩٩٠ وتأثير الحالة السياسية للعراق على المثنى واهم الأحزاب السياسية التي ظهرت في المحافظة العلنية منها والسرية وموقف الحكومة المحلية والمركزية منها. وناقش الكتاب النشاط الاقتصادي للمثنى، واهم الصناعات التحويلية والحرفية التي ظهرت فيها وأثر تلك الصناعة والزراعة على الواقع الاجتماعي لسكان المثنى، وخصص المؤلفان مبحثاً خاصاً لأهم الطرق العامة والفرعية في المحافظة وأثرها على الأحوال العامة.



الحجل على بديهيات الواقع

قراءة في رواية (الغريب) لـ (البير كامو)



وسام الحجاج

لم يكن من السهل على كاتب الرواية أن يفرض رأيه بديهيات يؤسس عليها أبعاد روايته. لذلك لجأ إلى العبثية ليستند عليها في نقد ثلاثية (المجتمع - الدين - القانون).

ولم يكن الكاتب من السذاجة بحيث يؤسس أفكاره لبناء وجهات نظر جاهزة، بل أجه إلى الحياة وإلى مصادقة القارئ وعدم تعكير صفو تفكيره. مكتفياً بتعربة هذه الثلاثية ضمن أحداث الرواية. ولكي يحافظ على هذه الحيادية بشكل تام جعل الأحداث تنساب بطريقة هادئة متخذة طريقها نحو النهاية المنشودة. لكي يرتاح عندها أصحاب البديهيات ويرضون بالخاتمة المأساوية وبمضون فرحين بها بطريقة التشفي. فيما يترك دعاة المدنية ينتفضون رافضين كلاسيكية (الحكمة - الادعاء

العبثية فلسفة خاكي مجهودات الإنسان - التي تبوء بالفشل غالباً - لإدراك معنى الكون لذلك فهي عبثية) لأن المعنى المنشود غير موجود أساساً على الأقل فيما يتعلق بالفرد. «عبثي» لا يعني «غير ممكن منطقياً» وإنما «غير ممكن إنسانياً». والعبثية هي الصيغة الأكثر شمولاً لـ «اللادرية» في مبدئها أن الإنسان لن يتمكن قط من أن «يعرف».

ألبير كامو فيلسوف عبثي وكاتب مسرحي وروائي فرنسي. وروايته (الغريب) أول رواية له صدرت سنة ١٩٤٢م. ... تنتهي إلى المذهب العبثي في الأدب. وهي جزء من سلسلة دورة العبث.

جدلية الحق والباطل، والمألوف والمستجد تفرض نفسها كلاعب حتمي رغم دخولها غير الظاهر في الرواية. والنهاية غير التقليدية التي ليست على غرار المألوف من النهايات السعيدة بانتصار الحق على الباطل. جعلت من هذه الفرضية تتأرجح في فراغ رحب لتكشف عن واقعية حتمية لنظرية العالم الهش الذي يمكن أن تنتهي به الحياة بضغطة زناد أو كبسة صغيرة على بنزين السيارة.

رواية الغريب لم تكن لتنقد المجتمع بقدر ما هي تسلط الضوء على حقائق وحتميات عالمنا الهش الذي نعيشه لتدخل الصدفة حيناً يتم خلاله تسليط الضوء عليها كحدث مهم يستنكره الآخرون ولا يعترفون به. فهذه هي طبيعة البشرية التي تتخذ مقاييساً تختلف من شخص لآخر ليمسي لدينا نظاماً متجزئاً يفرض فيه كل شخص قناعاته على الآخرين ويتخذها معياراً لحياتهم. ومركزاً للحكم على الآخر وفق فرضية الخير والشر.

الدين برز وسط الأحداث ليضحى مقياساً هو الآخر وينصب معتنقه مبادئه ميزاناً للحكم. إذ



العام - الحمامة) ليؤسسوا جدليات نقدية تجاهها. فهو وضع الجميع في روايته على خط أفقي واحد. وبالتالي فإن عبثية العبثي والقوانين الوضعية وقادة الكنيسة جميعهم وجهت لهم أصابع الاتهام بطريقة غير مباشرة. مما أكسب الرواية سردية شيقة تفتقدها الكثير من الروايات وتجعل القارئ يمضي نحو نهاية الرواية.



الاحتفال باليوم الدولي للضوء..

السبب والبدائيات

شواطئ

الليزر، فتم اختيار هذا اليوم ليكون بمثابة تقوية التعاون العلمي، وتسخير كافة الإمكانيات من أجل تعزيز السلام والسلام.

أهداف الاحتفال بيوم الضوء الدولي

يهدف الاحتفال بيوم الضوء العالمي، لتحسين الفهم العام لكيفية تأثير الضوء والتقنيات القائمة على الضوء في الحياة اليومية للجميع، حيث يعد الضوء عنصراً أساسياً في التطور المستقبلي للمجتمع العالمي، كما يهدف إلى تعزيز أهمية تكنولوجيا الإضاءة، وتحسين نوعية الحياة في العالم النامي.

ما هي أهمية الضوء

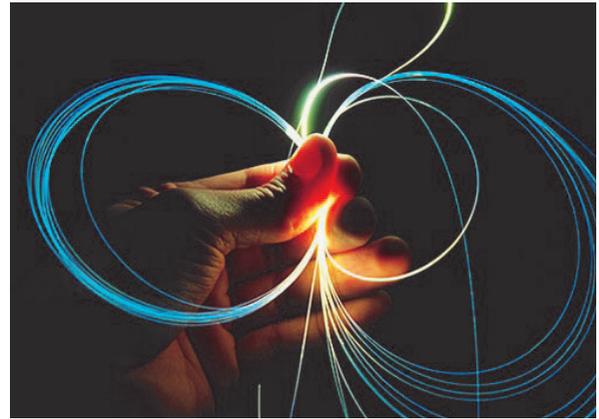
بعد الضوء من أحد أهم الطرق التي نفهم بها العالم، حيث تأتي الطاقة الضوئية في أشكال عديدة، بما في ذلك الضوء المرئي، وموجات الأشعة تحت الحمراء، الأشعة فوق البنفسجية، أشعة جاما، موجات الراديو، فالضوء يسمح لنا بتحقيق أكبر قدر من التقدم العلمي والتكنولوجي.

كما تستخدم الأضواء لإضاءة المساحات، مثل المنازل والمكاتب، وتستخدم أضواء الأشعة فوق البنفسجية في العلاج بالضوء لعلاج بعض الأمراض، بالإضافة إلى أن الطاقة فوق البنفسجية تستخدم للقضاء على البكتيريا والفيروسات من الهواء والماء، ويستخدم الضوء في شبكات الألياف الضوئية، مما يساعد على نقل المعلومات، فالأضواء ضرورية للسلامة، مثل المصابيح الأمامية للسيارات وإشارات المرور، كما يساعد الضوء الطبيعي: النباتات على النمو، ويوفر العديد من الفوائد الصحية للإنسان، بالإضافة إلى ذلك يتم استخدام الضوء في العديد من الأدوات المنزلية، مثل أجهزة التليفزيون وأجهزة الميكروويف والهواتف المحمولة.

تحتفل بعض الدول في ١٦ مايو، بيوم الضوء الدولي، لزيادة وتعزيز الوعي بتقدير الضوء، والدور الذي يلعبه في حياتنا، بالإضافة إلى دوره في الكثير من المجالات، حيث له فوائد طبيعية للحفاظ على صحة الإنسان، بجانب العديد من تطبيقاته التكنولوجية، فوصفته منظمة اليونسكو بأنه أصل الحياة.

بداية الاحتفال بيوم الضوء الدولي

نشأت فكرة الاحتفال باليوم الدولي للضوء، خلال احتفالية أقامتها الأمم المتحدة تحت عنوان السنة الدولية للضوء والتقنيات القائمة على الضوء بالعام في عام ٢٠١٥، وفق الصفحة الرسمية لليونسكو.unesco.



وقررت اليونسكو تنظيم يوم مخصص للضوء، بعد نجاح السنة الدولية للضوء والتقنيات القائمة على الضوء ٢٠١٥، وتم عقد أول يوم رسمي دولي للضوء في ١٦ مايو ٢٠١٨.

جدير بالذكر، يوافق تاريخ ١٦ مايو الذكرى السنوية لأول عملية ناجحة لجهاز الليزر الفيزيائي والمهندس الأمريكي، ثيودور ميمان، والذي اختراع

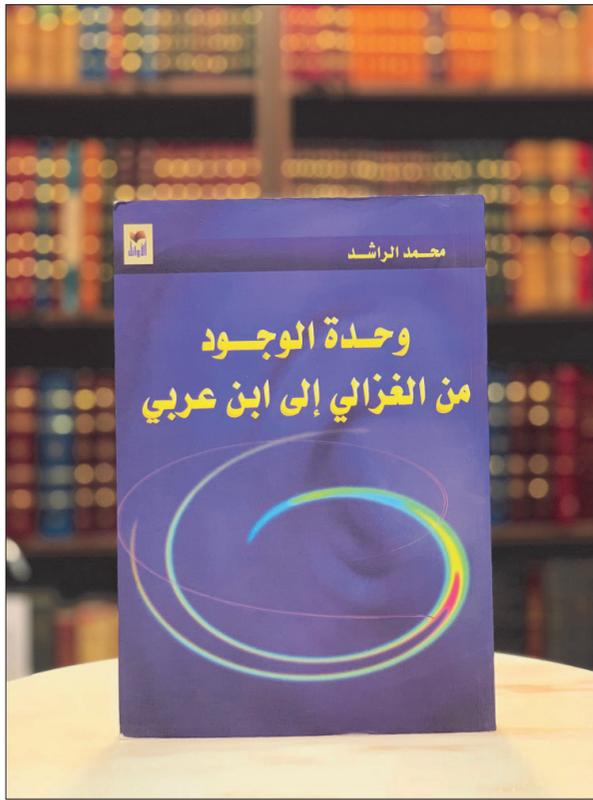
وحدة الوجود من الغزالي إلى ابن عربي مشكاة النور وشهداؤه

نور

عقبة زيدان

«الروح هي وحدة كَلِيَّة الأشياء، هي الكل الذي يشتمل على الكل.»

ندره اليازجي



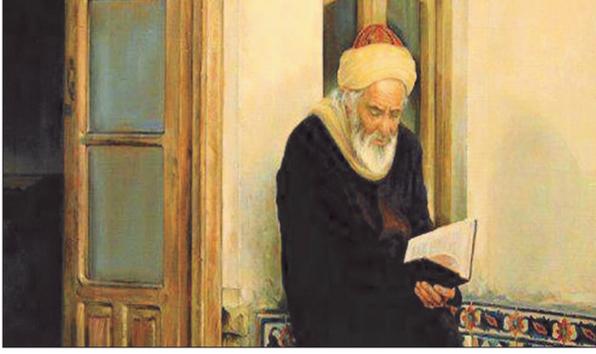
إنها حكمة الفيلسوف السوري الكبير ندره اليازجي، التي تتطابق مع رؤية عبد الرزاق الكاشاني، الذي يرى بدوره، وجه الحق في كل شيء، ويتحدث عن سرّ التجليات بأنه «شهود كل شيء في كل شيء»! في مذهب هيغل، يكون المطلق هو الوجود الواقعي، بينما تكون الطبيعة هي حالة من حالاته. أما سبينوزا، فيرى بأن الله هو الموجود بذاته، وبأن لا وجود للعالم إلا به، لأنه جزء منه. غير أن يدرو، من جانبه، يقول بأن العالم هو الموجود وبأن الخالق ما هو إلا مجموع الكائنات. تتشكل مذهب وحدة الوجود في البداية من النظريات والعقائد الهندية. ومن بعد أخذ اليونان هذه التعاليم واستندوا إليها في حكمتهم، خصوصاً في المدرسة الرواقية التي اعتقدت بأن الله هو روح العالم ومنظمه ومحركه، وكذلك في المدرسة الأفلاطونية الحديثة التي قالت بأن الكائنات الداخلة في تركيب العالم، مع صدورها وانبثاقها من الله، تظل موجودة فيه لأنها في حقيقتها فيض منه.

في كتابه وحدة الوجود من الغزالي إلى ابن عربي يدرس الباحث محمد الراشد فكرة وحدة الوجود وانبثاقها كمنهج ومذهب. ثم يتوقف مطولاً عند المفكرين العرب والمسلمين، بادئاً من حجة الإسلام محمد بن محمد الطوسي أبو حامد الغزالي، الذي يعد بمثابة منعطف خطير في تاريخ الفكر العربي الإسلامي، باعتباره «العقلية الفذة التي حققت توازناً مذهلاً بين الظاهر والباطن، بين العقل والقلب، بين الفكر والوجدان».

فعلى العكس من مؤلفاته السابقة، التي لم يكن يجرؤ فيها على الإقرار الصريح، نجد أن الغزالي في كتابه مشكاة الأنوار يقول بالمذهب الأحادي، متخذاً من التأويل للنص القرآني منطلقاً له، بشكل يحق

فيه تجاوزاً كبيراً على المقدمات الفكرية والبرهانية التي بنى عليها صرحه المعرفي السابق. يقول الغزالي بهذا الصدد: «لا موجود على الحقيقة إلا الله». فالله، عند الغزالي، هو النور؛ والنور الحق هو الذي بيده الخلق والأمر، ومنه «الإنارة أولاً والإدامة ثانياً».

وهكذا، فإن الغزالي لم يكتفِ بنفسه الكثرة عن العالم فحسب، بل نفى كل شيء سوى الله، باعتبار الأشياء كلها عدماً، وبصفتها اكتسبت صفة الوجود من تبعيتها لله، وهذا يعني، بطبيعة الحال، أن الغزالي يقرر بأن النور أو الروح الإلهي يسري في الكائنات؛ ولا يكون العالم إلا ذلك الجسم الذي يتخلله النور أو الروح الإلهي. فالعالم بأسره «مشحون بالأنوار الظاهرة



الظاهر الذي يجعلنا نرى الإثنينية في الوجود: حق وخلق، خالق ومخلوق، إلخ. بينما النظرة الباطنية عند ابن عربي - أي رؤية القلب - تفيد بأن لا خلاف بين الله والعالم إلا من حيث الصورة. وهو بهذا يقدم نظرية متقدمة لبنية الوجود.

يعترف المستشرق الإسباني أسين پلاثيوس بتأثير ابن عربي في الفكر الغربي قائلاً:

يدين الشاعر دانتي أليجييري لابن عربي. فقد استفاد من أوصافه للأخرة واستوحاها فنيًا في قصيدته الخالدة الكوميديا الإلهية. والواقع أن الشاعر دانتي استطاع أن يجد في مؤلفات ابن عربي، وفي الفتوحات [المكية] على وجه الخصوص، الإطار العام لقصيدته، أعني التخيل الشعري لرحلة مليئة بالأسرار إلى مناطق الآخرة.

لم يقل ابن عربي بالحلول، وإنما قال بالآحاد والوحدة. مقدمًا هذه الرؤى ومهندسًا تفاصيلها. بحيث نجد فيه أكبر عقل عربي إسلامي في هذا المضمار، وأولاً، باعتباره الوحيد الذي حقق الصياغة النهائية والكاملة لنظرية وحدة الوجود، ثانيًا.

ولقد تأثر ابن عربي بكل من الفارابي وابن سينا وابن مسرة وابن طفيل وأخوان الصفا، إلا أنه تجاوزهم جميعًا تركيزًا وهندسةً وصياغةً لنظرية وحدة الوجود بشكل لم يسبق له مثيل، فلم يأت بعده بديل؛ إذ لم يحقق من جاء بعده أيَّ جَاوَز يُذَكِّر لذهبه، وإنما ساروا على الدروب التي عبدها لهم، بمن في ذلك عبد الكريم الجيلي وسبينوزا، أكبر عقل غربي في مجال وحدة الوجود.

يتفق سبينوزا مع ابن عربي إلى حدٍّ يثير الدهشة: فهما يؤكدان على وحدة الله والكون، وأن هذا الكون خاضع لقانون الوجود العام، كما يقول ابن عربي؛ بينما يقول سبينوزا بخضوع الكون للقانون الإلهي. ويقول ابن عربي بوحدة الحق والخلق، في حين يقول سبينوزا بـ«الطبيعة الطابعة» (أي الخالق) و«الطبيعة المطبوعة» (أي الخلق). وهنا نرى أن ابن عربي كان أكثر توفيقًا في تعبيره من سبينوزا، وبذلك أثبت ابن عربي أنه سيد جميع من قال بوحدة الوجود بلا منازع

البصرية والباطنة العقلية»، على حدِّ قوله. ولكن الغزالي يحصر الكشف الإلهي في الإنسيان وحده، كون الإنسان هو الموجود الوحيد الذي يتجلى فيه النور الإلهي بجميع مراتبه، في حين أنه لا يتجلى في غير الإنسان إلا في بعض المراتب وحسب.

بعد ما يقارب الخمسين عامًا، جاء الحكيم شهاب الدين أبو الفتح يحيى السهروردي بـ«حكمة الإشراق» التي اعتمد فيها على فلسفة النور. وانطلاقًا من إيمانه بكون النفس الإنسانية غدت حبيسة الجسد بعد هبوطها من النور الأعلى، يقيم فلسفته الأخلاقية على جهاد النفس، سلوكًا وعملاً، لتخليصها من أدران الجسد، كمناطق جوهرية لنظريته الإشراقية.

مزج السهروردي بين التصوف والفلسفة، فاهتم بالمنطق والفلسفة الأرسطوطالية، موجهًا إليها انتقادات جديدة تبرز ألقه الفكري. وعمد في كتابه التلويحات إلى الجمع بين الماهية والوجود وعددهما شيئًا واحدًا؛ وبذا فقد سبق بألف عام فلاسفة الغرب الوجوديين، من أمثال مارتن هيدغر وجان پول سارتر وكارل ياسبرز، الذين لم يشيروا إلى السهروردي كمصدر لفلسفتهم.

لم يكتفِ السهروردي برفض نظرية الحلول، بل رفض الآحاد أيضًا، وقال بالاتصال وحده - اتصال الإنسان بالله. وهذا الاتصال لا يتم إلا بالمجاهدة - مجاهدة النفس. وبما أن رؤية السهروردي قائمة على منطلقَي النور والفيض معًا، فقد أدى ذلك إلى بناء فلسفي وجودي ومعرفي بأن معًا، ولكنه، إذ لم يحقق إلا الفراغ وحده في إطار ميتافيزياء الأخلاق، فقد وجد نفسه مضطرًا إلى نقد نظرية وحدة الوجود حرصًا منه على المنحى الأخلاقي، لأنه فهم أن وحدة الوجود تضم الذات الإلهية؛ وهذا يؤدي إلى أن الذات الإلهية ستخضع للشروط والآثام والشهوات - وفي ذلك استحالة مطلقة! وهذا هو سبب الخلاف بينه وبين ابن عربي وعدم الانسجام بينهما.

يقول السهروردي في كتابه هياكل النور: «يا قيوم، أيدنا بالنور، وثبتنا على النور، واحشرننا إلى النور»، ومن الطبيعي أن يستهل «شهود النور» كتابه بذلك الدعاء مادام يتطلع أبدأ إلى الاستشهاد عبْر النور، ليعيد تمثيل مأساوية الحلاج من جديد، حيث استشهد الحلاج متمنيًا أن ينال الآخرون حقَّ هدر دمه نزولًا عند رغبته في صرخته: «أنا الحق!»

أما الصياغة المتكاملة لوحدة الوجود فقد برزت على يدٍ محيي الدين بن عربي. فقد تشكلت لدى ابن عربي رؤية متكاملة قوامها أن العالم ليس إلا مظهرًا للالوهية، وذلك باعتبار الله والعالم شيئًا واحدًا، بخلاف

نصوص

علي البهادلي

٤
حين يتيه المعنى
تنطلق أصابع الأسئلة
بأظافر حائرة
تبحث
عن ارتواء الأجوبة
عن المرساة التي
ذابت في صحراء ظهيرة ما
عن كل ما صادفنا وذاب في متاهات
الذاكرة.
سنبحثُ وملامحنا: علاماتُ
استفهام عرجاء
تصرخ بصمتٍ يخنقنا
ونحن نركل وجه الخواء.
ستتلاشى أصابعنا - رويداً رويداً
وستنبتُ بدلاً عنها: شفاهٌ وأبريقُ
خمر
يسگر بنا.
٥
تراءت لي ملامح ملاكٍ
في وجه جريدةٍ مُتعب.
ابتسم الملاك
ابتسمتُ.
الجدرانُ: بكت.
٦
انفجر - فأنت: ابنُ الانفجار العظيم.
٧
ليلٌ طويلٌ والمتاهاتُ: تتسع.

من أنت؟
لم ملامحك غائبة؟!
يا هذا الشيء المجهول
لم تكتفني؟!
اقترب وانزع قناعك
لا تخف
فأنا أعرفك جيداً ولا أعرفك!
٢
كان ولا زال ولن يزول:
بركانٌ من جليد
وعشرة أصابع من جمر الموسيقى
تكتبُ أنفاسك - على شفا المجهول.
أقدر أم نتيجة؟
أم جوابٌ لسؤال الأمس؟
(أحياناً كثيرة تكون النتائج متوقعة
كقطار عاطل عن العمل وغيرُ
مُعجب بفكرة الإحالة على التقاعد)
تقفز الأفكار كأرانب وحشية
لكن كل الشباك مزاجها ممزق
والبنديقية مُنشغلة بالبحث
عن إطلاق الرحمة.
٣
حين تمتلئ الكأس
تغدو كل التفاصيل - سائلة.
وتغدو ملامحك: حقيبة سفر.
- إلى أين؟
- القرارات مُصابة بإغماء مؤقتة.
- ردة فعل؟
- ربما. وربما نضوج.

فلتطمئن..

رنا المازني

يوما ما..
ينتهي كل شيء
يبرد كل شيء
حتى القلق يصبح رماد
كما الفرح يبدو الضباب
ما اروع العدم..
عندها حتما ينتهي كل شيء
لم القلق..؟؟
تنتهي الاحزان.. والالام والجروح
ينتهي الفرح والدعة والابتسام
حتى القلق يرحل
بلا عودة.. يأفل..
عندها يغدو كل شيء صامتا
هادئا.. سكون
لا شيء غير السكون
حتى الانين..
عندها لا دموع.. لا دموع..
قد جف كل شيء..
فلا رقصات ولا نشيج
ما اروع القادم
انه الانطفاء الابدي..
لم القلق..
ان كان مصيرنا الرحيل..؟؟
اعانق التراب من جديد..
الم اقل لكم اننا ظلال..؟؟
الم اذكركم اننا راحلون..؟؟
غائبون في الظلام
حيث هنالك السكون..
تمهلوا..
حتى الحب الذي مزقنا..

راحل ايضا..
بلا معنى.. بلا وقوف..
كلنا زائلون..
راحلون..
في الظلام..
لابد ان نزول..
ما اعظم الافول..
هل تستكين بعد اليوم؟؟
هل يعتريك اليأس؟؟
هكذا ننظفيء فحسب..
هل سألت نفسك يوما..
أين يذهب النور..؟؟
عندما تختنق الشمعة..
اين ترحل..؟؟ اين تخوم..؟؟
ببساطة..
انه التحرر..
عود على بدء..
ذلك الرحيل..
سيأتي يوم..
نرحل بعيد..
وكأننا لم نكن يوما هنا..
ولم نزرع حقل..
ولا تلونا صلاة بدموع..
كأن تلك القلوب لم تخفق يوما..
ولم يهزنا نهد ولا جيد..
ولم يلتحفنا حزن.. ويوم سعيد..
فلتطمئن.. يا صديقي..
إننا راحلون..
بلا حزن.. بلا ألم..
بلا أمل جديد..

فصل من رواية (مريم)

عماد كامل

الى العيون
الريح تصرخ بي عراق
والموج يعول بي عراق،عراق،ليس
سوى عراق
والموج يعول بي عراق،عراق،ليس
سوى عراق
البحر اوسع ما يكون وانت ابعد ما
يكون
والبحر دونك يا عراق
بالامس حين مررت بالمقهى
سمعتك يا عراق
تموجت الكلمات وتداخلت
مع طبقة الدموع الكثيفة التي
جمعت في عينيه،مسحهما بباطن
كفه،تنشق سيول انفه وتابع القراءة
بهمس.
سد الكتاب بغلظة،ارجعه الى
الدرج الذي صفقه بغلظة ايضا،خاصره
الا سئلة، تنتهبه، تتخطفه، تسليخ
عنه جلده،لم يضع تلك الابيات بين
قوسين؟ هل كان يعتمد فعل ذلك
ليزيد من عذاباتك؟هل كان يعلم موعد
اجله،وانه سيدفن خفية من دون كفن
ولا تغسيل الاحبات المطر،هل اوحى له
ان قاتله سينام على فراشه مستلقيا
وهو يقرأ الابيات المحصورة بين قوسين؟
هل قصد من وضع هذه الابيات بين
قوسين ان يوصل رسالة لقاتله؟ ام انها
لعنة اراد لها ان تحل على رأس قاتله.
مالت عيناه المحمرتان الى اذرع
المروحة الممتدة تحت السقف
الطباشيري،عندها سمع وقع اقدام
توقف خريز السكون المنساب من
ثقب السماء،عابرة الممر المحاذي لغرفة
خالد،من تحت الباب رأى ظلال قدمين
تقفان عند الباب،قدمان لشخص
ما يطيل الوقوف امام الباب ثم يعود

عينه،احس بحرقنة لاذعة،فرك عينه
بقبضة يده المرتعشة،ثم مسح جبينه
المتصبب بالعرق،شعر بثقل انفاسه
المتلاحقة وكأن الهواء كثيف لدرجة انه
لا يهوي بسرعة الى رثتيه،دفعه الملل
والارق الى تصفح الكتاب ذا الغلاف
الممزق،وقبل ان يعرف محتواه يرى اسم
السياب مكتوب بخط انيق ويستقر
في منتصف الصفحة الاولى المتأكلة
الاطراف،وعند اعلى الصفحة وعلى
الجانب الايسر كتبت عبارة(من مريم
الى خالد) حبا واعتزازا،قال في نفسه
مريم مجددا،ولكنه هنا لا يحيطه قلب
قرمزي كما في البطاقة الملونة،اغربت
ابتسامته العفوية التي اندلفت على
وجهه في غفلة منه،قلب صفحات
الكتاب بعشوائية مضطربة وعينين
محمرتين،لفت نظره ابيات وضعها
خالد بين قوسين صغيرين،ابيات ربما
احبها،ربما اثارته مشاعره..قرأ الابيات
بهمهمة هامسة مع نفسه:
جلس الغريب يسرح البصر الحجير
في الخليج
ويهد اعمدة الضياء بما يصعد من
نشيج
اعلى من العباب يهدر رغوهم ومن
الضحج
فكر قليلا بما تعنيه تلك
الابيات،انتقل بشكل سريع الى
الصفحات التالية متنقلا بين
الابيات،تقافزت عيناه بين الابيات
بتشوش مريع،تنقبض انفاسه وهو
يرى المزيد من الابيات الموضوعة بين
قوسين:
صوت تفجر في قرارة نفسي
الثكلى:عراق
كالد يصعد،كالسحابة،كالدموع

تلبسته الوحدة والصمت..حول
الى كتلة من العار..وخزات ضميره
وطوفان افكاره المتنافرة في رأسه
تمنعانه من النوم،عمود الضوء الرفيع
يدخل من جانب الستارة نصف
المسدلة لينسكب على الميز الخشبي
في الطرف الاخر المقابل لسريره
الذي يستلقي عليه..السرير الخشبي
يصدر صوتا عندما ينهض معتمدا
على كوعيه،ساحبا نفسه الى
الاعلى،جالسا على طرف السرير الذي
استند على قضبانه،نظر يمينا حيث
المنضدة الخشبية بجانبه ذات الادراج
الثلاث وتستقر فوقه ساعة تشير الى
الواحدة بعد منتصف الليل،يدفعه
الفضول،يمد يده الى الدرج العلوي
فتحه فرأى فيه كتاب متهرئ ممزق
الغلاف ذو صفحات مطبقة الاطراق
وبداخله قلم جاف اسود،اثارت فيه رؤية
الكتاب فشعريرة سرت الى اطراف
قدميه،تخيل(خالد) يمسك كتابه
مستلقيا في فراشه،ارقا مثله،ثم
يقلب صفحات الكتاب بعشوائية
تململة حتى تقع عيناه المنتفختان
على عبارة تشده اليها،يقرأ برهة،يخط
بقلمه الذي ينزعه من بين اسنانه او
ينزله من على اذنه خطأ تحت العبارات
التي تعجبه حفظها وترديدها،ثم
يعبث بشعره الاجعد،يتجه نحو
النافذة بخطوات متناقلة،يتكئ على
كوعيه،يشخص بعينين محمرتين نحو
الكلاب السائبة التي تتذمر من اصوات
السيارات العابرة،فتركض خلفها وهي
تنبح نابحا عاليا تكسر صمت الليل
الساكن.
انحدرت من مفرق شعره قطرة
عرق اعادته الى الواقع استقرت في



ادراجه، وقع الاقدام يخفت متدرجا ثم يتوقف عند نقطة بعيدة لا يعلمها اين بعدها، تعود الحركة ببطنى باتجاه الباب ثم تتوقف عنده، يتابع ظلال الاقدام المنسربة من تحت الباب، يتعد الظلال ويختفي من جديد، نهض ليرى وقع الاقدام المتخاذل، فتح الباب بهدوء، رأى ابو خالد يقف في اخر الممر متصنما، حقد بعينه مركزا نظره عليه، لم يتمكن من تمييز ملامحه جيدا بسبب سواد الممر المظلم، الانوار، هزول الشيخ باتجاهه ما ذراعيه كجناحي نسر يتأهب للطيران، حاول التراجع الى غرفته ولكن الوالد ارتمى عليه، اعنقه واجهش بالبكاء، بقي واجملا لا يدري كيف يفلت ذراعيه اللتان احكمت عليه كجامعة بيد مجرم، شعر بالبلل على صدره حيث يمرغ الشيخ وجهه على صدره، بقي على هذه الحالة دون ان يفهم شيء.

مد يديه المتخشبتين، احاط الشيخ بذراعيه، احتضنه، عقد يديه خلف ظهره، ازدادت ذراعي الفتى احكاما حوله، بقيا على تلك الحالة فترة ليست قصيرة، خفت نسيج الوالد تدريجيا.

هكذا يبدو العالم العدو يعامل كصديق يؤخذ بالاحضان، القاتل بريء.. ان تكون صادقا عليك ان تكذب قدر ما تستطيع.. عالم بلا موازين.. يختلط فيه الحقيقة بالوهم.. حتى ان الفرد يشعر احيانا ان ليس هنالك حقيقة على الارض.. هل نحن حقا حقيقة ما نتحكم فينا القوانين الفيزيائية كما نتحكم الجماد؟ ام اننا شيء ما يبحر في العدم.. هل ما نراه حقيقة ام انها اوهام لا نريد تكذيبها.. نشعر بوجودها ام نتصورها.. هل نحن خيال انعكس بفعل حزمة ضوئية على كائن ما.. شيء اخر لا نعرفه بعد.. حقيقة في رأس مجنون.. حلم في رأس صبي.. اقصوصة على لسان عجوز.. قشة في فم عصفور.. كل هذا الوهم

ونحن نتقاتل عليه ونفني انفسنا في سبيله.

نظر في وجه علي بعينه الدامعتين وكأنه يقرأ شيئا ما وهمهم: - وليدي تريد تكلي شي ماكدرت تكول يم العابله!؟

جذبه الى داخل الغرفة وقال له:

- عندي امانة اتمنى اوصلها

فتح حقيبته واخرج علبه الهدية المغلفة بورق ملون ناولها اياه قائلا:

- الظاهر هاي هدية من خالد لمرم.

مرم قالها وهو يمسح الدموع عن

خديه بباطن كفه.

انتهبت يده الهدية، وانتفض كعصفور مبتل، انهمرت دموعه مجددا.

حملق في الدموع التي تقاطرت من عينيه اللتين كتبت اسطرا وكلمات جسدت بعضها افعال تلك الليلة السديمية، هب الاب يمشي باتجاه الباب وقد ارتسمت على ملامحه خيبة امل، اصطفق الباب واختفى.

نهض مذهولا، استرق النظر الى الممر الذي تلبسته ظلمة قائمة، لم يرى شيء سوى السواد الجنائزي، تملكه الفضول، قاده الى الفراغ، الى الجهول، نظر الى الفضاء الفسيح عبر النافذة، اطل على وجود بدا له بعيدا، وجود غير الذي يعيش فيه، اخيلة وجوه مسبوخة تلبستها العتمة، عيون بلهاء تتماوج، جر خطاه الى الخلف مذعورا، اعتادت عيناه العتمة، ثممت صورة معلقة على احد

جدران الغرفة معلقة في الظلام، صورة فارس عربي تبرق عيناه الفحمتان من تحت عمامة خضراء ينسرب طرفيها على كتفيه المتباعدين، تحسس جدار الممر متوغلا الى الامام، وضع يده على اطار باب خشبي، تنهى الى سمعه صوت شخير يأتي من داخل الغرفة، تجاوزه دون ان يعير له اهمية، ثممة باب اخر موصل وصامت ايضا، مشى خطوات وهو يتحسس الجدار الطباشيري الملحمي، في نهاية الممر تقابله غرفة ذات باب مفتوح واضواء شاحبة تنسل عبر الستائر المسدلة، الغرفة لازالت تحتفظ برائحة السجائر، رقص الساعة يواصل تكنكاته المنتظمة، انها هي الصالة التي كان جالسا بها، بحث بعينه عن صورة (خالد) التي تسمرت على الحائط، رفع قدميه معتليا احد الكراسي، وقف على رؤوس اصابعه، نظر في عينيه ولوقت طويل، لاحظ عيناه المحدثين في عينيه، ابتسامة ساكنة، وجه غدا اكثر صرامة، شفتان مشدودتان كأنهما يريدان النطق، ذلك ما تمنى ان يفعله في تلك اللحظة، ان يقول شيء، ولكن ما الذي يفترض به ان يقول، ماذا يقول بعد شهرين من الصمت، وبعدما حدث ما لم يكن متوقعا، الترحيب والعناق بدل القصاص.

تمنى لو كان أي شيء عدا نفسه، ذرة تراب عالقة في حذاء، عقب سيجارة في مرحاض.



الإنسان العميق.. والإنسان السطحي

مازن الخالدي

يراعي التدقيق والانصهار بما حوله.. هو الانسان من يعطي هذه الصبغة من الانفعال مع الاشياء والافكار بشكل عام.. الانسان العميق.. يكون جديا حتى في عاطفته.. والانسان السطحي.. يكون سطوحيا حتى في عاطفته.. فالذي أحب مثلا وأخذ منه الحب مأخذا شديدا وأثر على حياته اليومية والشخصية والعامية. نفسه هذا الذي عندما التزم او انتمى الى فكرة معينة جعلت منه شخصا آخر وصورة جلية لتلك الفكرة.. الفكرة في العمق.. من يتعمق بالسياسة مثلا هو ذاته الذي يتعمق في فن الطبخ.. فحقيقة الشخصية لا تختلف وان اختلفت الميول والأفكار والسلوكيات. فمثلا هنالك ظرف معين قاد هذا الانسان الى أن يعيش تجربة دينية معينة فصار ذلك العالم الفلاني مثلا او صاحب تلك المواقف المميزة المعروفة.. هو ذاته لو صادفته تجربة حب مثلا او ان يكون موسيقيا مثلا لبرز من خلال تلك التجربة وأصبح اسما لامعا. أو حقق لذاته موقفا هاما إزاء تلك التجربة.. لماذا؟؟ لان ملاكات هذا الانسان هي واحدة.. العمق والتدقيق التام لتلك التفاصيل فكان هذا النتاج وبهذا الشكل كان.. اما الانسان السطحي فهو ان كان عاشقا مثلا تراه سطوحيا وهو ذاته الذي لا يبالي في وضع معدات النجارة في مكانها كونه نجارا او عاملا في معمل للنجارة.. هو هو.. هو هذا الانسان السطحي الذي لا يتعمق في الأشياء ولا ينظر بدقة الى تفاصيل تلك التجارب التي تمر عليه.. فهو المتدين

إن الإنسان كائن تفاعلي مع ما حوله سواء كان هذا التفاعل حسيا ام نفسيا ماديا ام روحيا بالنتيجة هو يتفاعل مع ما حوله ويتعاطى معه سلبا وايجابا شدة وضعفا ولكن كيفية هذا التفاعل وذلك الانفعال تختلف من شخص الى اخر بل من مجتمع الى آخر بحسب الثقافات والمزاجات والميول. فتارة نرى هناك الجذاب نحو عادة معينة يعتادها شعب بأكمله واخرى نراه يشتمز من سلوكيات معينة هي عينها اثيرة لدى غيرهم من المجتمعات.. وكذا الحال في الوضع الشخصي نرى شخصا ينشد بقوة ويتفاعل بكل كيانه مع فكرة معينة وسلوك معين وأخر قد يكون من نفس البيئة بل ونفس العائلة والدائرة المحيطة ونراه يشتمز من تلك الفكرة ذاتها. ما هو السبب؟؟ وكيف يكون ذلك؟؟ فالفكرة واحدة والمعتقد واحد ولكن التعامل مع ذلك الأمر يكون مختلفا من إنسان إلى آخر.. الحب أيضا واحد ولكن جده مختلفا ما بين انسان وانسان.. ما سر ذلك الاختلاف؟؟ يعود الأمر للطريقة التي ينظر بها هذا الانسان الى ذلك المفهوم وكيف يترجم تلك النظرة الى سلوك عملي.. إنه الانسان ذلك الكائن الغامض نعم هو الانسان وكيف يتعاطى مع تلك الافكار وكيف ينفعل.. فهناك مزاج عميق ويميل الى التفلسف ان صح التعبير في التعامل مع الاشياء وهناك من هو سطحي ولا



السطحي أيضا الذي لا يبالي بأن تكون تفاصيل العقيدة متوافقة مع متطلبات العصر مثلا او المقولات العقلية، لا.. هو لا يبالي بذلك اطلاقا.. السطحي حتى وان امتلك مالا لا تتعدى أهدافه سوى اللذائذ السطحية اما العميق إذا توفر له المال يتجه نحو الالتهاد العميق. وهنا لنتساءل بشكل آخر ما هي النتائج التي نحصل عليها من هذا التحليل وهذه الرؤية لانطباع الانسان سواء كان العميق ام السطحي..؟؟ الانسان العميق بلا ادنى شك كونه يتعمق في المسائل المطروحة امامه والتي يصطدم بها اثناء حياته سيصل الى نتائج اعمق واوسع واشمل واما السطحي فلا نراه يعاني وبالتالي لم يحصل على شيء ولا اي نتيجة معينة كون النتائج لا تحصل الى ان تكون هناك معاناة وهذه هي ضريبة الحصول والوصول الى اشياء وحقائق جديدة.. فالذي يحير في فكره في هذا الكون الواسع ويتساءل ما المغزى والغاية من وجوي في هذا الكون ويتساءل بقلق وهم مؤلم هو يكون بكل تأكيد انساني عميق وعميق جدا وبالتالي فيما اذا واصل البحث يصل الى نتائج عميقة جدا وان كانت تلك النتائج ليست واضحة وضبابية ولكنها بالنهاية نتائج حتى وان كانت على مستوى اسئلة كونية كبيرة فهي بحد ذاتها رد فعل او نتيجة معينة لتأمل عميق معين.. اما السطحي فلا نراه الا كونه انشغل بيوميات معينة في الحياة وممرت عليه تلك الاسئلة الكونية والحوادث المؤلمة والمحيرة وممرت مرور الكرام دون نتائج ولا وقفات تذكر.. وهذا لا يعني افضلية بل يعني الألم وعدمه الحيرة والقلق وعدمه.. فنرى مع العمق الألم بكل تأكيد بأشد أشكاله ونرى الراحة والدعة بكل صورها مع السطحية في هذه الحياة العقدة المحيرة.. كبت على فكر شفراتها ألم مقرون بقلق محير.. وكذا الحال نراه جليا وواضحا في عباقرة التأريخ ومفكره وفلاسفته العميقون المتأملون المتفكرون.. ومن هنا تنشأ الافكار والأسئلة الكونية العظيمة التي تقود الى فتوحات أعمق وأكبر.. اذن فانظر الى نفسك.. أعميق أنت؟؟ أم سطحي؟؟ والكلام ليس لأفضلية ذلك على هذا.. وانما هو تأمل في الذات لا أكثر.. فما يحكمنا نحن الآن هو المزاج والطريق والانطباع إزاء الاشياء والافكار والمواقف التي حولنا. إن شعورنا بالسعادة ودعة والراحة ايضا تارة يكون

بنحو عميق واخرى بشكل سطحي بحسب منظورنا لذلك الموقف واحساسنا به. فهناك لذة وسعادة روحية واخرى حسية سطحية مادية.. بهجتك يا أيها الانسان تحددك من تكون فعندما تبتهج من قلبك فاعلم انك عميق ويظل طعم ذلك الابتهاج لوقت طويل بل قد يكون رفيقا لك طوال حياتك.. تبتهج بدموع.. نعم لأنها بهجة عميقة وحقيقية.. أما ان لم تتجاوز تلك البهجة حد انفراج الشفاه والابتسام والضحك فأعلم انك سطحي.. فسرعان ما تضيع بين الايام او قل بين الساعات واللحظات في احيان اخرى.. فمن كان عميقا يكن عميقا في كل شيء الحب الدين الفن الحياة بكل تفاصيلها ومن كان سطوحيا يكن سطوحيا في كل شيء الحب الدين الفن الحياة بكل تفاصيلها.. لأن المعيار هو الانسان وانطباعه وتشكل الافكار في كينونته. وكيف يتعاطى عليها وما يترتب عليها من نتائج ايضا خاضع لذلك الانسان في عمقه وسطحيته.. فتأمل.. وانظر.. واعلم ان هذه الحالة لا تسوق وانما تنفعل لا توجد وانما تنوجد لا تشتري وانما تتكون كملكة لا تنفك عن اصلها.. كملوحة الملح ودسومة الدسم.. فهي اي العمق والسطحية فطرة وذاتية في الكينونة الانسانية.



مشهد من فيلم الطريق

تحولات السينما التركية

محمد عبيدو

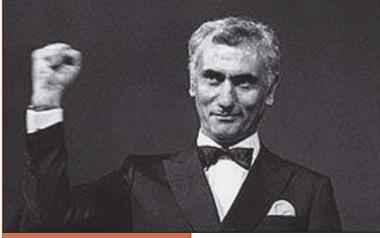
اسطنبول (١٩٣١) كأول فلم سينمائي تركي ناطق، وفلم "أمة تنهض" (١٩٣٢)، وتعتبر هذه الأفلام من أهم أعماله السينمائية والبالغ عددها أكثر من ٣٠ فلماً. واستمرت حتى عام ١٩٥٠، بتصوير فلم أو فلمين فقط في العام الواحد.

بدأت الصناعة السينمائية الحقيقية، بمبادرة المخرج لطفي عقاد، الذي أخرج عام ١٩٤٩ "اضربوا الباغية". واستمرت الحال

فلم «زواج همت أغا» الذي بدأ تصويره عام ١٩١٤ واستكمل في عام ١٩١٩. في عام ١٩٢٢، توجه الممثل المسرحي محسن أرطغرول نحو الإخراج السينمائي، مع قيام أول شركة سينمائية خاصة في تركيا، وظل صاحب الكلمة الوحيد والمنفرد فيه حتى الخمسينات، مخرجاً فلم "قميص من نار" (١٩٢٣)، وهو فلم يدور حول حرب التحرير الوطنية، وفلم "أزقة

قطعت السينما التركية في السنوات القليلة الماضية أشواطاً كبيرة، وفرضت نفسها بقوة على قطاع السينما العالمية من خلال سلسلة أفلام حصدت أكبر الجوائز في المهرجانات العالمية..

بعد الفلم الوثائقي بعنوان «انهيار النصب الروسي في آياستوفونوس» الذي صورته فؤاد أوزقيناي عام ١٩١٤، أول فلم سينمائي تركي. وكذلك



المخرج التركي / يلماز غوناي



المخرج التركي / نوري بيلجي جيلان



المخرج التركي / فالح ألكين

التي تعطي نظرة دقيقة ترصد التغيرات داخل المجتمع التركي. جيلان، الذي توج لخمس مرات بمهرجان كان السينمائي (٢٠٠٣، ٢٠٠٦، ٢٠٠٨، ٢٠١١، ٢٠١٣) سبعة أعمال سينمائية بينها فيلم قصير استطاعت أن تذهب باسم صاحبها إلى مصاف مبدعي السينما الخالصة الكبار في العالم. نوري بيلجي جيلان، من مواليد ١٩٦٩ باسطنبول. درس جيلان التصوير حينما كان في الخامسة عشرة من عمره، وبدأ اهتمامه بتطور السينما حينما بلغ الثانية والعشرين من عمره، وخلال فترة دراسته

الفلسفي والاجتماعي إلى جانب الأفلام التي تتناول مشاكل المرأة. يعد فوز فيلم "الطريق" لـ يلماز غوني وشريف غورين بالسعفة الذهبية لمهرجان كان عام ١٩٨٠، بمثابة العلامة البارزة في تاريخ السينما التركية.. ويرصد غوني التغيرات في المجتمع التركي بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠. ولم يتمكن غوني من إخراج الفيلم كله بنفسه لأنه كان خلف القضبان واعتمد على تعاون مساعديه في الفيلم خلال تلك الفترة. وتعتبر التسعينيات من أكثر الفترات نجاحاً وتقدماً للسينما التركية من حيث الجودة والنوعية بسبب زيادة عدد الجامعات المكرسة لصناعة السينما والتربية السينمائية، وظهور نخبة من المخرجين والممثلين الواعين لتقنيات هذه الصناعة. وظهرت في تركيا صفوة سينمائية شابة ومتخصصة. فوز المخرج التركي نوري بلجي جيلان بالسعفة الذهبية، لمهرجان كان. وضع السينما التركية تحت دائرة الضوء بشكل مكثف في أوروبا، بأعماله المحكمة من الناحية الفنية

هذا المنوال حتى عام ١٩٦٠، حيث صعد خلاله متوسط الأفلام المنتجة إلى ٦٠ فلماً سنوياً. وقد لوحظ بعد عقد الستينات نشاط جديد في السينما التركية مع ظهور مخرجين جدد مثل عاطف يلماز ومتين أركسان وخالد رفيغ وأرتم غوريج ودويغو صاغر وأغلو ونوزاد باسان ومدوح أون، حيث قاموا بإنتاج أفلام دارت مواضيعها حول شجون وهموم المجتمع. أصبح فلم متين أركسان "الصيف القاحل" (١٩٦٤)، الذي يعالج حقائق القرية، أول فلم تركي يحقق النجاح للسينما التركية على المستوى العالمي بعد أن حاز على جائزة في مهرجان برلين السينمائي.

وبعد السبعينات سطع نجم يلماز غوناي، محاولاً تجسيد الوضع الاجتماعي للبلاد. ومعه أردن كيرال وثريا دورو وزكي أوكتان وشريف غوران وفوزي طونا وعمر قاوور وعلي أوزر تورك وغيرهم من مخرجي الجيل الجديد الذين أتوا بنفحة جديدة للسينما. أما بعد عام ١٩٨٠ فقد بدأ اسم السينما التركية يدور في المحافل الدولية. وفي هذه المرحلة ركزت السينما التركية على المواضيع ذات المحتوى

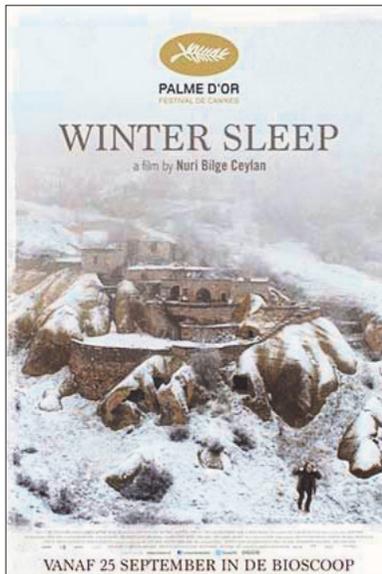


مشهد من الفيلم التركي / عسل

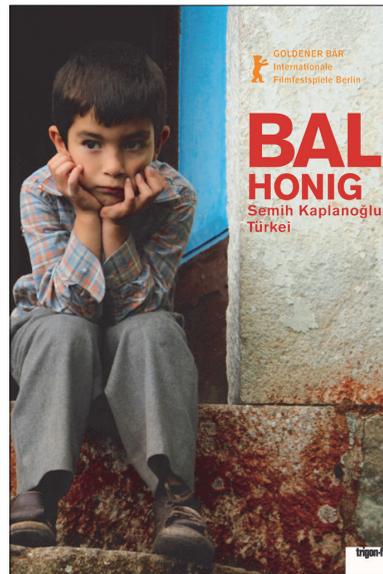
من السجن أن يرى الحقيقة. لأنه أراد. مثل الآخرين. أن يستفيد من عدم معرفة الموضوع. يبين فيلم "القرود الثلاثة" بدقة كيف أن نسيج الأكاذيب وترقب المواقف والانتظار يتفكك تدريجيا وكيف يؤدي السكوت العام على الأمور المهمة إلى ثورات غاضبة. وفي النهاية يكون الكل متهما بالوقوع أو يلقي مَنِيته. كما يتناول فيلمه الأخير "نوم الشتاء". الذي يستغرق ٣ ساعات و١٧ دقيقة. قصة كاتب قديم يدبر فندقا صغيرا مع أخته المطلقة وزوجته الشابة المنفصلة عنه عاطفيا في وسط الأناضول. وحين يحل الشتاء يصبح الفندق مأوى وسجن في وقت واحد.. يخلق جيلان في "نوم الشتاء" عالمين متوازيين ومتعايشين. لكن بونا شاسعا يفصل بينهما: عالم الكاتب وصاحب المنتجع آيدن. وعالم إسماعيل المعدم العاطل عن العمل وزوجته وابنه وأمه وشقيقه الواعظ طيب القلب "حمدي". وحين يصطدم سائق آيدن مع إسماعيل بسبب

بالعمل على باخرة سياحية تلف به العالم. ثم على مدار الفيلم في إطار عام قاتم وثقيل نتعرف على محمود. الذي يستضيفه في شقته وهو الذي ابتعد عن نفسه وفنه وحبه للتصوير ورغبته في صنع أفلام كتاركوفسكي. إلا أنه يستبدل كل ذلك بتصوير الإعلانات التجارية. وفيلم مناخات ٢٠٠٦. ثم فيلم "القرود الثلاثة" ٢٠٠٨ وهو رواية كئيبة عن أسرار عائلية وفيه نرى السياسي الطموح ثروت يعرض على سائقة أيوب مالا كثيرا كي يتحمل عنه مسؤولية حادث سيارة أودى بحياة أحد الأشخاص. وبينما كان أيوب يمضي عقوبة السجن لمدة عام بعث ابنه إسماعيل وأمه هاجر إلى ثروت لتطلب منه مبلغا من المال كدفعة أولى لشراء سيارة. وكنوع من أنواع "الخدمة المقابلة" نشأت بين هاجر الحسنة وبين ثروت علاقة حب. وقد أراد إسماعيل جاهل الأمر. كما أن والده أيوب تخوف لمدة طويلة بعد خروجه

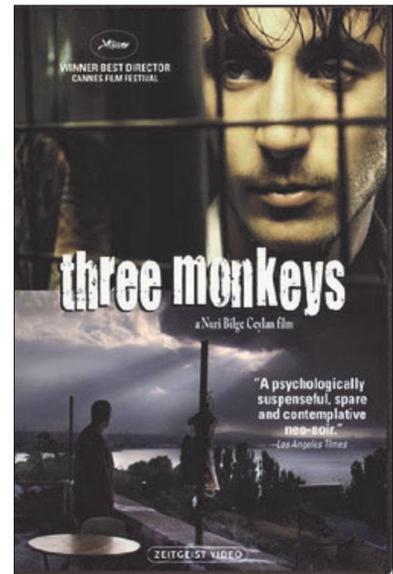
في جامعة بوغازيشي كانت له مجموعة من المساهمات في عالم التصوير. بانتظار أن يتخرج حيث حصل على بكالوريوس الهندسة الكهربائية. طاربعدها للدراسة والتخصص في مجال الهندسة الكهربائية إلى لندن. ولكنه سرعان ما عاد إلى أنقرة للالتحاق بالخدمة العسكرية. ومنها يمضي إلى السينما التي وجدها الفضاء الذي يمكنه أن يعبر فيه عن إبداعاته. تميزت أفلامه بلغة سينمائية قاتمة وشاعرية مزجت إيقاعا هادئا بمراقبة صارمة للتحوّل الروحي الخاص بالإنسان. أو بالمجتمع أيضا. في عام ١٩٩٥ قدم جيلان فيلمه الأول القصير بعنوان "كوزا" عرضه في كان ونال عنه عدد من جوائز المهرجانات. لينجز بعده تحف سينمائية هي شرنقه (١٩٩٥). بلده (١٩٩٧). السحب من ماي (١٩٩٩) وبعيد (٢٠٠٢). وهو فيلم قائم على المسافات. على البعد. منذ بدايته ونحن نشاهد يوسف يسير مبتعدا عن قريته. ويرغب في البعد أكثر



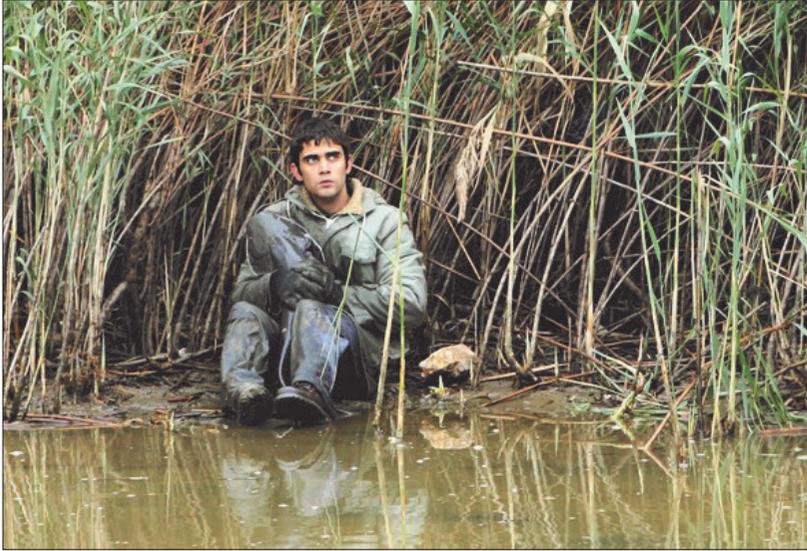
الفيلم التركي / نوم الشتاء



الفيلم التركي / عسل



الفيلم التركي / ثلاثة قرود



مشهد من الفيلم التركي حليب

الأتراك في ألمانيا. وقد حصل هذا الفيلم المتميز بأداء تمثيلي مبدع على جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي.. وحصل أكين على جائزة أفضل سيناريو في مهرجان كان عن فيلمه (على الجانب الآخر) عام ٢٠٠٦ الذي يتناول قضية المهاجرين المحاصرين بين ثقافتين مختلفتين.

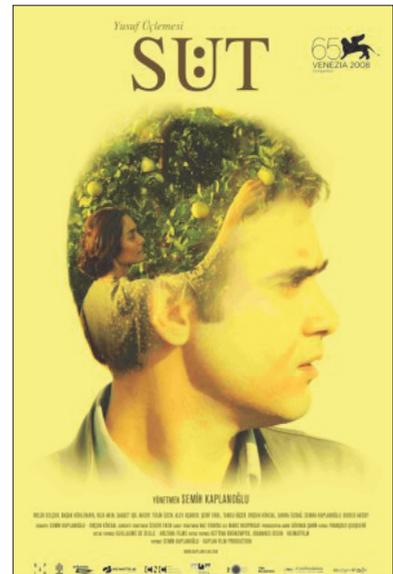
وبرز فيلم (عسل) الحائز على جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين ٢٠١٠. للمخرج سمح كابلان أوغلو. يروي حكاية صبي في السادسة من عمره توقف عن الكلام بعد وفاة والده. ويعد "عسل" أخر جزء من ثلاثية سينمائية أخرجها سمح كابلان أوغلو. وتشمل "البيض", ٢٠٠٧, "عرض بمهرجان كان السينمائي و" الحليب, ٢٠٠٨, " عرض بمهرجان البندقية .

ويرصد المتابعون لجديد السينما التركية حركة سينمائية مهمة بأساليب متعددة ومواضيع منوعة وغنية تُبدي مكانة الفرد في المجتمع وتحولات المجتمع التركي المعاصر.

فيها مصائر الشخصيات وأحلامهم وحياتهم مع بعضها البعض.. وهو من مواليد مدينة هامبورغ الألمانية عام ١٩٧٣. وينتمي إلى عائلة تركية قدمت من منطقة البحر الأسود.. انتسب إلى كلية الفنون الجميلة بهامبورغ في سن ٢١ عاما حيث درس السينما وفنونها "موجز وبدون ألم" ١٩٩٧. أول أفلامه الروائية الطويلة التي عززت من مكانته كمخرج جديد على الساحة الأوروبية. تابع أكين مسرته الفنية والإخراجية بمزيد من الأفلام مثل فيلم (في تموز) (٢٠٠٠) و(غفلنا عن العودة) (٢٠٠١) و(سولينو) (٢٠٠٢) الذي صور فيه سيرة عائلة إيطالية هاجرت إلى ألمانيا الاتحادية حاملة معها البيتزا والباستا. وهو فيلم عن الحنين والنجاح المهني متعدد الجوانب ذي فكرة جديدة. وفي فيلمه الحائز على الدب الذهبي في مهرجان برلين "ضد الجدار" (٢٠٠٤). يناقش موضوعاً جديداً ويتعرض ببساطة إلى المشاكل التي تواجه الجيل الثاني من المهاجرين

حجارة رماها ابنه "إلياس" على سيارة آيدن وهشتم زجاج بابها الأيسر. يصل الإمام الطيب ويوقف عراكا كاد ينتهي إلى مأساة. وحين تحاول نهال أن تجد سببا وطريقة لمساعدة تلك العائلة المعذمة. تصطم بواقع جهلها البرجوازي لمنطق الكرامة لدى الفقراء. وحين تذرف الدموع بعد ذلك. فهي إنما تذرفها ليس بسبب الخسارة المادية التي تتعرض إليها في لحظة الاكتشاف. بل للصفعة المعنوية التي يوجهها إسماعيل إلى زهوها البرجوازي. يجعلها إسماعيل بتلك الإيماء تدرك أن الفقر لا يعني فقدان الكرامة دائما.

تعتبر التجربة السينمائية للمخرج الألماني تركي الأصل فاتح أكين من أهم التجارب السينمائية في أوروبا. حيث تستمد خصوصيتها من خلال طرح إشكالية العلاقة بين الشرق والغرب. ومقاربة هذه العلاقة فنيا وإنسانيا. من خلال معالجة الموضوعات التي تقاطع



الفيلم التركي / حليب

الريكي

طاقة الكون...

نور الحياة...



فوزية السندي



فتتدفق الطاقة الإيجابية في مساراتها لتساعده على إعادة صياغة رؤيته لاكتشاف حقيقة ذاته والعالم. والأعمق من ذلك أن حياته تتغير نحو المزيد من المحبة والعطاء، الرحمة والغفران والتسامح، الأمل والفرح الطاغي والغبطة الروحية، السلام الداخلي والتصالح مع الماضي، المثابرة على إثراء الحاضر وتحسين آفاق المستقبل.

إن ما شدني إلى تعلّم الريكي هو طبيعته المحبّة والرحمة التي تكتنفه نحو الذات والآخرين وتلك النتائج الجوهرية كلها التي يتضمنها: فهو يساعد الإنسان على التغلب على المخاوف المرصية وعلى التخلص من القلق والتوتر

الرابع، ثم الحصول على درجة Master (معلم) في الريكي (جن كي دو) وفي الـ Inner Sense (الحس الداخلي) الذي انتهيت منه مؤخراً مع د. راجا پريمترنا في أستراليا. بحيث أصبحت متمكنة من تقديم دورات تعليمية وجلسات استشفائية.

٣

أحبته،

هذا الطائر الذي بلا جناح ويحلق،

وأحبني،

أنا الجناح الذي بلا طائر ويحدّق.

يسهم الريكي في تحسّن صحة الإنسان تحسناً جذرياً.

الشفائي الذي حدث لي على أصعدة متعددة: وهذا ما شجّعني على تعلّم الريكي. وعندما بدأتُ أتعلّم انفتحت أمام ناظري أبواب من المعرفة والحكمة والتأمل الروحي. حسب المرء لبلوغ ذلك أن يتعلم طرقاً متعددة للاستشفاء الذاتي، ومن ثم لمساعدة الآخرين، لأن الريكي يعمل على تحقيق توازن الطاقة الداخلية الذي بدوره، يساعد على إيصال هذه الطاقة عبر المسارات إلى أعضاء جسم الإنسان الداخلية كافة، وذلك لبلوغ هذه الدرجة من التناغم الصحي وتحقيق الانسجام بين العقل والروح والجسم، ولتحقيق توازن الإنسان الداخلي والخارجي، مما يعمل على تفجير الطاقات الكامنة لديه ليصبح منتجاً وسعيداً، نافعاً لنفسه ولجتمعه.

ذلك كله أسهم في فتح آفاق مهمّة للريكي غيرت حياتي، أيضاً من خلال القراءة عن العلاج بالطاقة الحيوية ومتابعة المواقع المتخصصة على الشبكة. ثم تطورت علاقتي بالريكي عبر مواصلة التدريب والتعلم من خلال الانتقال التدريجي من المستوى الأول إلى الثاني، فالثالث، حتى

والحروب والعنف والطغيان. تعاضمت أيضاً الرغبة في الدفاع عن الحياة، عن الحرية، عن المحبة. فكل هذه التحولات التي عمّت العالم في السنوات الماضية كانت تشي بجموح الروح نحو التغيير. برفض ما يحدث من تدمير لهذا الكوكب. وكل التوجهات المختلفة والنهضة الصحية والرياضات الروحية والبدنية التي تسعى إلى



حماية الحياة. تحققت عبر سريان الطاقة الإيجابية ونفاذ طرائق التفكير الإيجابية في شكل عميق. أي عبر تشكل الوعي الذي تخلقه الطاقة ذاتها في مراكزها الفاعلة ضمن جهاز الطاقة في أجسامنا. ليس من خلال مجرد الشعارات أو الإرشادات أو النصائح الذهنية وحسب، بل من خلال المشاركة في برامج تدريبية تُعنى بتطوير إمكاناتنا المؤجلة، وذلك بتطهير نفوسنا من الشوائب والملوثات التي صدعتها.

الريكي خبرة روحية، فيها ممارسة يومية للتأمل والاستشفاء الذاتي، وفيها أيضاً علاج الآخرين. ثمة فيه تفانٍ حقيقي من أجل التطور والتفتح الروحي. الريكي طاقة حيوية للاستشفاء من أسباب الألم والشقاء الإنساني.

التي خلقها الله (الفطرة)، ينمّيها ويصقلها. يعزز تقدير نعمة الحياة والتعاطف مع الكائنات الحية قاطبة، فينير قلوبنا بالمحبة المطلقة غير المشروطة، المحبة الكونية التي تتفاسمها قلوب البشر. فتضيء أرواحهم منذ الأزل، رغمًا عن جميع المؤثرات السلبية التي تتفاقم لطمس نورها المديد: كل هذا العنف والدمار والحروب والألم والشقاء الذي صدع الكوكب بالشُرور، كل الطغيان الذي لا يزال يسهم في إعمال هذا الخراب وتصديره واستمراره.

أجل، الريكي طاقة نور تسرف في إضاءة القلوب بالمحبة والرحمة نحو الحياة والأرض والكون قاطبة.

٤

عناية الحياة عناءٌ

لِمَنْ لا يشقى لمعرفته.

معضلة المعرفة

تعاضم الدليل دون يقين.

تتجلى الطاقة التعبيرية عميقاً في العملية الإبداعية بكونونها الرؤيوي. فحيثما تكون الطاقة يكون الوعي، نبض الكون بما تمثله الحياة ذاتها من مختبر طاقي يترنم بكل هذا الجمال الذي لا يُضاهى.

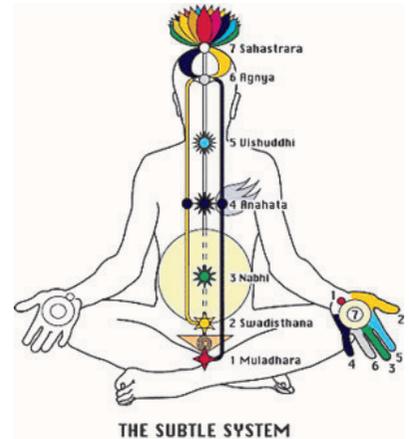
منذ الأزل انشغل الإنسان بتنمية احتياجاته الروحية وصقلها بالوعي والمعرفة للمضي في طريق التفتح الروحي الأشمل نحو النور الذي يحث خطاه ضد انهيار الظلمة وانسدال الجهل، مشتعلاً بالتوق والأمل إلى خلاصه الأخير.

عندما تفاقمت شُرور النهب

والشعور بالطمأنينة، كما أنه يحفز الجهاز المناعي ويسهم في تقويته وفي تسريع جُدد الخلايا، ومن ثم تعزيز قدرة الجسم على الشفاء الذاتي الداخلي من جميع الأمراض. هكذا تحدثنا د. منيرة الفاضل:

العلاج بالطاقة يندرج حته العديد من الوسائل والتمرينات التي تتعلق بتنمية طاقة الفرد الشخصية باستعمال طاقاته الكامنة عن طريق التخيل والتأمل وبرمجة العقل من أجل إيجاد توازن في طاقة الفرد. ينتج عنها توازن في حياته المادية والروحية. توازن بين نفسه وجسمه. أما العلاج بالريكي فهو يعتمد، بالإضافة إلى السابق ذكره، استخدام الطاقة الكونية في علاج الجسم المادي والأثيري بهدف الشفاء من الأمراض الجسمية والنفسية. هذه الطاقة العلاجية لا يمكن استقبالها إلا من خلال «دوزنة» أو ضبط لمراكز الطاقة في جسم الإنسان على يد مدبّر Master مؤهل في هذا المجال. فمن غير ذلك لا يمكن القول بأن العلاج المستعمل هو الريكي.

أجمل ما في خبرة الريكي أنه يعمق طبيعة الإنسان الحقيقية



طاقة تثمر عن الوعي الذي يتأصل في مراكز الطاقة ويقوي جهاز المناعة. طاقة تجابه كل مصادر الطاقات السلبية المنتشرة في حياتنا. ووعي شمولي يهتم لكل

العربي وهو يدون اجتهاداته الفلسفية المتعمقة في التجارب الشعرية بمآلاتها الروحية. كما حدث مع شعراء التصوف وتجاربهم المتقدمة بالكشوف والرؤى. وما

ومدارك الوعي في حضارات وثقافات مختلفة. فكلاهما - التصوف والريكي - ينشد طريق التحقق عبر مجاهدات التنقية والتفتح الروحي نحو المحبة والنور؛ وثمة انشغالات متشابهة فيهما لترسيخ رؤى فلسفية تندغم في معارف إنسانية تسعى لإشاعة قيم الحرية والرحمة والمحبة والحنان والغفران والتسامح والعمل الجدي والفاعل من أجل الدفاع عن الإنسانية والحياة لحمايتهما من أشكال الطغيان والشروع والخراب كافة. التصوف خبرة روحية اختصت بها الثقافة الإسلامية في حضارتنا العربية؛ أما الريكي فهو خبرة روحية كونية متاحة للبشر أجمعين.



تفاصيل المعيشة والحياة. من مأكّل وملبس وتفكير ومشاعر وكلام وسلوك وكتابة وعلاقة مع الآخرين. فحياتنا كلها تخضع لعملية تطهير وتنقية دؤوب نحو الحضور الإيجابي الفاعل في الحياة في شكل عميق.

رافقها من تنظير نقدي يستلهم معطياتها المتفردة.

هنا يستوقفنا مدى الدلالة. لنشير إلى مقصدنا في وضوح: فما نعينه ليس تقصي التجارب الشعرية التي تستنسخ الآخر بتتبع مفرداته ودلالاته. ومن ثم إعادة تجبيرها على الورق. بل التجارب التي تجسّد على الورق مصاب الجسم وابتلاءات الروح ذاتها. عبر سير غور التحديات الروحية والإتيان بفرادتها وحدها. دون مرجعية أو استناد على جهد أحد.

تتسم خبرة التصوف الإسلامي بمفهوم يتسع لتجارب متباينة في دلالاتها الروحية. لذا تتعين الإشارة إلى أن بعض الخبرات الصوفية. المتعمقة في نهجها الروحاني الكشفي. تتصف بصيرورة وجدانية وروحانية تقارب خبرة الريكي. هناك تجليات خدّدت بينهما ضمن مدى الطاقة

٥
رتق حروفي.

زاول مبتغى نفاذك -
كلي إصغاءً لحدوثي.

آن للثقافة العربية. متمثلةً في مرتكزاتها الإعلامية. أن تتقصّى ما يحدث من تطور على هذه الأصعدة الطاقية الإيجابية لتخليق الوعي المثمر والمؤثر ولتطوير حاضرنا والتهيئة لمستقبل يليق بنا كبشر. كون هذه الرياضات الروحية مرتبطة عمقياً بحقيقة الإبداع وتشكلاته التعبيرية وفنونه. فلنقترب على الأقل. وإن قليلاً. من شرفة تاريخنا

٦
قنديلٌ خال من الليل
أسجبه على أصابعي
فيفور الظعن.

أجمل تجليات طاقة الريكي الاستشفاية يتحقق عندما نصغي إلى آراء المتدربين في دورات المتابعة أو المتعالجين وخبراتهم حين يتحدثون عن حدوث تحسّن صحي أو حياتي ما تحقّق لهم وغير حياتهم نحو الأفضل.

أما على صعيد تجربتي الشخصية. فالتجليات لا تنحصر في مجال محدّد لأحدث عنها. كونها مستمرة الحدوث والتنوير لمناحي حياتي كلها التي تأثرت تأثراً كبيراً. وأقوى تلك التجليات شعوري الدائم بالسلام الداخلي والغبطة الروحية والامتنان العميق لله على منحي هذه الحياة!

ادارة الموارد البشرية في المكتبات

احمد عدنان فيصل

العاملية بالمكتبات الجامعية: في اي مكتبة مهما كان نوعها ينقسم العاملون الى مؤهلين وغير مؤهلين الفئة الاولى والتي تضم الحاصلين على شهادة جامعية في مجال المكتبات واللذين يقيمون بالاعمال الفنية والتقنية وكذا الخدمات الاساسية في مكتبة تحت اشراف مدير المكتبة. بينما الفئة الثانية وهي فئة غير المؤهلين واغلبهم يحملون مؤهلات متوسطة وهم الذين يقيمون بالاعمال المساعدة وهناك وجهات نظر تتدخل في تقسيم العاملين الى ثلاثة مجموعات هي الخدمات العلمية والخدمات المتوسطة والخدمات الروتينية

المكتبة وتدريبهم على كيفية البحث واستعمال الفهارس وتدريبهم على كيفية البحث في المراجع. لهذا على المكتبات اتباع سياسات واستراتيجيات نظم واساليب تمكنها من انتاج جيد وبمستوى عال. تتوقف جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين والباحثين على جودة العاملين فيها فاذا تمكنت من اجتذاب وتعيين الموظف الكفوء فانها بذلك سوف تحقق خدمة مكتبة فعالة تتحكم في عدد العاملين في المكتبات الفرعية عدد من الشروط منها عدد الطلبة والمستخدمين وحجمها وتصميمها وعدد المكتبات الفرعية وعدد ساعات فتح المكتبة. انواع الموارد البشرية

تعد المكتبات الجامعية مؤسسة علمية وثقافية تخدم الطلبة والمستخدمين حيث تقدم كل ما يحتاجونه من كتب ورسائل جامعية ومختلف المصادر التي تمكنهم من الدراسة وان الموارد البشرية ذو اهمية قصوى في المكتبات الجامعية لما يضيفه من قيمة الى العمل المكتبي من خلال تحقيقه الاهداف المكتبية بكل فعالية ولكي تستطيع المكتبة من تحقيق هذه الاهداف وتوفير احتياجات القراء يجب ان تحتوي على عناصر بشرية مهمتها توجيه القراء حول كيفية استعمال مصادر





مقولة موت المؤلف.. فحص وتحليل

رولان بارت

زكي الميلاد

فيه المؤلف غيابا بالكامل، مؤكدا مقولة زميله جاك دريدا (١٩٣٠-٢٠٠٤م) (لا شيء خارج النص). في بعد آخر أراد بارت من موت المؤلف إقصاء مركزية الذات وإحلال مركزية اللغة، مهمشا الذات ومعظما اللغة، منتصرا لنهجه البنيوي. مقدما اللغة على الذات. معتبرا أن اللغة هي التي تتحدث لا المؤلف، وأن تكتب هو أن تصل مرحلة تكون فيها اللغة هي الفاعلة وليست الذات. ما إن ظهرت هذه المقولة المثيرة حتى تعددت بشأنها وتباينت التوصيفات من ناحية النسق، والتأويلات من ناحية السياق. فمن جهة التوصيف، هناك من وصفها بالنظرية ميذا لها ومعظما، إلى جانب من سلب عنها هذه الصفة، هابطا من قيمتها، معلنا فشلها، مرجحا عليها تسمية الفكرة، وهناك من وصفها بالأطروحة رافعا شأنها، إلى جانب من تقصد تضعيفها بدرجة يقلب صورتها، مطلقا عليها صفة الصحيحة، واسما لها بالخرافة.

ومن جهة التأويل، فقد تعددت كذلك التأويلات السياقية لهذه المقولة وتباينت، فهناك من غلب السياق الذاتي النفسي والذهني المتحفز عند بارت والمتقلب في سيرته العامة مع الأدب، يميل لهذا الرأي الكاتب الفرنسي جون ستروك إذ يرى في الكتاب الذي حرره (البنيوية وما بعدها) أن بارت اشتهر بسرعة الحركة، وبالطريقة التي يتجاوز بها المواقف القديمة باستمرار، متجها في كثير من الأحيان وجهات لم تكن في الحسبان، مصرا على إبقاء ذهنه في حركة دائمة، أخذا على عاتقه مهمة الإخلال

نجح الناقد الفرنسي رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠م) في إثارة الدهشة عندما نشر مقالته الوجيهة والمثيرة (موت المؤلف) في النصف الثاني من ستينات القرن العشرين، مطلقا معها موجة من الجدل والنقاش النقدي العابر بين المجتمعات، الممتد بين الأزمنة، المتحرك وغير الساكن، المتعدد من ناحية التحليل، المتباين من ناحية التقدير، معززا من مكانته الأدبية والنقدية.

أعلن بارت في هذه المقالة موت المؤلف وميلاد القارئ، مغيرا تلك الصورة المتخيلة في الأذهان عن المؤلف، المتوارثة بإرث عظيم من عصور قديمة ترجع إلى ما قبل الميلاد، سالبا اعتبارية المؤلف، قالبا مكانته، منتقصا من أهميته، مشككا في رمزيته، فاككا علاقته بنصه، معلنا في المقابل ميلاد القارئ، رافعا منزلته، مثبتا موقعيته، مدافعا عن صوته، مسلما له الراية، معتبرا أن إقصاء المؤلف يعطي الحرية للقارئ في أن يشعر بلذة القراءة والاكتشاف دون عون من قوى خارجية.

من جانب ثان، أراد بارت من موت المؤلف أن يجعل النص فضاء مفتوحا لا نهائية لمدلوله، مسقطا عنه الحدود، محررا له من القيود، مضفيا عليه سيلان المعنى، وحسب عبارته: أن يكون هناك مؤلف للنص يعني أن تضع حدودا، وتفرض على النص مدلولاً نهائياً. مبتهجا بالنص قائلا: إن النص من الآن فصاعدا على كافة مستوياته وبجميع أدواته، منذ صناعته وحتى قراءته، يظهر بشكل يغيب



د. عبد العزيز حمودة

ثالثاً: حاول هذه المقولة
تحرير النص من الإصابة
بأعراض الجمود أو السكون
أو التوقف. معتبرة أن النص
الأدبي والإنساني مهما
كان وزنه وقوته وتفوقه
وطبيعته يمثل بداية لا
نهاية. بداية لقراءات
متعددة لا هائية لها. أي أن
كل نص ينبغي أن ينتج نصاً

أو نصوصاً بلا توقف ولا نهاية. بمعنى أن النص لا يصح أن
يكون نهاية السلم. وإنما بداية عتبة في طريق سلم لا
نهاية له يتجدد بلا توقف. لأن موت المؤلف هو إيدان بميلاد
القارئ. ولا معنى لميلاد القارئ إذا لم ينهض بتحريك قراءة
النص أفقاً وإضاءة وابتكاراً. وهذه هي قوة النص وحيويته
من جهة. وقوة القارئ وحيويته من جهة أخرى.

رابعاً: ترى هذه المقولة أن موت المؤلف يتوقف على
ميلاد القارئ. وبهذه الطريقة يتحفز القارئ بقوة لإعلان
ميلاده. وإثبات وجوده. وتحقق ذاتيته. ومن دون ميلاد القارئ
لا يتنجز موت المؤلف. ولا معنى عندئذ لموته. ومن وجه
آخر. وجه أظن أنه لم يذكر من قبل. أن ميلاد القارئ في
حقيقته هو إحياء جديد للمؤلف. حين ينتعش نصه
وينتفض بالقراءات الجديدة الناضجة والمتبصرة. فحياة
المؤلف هي في حياة نصه. وموت المؤلف هو في موت
نصه. لذا وبخلاف فكرة بارت. فإن ميلاد القارئ لا يعني
موت المؤلف. وإنما هو إحياء جديد له. ينتظره المؤلف كل
مؤلف ويترقبه في كل آن.

خامساً: أن المؤلف يمكن الإعلان عن موته مجازاً.
لضرورات تتعلق بقراءة النص. لكنه لا يموت حقيقة. ولا
يحق لأحد أن يلعب بالكلمات ويعلن موته بكل بساطة.
لا على طريقة بارت. ولا على طريقة غيره من البنيويين
أو التفكيكيين أو غيرهم من أصحاب النظريات والمناهج
الأخرى. فلا يمكن التنكر لكل هذا الإرث الإنساني العظيم
المنسوب إلى المؤلف. العابر بين المجتمعات والحضارات.
الممتد وغير المنقطع من الأزمنة القديمة إلى هذه الأزمنة
الحديثة.

ثم هل يمكن فعلاً قراءة النص الأدبي والإنساني من
دون الالتفات شعورياً أو لا شعورياً إلى المؤلف! وهل
تكتمل قراءة النص من دون الالتفات إلى المؤلف! ونحن
نعرف أن من التقاليد السائدة عند الكثيرين أنهم يقرؤون
للمؤلف. ويختارون النص بالنظر إلى المؤلف. ويظل المؤلف
حاضراً معهم حتى النهاية.

علماً أن روح المؤلف تجري في النص مجرى الدم في
بدن الإنسان. فكل مؤلف له شيفرته الخاصة. وبصمته
المتفردة. ولا يمكن الولوج إلى عالمه النصي من دون التعرف
على هذه الشيفرة. وفهم هذه البصمة.

بالآراء السائدة إخلالاً يهزها من الأعماق.

لذا فإن بارت في نظر ستروك منشط لا مثيل له
للذهن الأدبي. ويتسم بالجرأة في صياغة المبادئ الجديدة.
على طرف آخر. هناك من غلب السياق التاريخي
رابطاً بين تلك المقولة وتطور النموذج اللغوي في الحركة
النقدية. يميل لهذا الرأي الناقد المصري الدكتور عبدالعزيز
حمودة (١٣٥٦-١٤٢٧هـ/١٩٣٧-٢٠٠٦م) الذي تعامل مع
مقولة بارت بطريقة عادية وباردة. سألها منها خاصيتي
الدهشة والإثارة. معتبراً أن لا جديد فيها. ولا إضافة جادة
لها في ساحة النقد الأدبي. شارحاً رأيه في كتابه (المرابا
المحدبة) قائلاً: من الناحية التاريخية لم يكن واقع الحركة
النقدية في انتظار مقال رولان بارت عن موت المؤلف عام
١٩٦٨م ليعلن موت المؤلف. فقد كان المؤلف قد مات
بالفعل. منذ اليوم الذي اعتمدت فيه الحركة النقدية
النموذج اللغوي.

ويضيف الدكتور حمودة: ربما تكمن أهمية مقال بارت
كونه مثل التصريح الرسمي بالوفاة. وجاء في عبارات
محددة وواضحة ونهائية.

هذا عن التوصيف والتأويل. فماذا عن الحقل الدلالي
لهذه المقولة؟

عند النظر في هذه المقولة فحفا وتبصراً من حيث
صورتها العامة. وبعيدا عن انتسابها الذاتي إلى بارت أو
انتسابها المنهجي إلى البنيوية. يمكن لفت الانتباه إلى
الدلالات الآتية:

أولاً: توحى هذه المقولة بضرورة الفصل الكلي والتام
بين الذات والنص. بطريقة لا ينبغي التشابك بينهما
ولا التداخل. منعاً للالتباس. وتجنباً لسوء الفهم. وحرماً
للموضوعية بأعلى درجاتها. فلا يصح قراءة النص من
خلال الذات. فالمطلوب قراءة النص وليس قراءة الذات.
ويحدث أحيانا أن بعض القراءات تقدم قراءة الذات أكثر
من قراءة النص. فيغلب عليها حالة الانفعال. وتتأثر
بالشاعر والعواطف. وتتقلص فيها النزعة العلمية
والموضوعية وتراجع.

ثانياً: ترفع هذه المقولة موانع الإقدام في قراءة النص
من جهة المؤلف. فهي ترى أن المؤلف ليس عقبة في قراءة
النص. ولا ينبغي أن يكون عقبة. ويحدث أحيانا أن يكون
للمؤلف هيبة أو رهبة أو مقام روحي أو علمي. يكون
مانعاً من قراءة النص. أو يغير من الطريقة. في حين
ترى هذه المقولة أن جميع النصوص سواسية لا تفاضل
بينها ولا تراتب. سواء أكان النص منسوباً لأرسطو
العائد إلى الأزمنة اليونانية القديمة والموصوف بالمعلم
الأول. أو منسوباً لابن سينا العائد إلى الأزمنة الإسلامية
الوسيطة والموصوف بالشيخ الرئيس. أو منسوباً
لديكارت العائد إلى الأزمنة الأوروبية الحديثة والموصوف
بأبي الفلسفة الحديثة. وهكذا غيرهم بلا تفاضل بين
نصوصهم ولا تراتب.

أيقونة الشعر العراقي لميعة عباس عمارة

أ.م.د. كفاية مذكور شلش

تمر علينا الذكرى السنوية الأولى لرحيل الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة. التي هي أحد أعمدة الشعر العراقي المعاصر (الشعر الحر) تنتمي الشاعرة لميعة لعائلة عريقة في بغداد من الديانة الصابئة المندائية. ولدت في سنة ١٩٢٩ يقال ان لقبها (عمار) جاء نسبة الى مدينة العمارة. حيث ولد والدها هناك لكنها صرحت في لقاء متلفز(أن عمار) اسم جدي (من مدينة الطيب في العمارة . وهي محطة من محطات الشعر العراقي الحديث . وهي ابنة خالة الشاعر العراقي الراحل عبدالرزاق عبد الواحد.

كتبت لميعة الشعر في سن مبكر جداً حيث كانت في الثانية عشرة من عمرها. إذ كانت ترسل قصائدها الى شاعر المهجر ايليا أبو ماضي. نشرت أول قصيدة لها في مجلة السمر في الرابعة عشر من عمرها حيث احتلت قصيدتها الصفحة الأولى من المجلة وعلق لها على قصيدتها ايليا قائلاً (إن كان في العراق مثل هؤلاء الأطفال فعلى أية نهضة شعرية مقبل العراق)

درست في دار المعلمين العالية. وكان هناك عدد من الشعراء. من امثال (السياب والبياتي والعيسى وعبد الرزاق عبد الواحد وغيرهم) حيث كان التنافس بينهم شديداً تخض عنه ولادة الشعر الحر كتبت لميعة الشعر الفصيح فأجادت فيه وكتبت الشعر العامي واجادته ايضاً.

غادرت لميعة العراق الى الولايات المتحدة الأمريكية حيث ابنها هناك وبقيت خارج العراق. حتى وافتها المنية. من مؤلفاتها: البعد الاخير. اغاني عشقنا. الزاوية الخالية. عراقية. يسمونه الحب. لو أنبأني العراف التي تقول فيها:

لو أنبأني العراف

أنك يوماً ستكون

حبيبي...

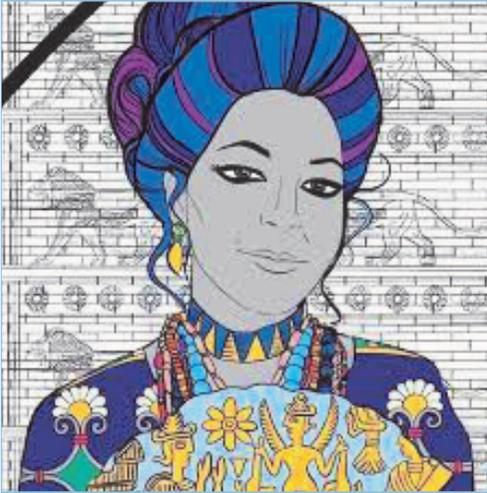
لم اكتب غزلاً في رجل

خرساء أصلي

لتظل حبيبي

قصائد لميعة تنماز بانها محبة الى النفوس قريبة من الوجدان تلامس شغاف القلب وتبقى كلماتها عالقة في الذاكرة. كل من يقرأ لها سيعاود من جديد لبساطة اسلوبها وقربه الى النفس الانسانية.

توفيت في يوم الجمعة الموافق ٢٠٢١/٦/١٨. في سان دييغو بولاية كاليفورنيا الامريكية. اوصت لميعة بعد تركها مغلفات شعرية إذ قالت: (لا تسجنوني في الكتب وواصلوا نشر قصائدي) رحم الله الشاعرة ورائدة الشعر الحر لميعة عباس عمارة



انطفاء القناديل..

الدكتور نائر عبد الزهرة لازم

اليك شاعرا و ابا عبد الزهره لازم شباري
لم نقرأ قصيدته الاخيرة!
وا اسفاه!
فلو كتبت له الحياة لعاد اليها
شاعرا
قبله الشعر في رأسه وقال:
رحم الله الشاعر والقصيدة
انها لحظات بوح نشرتها
رائحة الموت
فتطابرت احرف تبكي القصيدة
عاشقا كان لها
فكانت له خير عروسة

لا يعرف قيمة الشاعر إلا شاعر آخر لذا وعلى غير العادة لا غرابة في عالم لا يحفل بالشعر في شكله المكتوب وأدار له ظهره منذ وقت بعيد لا غرابة أن يرثي شاعر شاعرا آخر رحل وفعل ذلك بصدق قل أن نجد له نظيرا في القصائد ذات الأغراض الأخرى فإذا ما مات الشاعر لابد أن ينبري أصدقائه المقربون من الشعراء أو حتى من محبيه من جمعهم به روابط روحية ووشائج شعرية رغم تباعد المسافات وعدم وجود تواصل مادي بالمرّة أحيانا لثرائه وإلى تخليده بالكلمات وحتى محاولة إحياءه بالشعر في حدي واضح للموت.

وكما لو أنهم يرثون شيئا منهم ذهب بذهاب شاعر ما رحل أو يرثون أنفسهم مبكرا خشية ألا يفعل هذا الآخرون إذا ما وافاهم الأجل المحتوم يرثي الشعراء الأحياء الشعراء الراحلون كما لو أنه واجب أو دين وغالبا ما يلح الشعر على الشاعر عقب موت أحد الشعراء الذين يعرفهم فيضع رثائته الخاصة وشعر الرثاء لا ينتظر كما يبدو إذ ما أن يرحل شاعر حتى يجترح أصدقاؤه من الشعراء الأحياء قصائدهم في رثائه ولا يؤجلون شعر اليوم إلى الغد إذا ما ألح عليهم في هكذا مناسبة.

فموت الشاعر بالنسبة للشعراء يعني في ما يعني انطفاء ضوء في جهة ما من العالم وخمود قنديل حدوث خلل في نظام الكون وصولاً لجيوش القبح ينبغي صدها ولهذا فهم لا يقصدون الشاعر ذاته إذا ما عبروا عن فقدانه بالشعر بقدر ما يقصدون تفادي كل هذا الخراب المتوقع وصد القبح الزاحف.

ومن هؤلاء الشعراء اللذين رحلوا وخمد قنديل وجودهم



الشاعر الراحل عبد الزهرة لازم شباري

هو الشاعر الكبير الراحل عبد الزهره لازم شباري وهو شاعر من البصرة ولد عام ١٩٤٧ / البصرة وتوفي ١٩ / ٨ / ٢٠٢٠ عضو إتحاد الأدباء والكتاب العراقيين ١٩٨٧ عمل في شركة غاز الجنوب

له عدة مؤلفات منها

بكائيات الربيع / شعر / سوريا / ٢٠٠٩ / مطبعة حداد
خطوات للبحر / شعر / بغداد / ٢٠٠٢ / دار الشؤون الثقافية

اوتار في غمد / شعر / بغداد / ٢٠٠٥ / دار الفكر
عناقيد آخر الليل / شعر / سوريا / ٢٠٠٩ / دار الينابيع
جليات عين الشمس / شعر / القاهرة / ٢٠١٠ / مؤسسة يسطرون

هواجس الزمن المفجوع / شعر / سوريا / ٢٠١٨ / دار كيوان

له عدة كتابات في النقد والقصة نشرت في مواقع الأنترنت المتعددة

لروحته الرحمة وجعل مثواه الجنة



الحالات على وسائل التواصل الاجتماعي تعبير عن المشاعر والتسويق الاعلامي

اوراس سالم

حول العالم يستخدمون كل يوم القصص والحالات في وسائل التواصل الاجتماعي. وغالبيتهم من فئة الشباب، حيث استحدثت هذه الوظائف للتنسيق والتسويق الإعلامي لغايات تجارية مهنية بهدف التأثير على سلوك الأفراد في الشراء وزيادة زيارتهم للمواقع الإعلانية، والحفاظ على تفاعل الأفراد بطرق أقل مباشرة واتصال دائم. وأن وظيفة القصص والحالات لا تختلف كثيرا عما تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام من حيث التفاعل مع الأخذ بعين الاعتبار قصر المساحة والوقت، إلى أن التفاعل بين الأفراد في المجتمع رمزي من خلال اللغة وإيماءات الجسد. وما ينطبق على التفاعل الاجتماعي الحقيقي. ينطبق على الافتراضي والثقافة الرقمية.

كما يؤكد المتخصصين في علم الاجتماع والنفوس منذ ظهور وسائل التواصل الاجتماعي. استمرارهم بفهم أبعادها وتأثيراتها الايجابية والسلبية على الفرد والمجتمع سواء على الصحة النفسية والعقلية والجسدية أو تأثيراتها السلوكية. نظرا لسوء فهم بعض الأفراد لغاياتها الأساسية التي وجدت من أجلها أو عدم التكيف والقدرة على التعامل مع رموزها ومعانيها المحددة أصلا.



تباينت ردود الفعل تجاه الحالة (Story) على تطبيق (الواتس أب) وغيرها من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي نظرا لما تعكسه من مشاعر وانفعالات لدى المتلقي بين مؤيد لجهة إبلاغ عن حدث ما، أو معارض لإفشاء سر أو انتهاك خصوصية.

وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف مسمياتها مساحة معينة لنشر ومشاركة النصوص والصور ومقاطع الفيديو والصور المتحركة (GIF) تختفي بعد ٢٤ ساعة من نشرها ولفترة وجيزة بحدود ٣٠ ثانية. ناهيك عن إمكانية التحكم بها وتوجيهها وعرضها لأشخاص دون غيرهم.

الموظفة لمى محمد ترى أن نشر الحالات الاجتماعية والنفسية على تطبيقات وسائل التواصل. تعبیر عن مكونات النفس من فرح أو حزن، وما يمر به الإنسان من ظروف يوجهها المرسل بصورة غير مباشرة لعجزه عن المواجهة، أو ضعف لا يتعدى حدود التلميح إذا كان يتحدث عن ذاته.

لكن المعلم علي الزبيدي يقول إن هذه المساحة الصغيرة إيجابية تتيح توجيه رسائل النصح والإرشاد والتوعية بطريقة غير مباشرة إلى الأصدقاء والأحباب لتغيير بعض السلوكيات، لأن المواجهة أحيانا تلقي ردود فعل سيئة لأن الإنسان يرفض تقبل النصيحة المباشرة.

ويصف الزبيدي تلك المساحة «الحالة أو القصة» بمتنفس يعبر عما يختلج صدره من مشاعر وما يجول في خاطره وتروق له الكلمات، أو حيز يستعيد بعضا من الذكريات والحنين، أو الحوار مع نفسه والآخرين متجاوزا حدود المكان والزمان.

ويستخدم (ابو تقي) هذه الميزة لبث روح الفكاهة لأصدقائه ومتابعيه بنشر المقاطع المضحكة، دون نشر الخصوصيات والأسرار أو الحالة النفسية، ولاسيما الحزينة التي لا تعود سوى بأثر سيء.

ويرى الباحثون إن هناك أكثر من مليار شخص



الاضطرابات النفسية بحسب خبراء علم النفس من خلال الرموز التي يجري اختيارها في الحالة أو الألوان والأشكال، كوسيلة اسقاط تكشف عن جوانب لا واعية في الشخصية، وتعكس مكبوتات نفسية لا يعيها الفرد رغم أثرها السلبي في شخصيته.

ولكن من جهة أخرى، يمكن أن تكشف حالات الأشخاص عن قيمهم وأجاءاتهم العامة، الأمر الذي يوفر معلومات مهمة يمكن أن تستفيد منها جهات علمية لاستقراء الرأي العام وتوجهات الشعوب ما يساهم في التخطيط للمستقبل في حال جرت الاستعانة بمختصين في علم النفس.

وبينت أن الإنسان كائن ثقافي واجتماعي يعبر في نشر الحالة عن رأيه وأجاءاته إزاء قضايا مجتمعية مهمة ليكون نموذجاً وقدوة للآخرين، ولكن المبالغة في الحديث عن الخصوصيات يعكس تدني الثقة بالنفس وربما الشعور بالنقص والدونية ومحاولة للتعويض وإظهار الذات بصورة أقل مما هي عليه ما يستدعي الحاجة للإرشاد والعلاج النفسي.

بدوره، يقول الباحث إبراهيم خليل الحلبي إن وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة للإنسان أن يكتب وينشر حالته الشخصية للتعبير عن نفسه وما يشعر به من فرح أو حزن، مردفاً، لكن إذا كان المقصود من الحالة إيذاء الآخرين أو المفاخرة فلا يجوز ذلك. ويرى الحلبي أن لا مشكلة في استخدام بعض الألفاظ والرسائل غير المباشرة ليفهمها البعض، مشدداً على ألا تكون مما يثير النزاعات والنعرات المتعلقة بالقبلية والطائفية والفئوية والإقليمية.

وأشار إلى أن هناك حالات لا بأس من النشر في إطارها لأن فيها منفعة للناس للتوعية والتربية والصحة.

ووفقاً لتقارير الباحثين يمكن اعتبار القصص والحالات انعكاساً لذات الفرد وشخصيته وجوانبها المتعددة أو ما يرغب في إبرازها للآخرين، إما سعياً لإبراز مكانته الاجتماعية والاقتصادية أو التعبير عن الجأز وفرح أو ما يعتريه من مشاعر أو للفت النظر، ومحاولة اثبات الذات والوجود لإيصال فكرة أو رأي أو رد فعل لشخص أو أشخاص معينين، وأحياناً قد يكون القصد منها الإساءة أو يظهر جوانب في شخصيته لا وجود لها أصلاً أو يتمنى وجودها.

وحول أسباب التغيير المستمر للقصص والحالات والردود على متابعتها، يؤكد الباحثون أن الفراغ يلعب دوراً مهماً في ذلك، ولا يمكن وصف المتابعين لتلك الحالات والقصص بـ«المطفلين» لأنها متاحة للعامة، وهي مسألة يقرها الفرد إذا كان ما ينشره يقع ضمن مساحته الشخصية وخصوصيته أم لا، وكل ما يدخل حيز الثقافة السيبرانية أو ما يسمى المجتمعات على الخط، فهو معلوم لدى الأفراد بأنه أصبح خارج حدود ما هو خاص ومنتاح لردود الفعل كافة على اختلاف حداثتها في النقد والثناء.

وأن من أسباب ميل الأفراد في الثقافة العربية إلى سرد قصص وحالات يغلب عليها الحزن، هو انعكاس للواقع المعاش في بعض المجتمعات العربية نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية.

بدورها، قالت الباحثة الاجتماعية شروق موسى الربيعي إن الإنسان يمر بحالات نفسية مختلفة تعكس مشاعر وانفعالات متباينة لديه، كالحزن والغضب والحب والفرح، وعادة يرغب في مشاركتها مع الآخرين، مشيرة إلى أن الناس سابقاً كانوا يتبادلون هذه المشاعر الاجتماعية الإيجابية في الأفراح والأتراح، ما يعزز الحالة الانفعالية لدى الإنسان؛ الكائن الاجتماعي الذي يؤثر ويتأثر بالآخرين.

وبحسب الربيعي ظهر نوع جديد من التفاعل الاجتماعي في ظل التقدم التكنولوجي، وهو التفاعل الرقمي الذي أصبح فيه التعبير عن الانفعالات والمشاعر باستخدام الصور والرموز وإظهار الحالة أو القصة على تطبيقات التواصل الاجتماعي وسهلة للتعبير عن المشاعر والانفعالات والحالة النفسية رغبة في تفاعل الآخرين ومساندتهم إلكترونياً بما يلائم روح العصر الرقمي في حال استخدامها منطقياً وباعتدال.

وأشارت إلى أن القصة والحالة تكشفان عن بعض



الصدّاقة بين الجنسين تأكيد وجودها وحتمية عدمها



سرى ضياء

إذا استمرت ستتحوّل إلى الجذاب وحب. لا أرى تناقضا فالصدّاقة هي نوع من الإعجاب والحب والفصل بينهما مصطنع فأنت لا يمكن أن تصادق من لا تحبه وقد تكون أرقى أنواع الحب.

ويتمحور معنى الصدّاقة حول الاحترام والثقة والتضحية والراحة النفسية والصدّاقات الشخصية فيها أشكال متعددة من التعاملات والمواقف وعادة ما يعرف الأشخاص بعضهم البعض عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي فهنا ظهرت أو ساعدت على كثرة الصدّاقات بين

من الممكن وجود صديق من الجنس الآخر والبوح له بأكثر المواضيع مثل هذا العمق ألن تتحوّل إلى حب؟

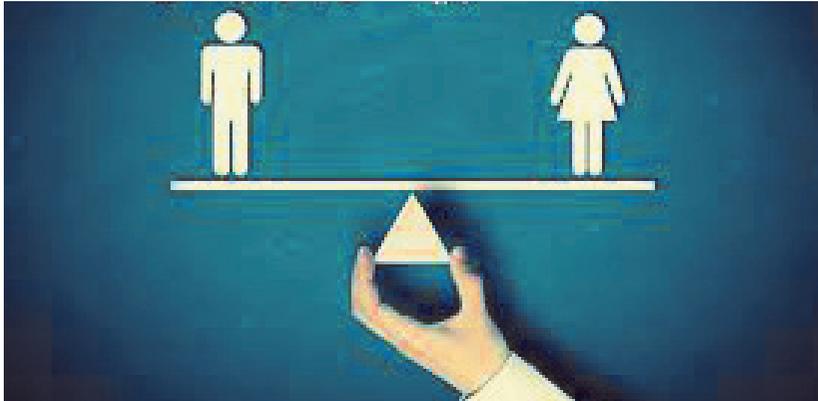
كثيرا ما تنشأ هذه التساؤلات بعد فشل علاقة عاطفية ويقرر الطرفان احتراماً لبعضهما أن يواصلوا العلاقة كصديقين قد يكون قرار الصدّاقة نوعاً من الدفاع عن النفس في مواجهة الهزيمة العاطفية.

فهنالك من قال بأن الصدّاقة بين الرجل والمرأة هي حب فاشل وقال آخرون إن الصدّاقة بين الرجل والمرأة هي حب مؤجل فالصدّاقة

الصدّاقة هي اسمى وأرقى العلاقات التي حببها الله للإنسان فمعنى الصدّاقة هو أن الشخص تلقائياً يرى أنك جديراً بأن يأتمنك على جزء من أسرارهِ فبوجود الصديق لا يوجد شخص وحيد هذا يعني أن الصدّاقة شيء عظيم فهي صدق مشاعر وصدق مواقف والصدّاقة أصعب شيء يمكن شرحه في العالم فهي بالنسبة للكثيرين كنز.

وهذا السؤال قديم جداً وجود الإنسان وهو هل يمكن لرجل وامرأة أن يكونا صديقين حقيقيين مثل الصدّاقة بين امرأتين أو بين رجلين؟ ما الذي نعنيه بقولنا صدّاقة حقيقية هل هو البوح بكل ما يجول في خاطر أحدهما وفي كل ما يواجهه من تفاصيل حياته اليومية فيجد أحدهما في الآخر ملاذ في قضايا أسرية ومادية أو عاطفية وحتى صحية.

هل هناك قضايا حساسة جداً لا يستطيع الرجل أن يبوح بها إلا لصديق رجل ولا تستطيع المرأة البوح بها إلا لامرأة صديقة أم أنه



الجنسين

لذا اعتقد ان الاختلاف في الطبيعة البشرية بين التركيب لدماغ للمرأة والرجل والاختلاف التام بينهم يجعل كلا منهم مكمل للأخر فقد يرى الشاب امورا لا تثير انتباه صديقه فينبهها لها والعكس صحيح الصداقة من وجهة نظري ان يكمل الصديق صديقه وليس ان ينسخ شخصيته فاكثر الصداقات تنتهي بانتهاء مرحلة الدراسة ولكن كوننا في مجتمع شرقي محافظ نرى الاكثر يرفض وبشدة الصداقة بين الجنسين لهذا السبب نرى ان تكون هذا النوع من الصداقات تنتهي بمرحلة معينه حتى لو استندت على الاحترام المتبادل بين الطرفين.

وهناك نساء يدعين بأن الصداقة بين الرجل والمرأة أكثر نجاحا من الصداقة بين امرأة وامرأة فالمرأة تحتاج لمن يعرف عالم الرجال تستشيريه في قضايا خاصة مثلا عن رأيه في تصرف ونوايا وكلام شخص ما تجاهها تريد نصيحة من رجل يفهم الرجل.

كذلك الأمر بالنسبة للرجل فهو يحتاج إلى صديقة قد يستشيرها في قضية عاطفية مع شريكته.

هناك من قالت إن الصداقة هي أن ينظرا إلى بعضهما كأخوة وهذا يعني عدم وجود أي جاذب بينهما.

البعض يرى انه لا مانع من صداقة الشاب للفتاه ولكن بشرط ان يتعامل كلا الطرفين بأدب ويحدود الاخلاق ويكون لأهل الفتاة علم بذلك لكي لا تحصل مشاكل في المستقبل ولكن رغم الانفتاح الذي يعيشه المجتمع والتطور والتكنولوجيا حيث اصبحت المرأة تقف الى جانب الرجل في كافة انماط الحياة في العمل والدراسة وفي كل مجالات الحياة الا أن عادات وتقاليد المجتمع الشرقي والاعراف والعشائر ترفض وبشدة هذه الصداقه وتجد انه من المستحيل الموافقة على صداقة الفتاة للرجل بسبب انعدام الثقة بالطرف الاخر وخوفا من انحراف العلاقة وتطورها .

المشكلة تبدأ عندما تختلط

الأمر. ويصبح من الصعب على أحد الطرفين أو على كليهما تحديد العلاقة إذا ما زالت في طور الصداقة الحميمة أم أنها أخذت منحى الحب والاجذاب الجنسي وهل هذا ارتقاء في العلاقة أم أنه تدهور في المشاعر السامية إلى ما هو أدنى.

في قصة مسحوق الهمس ليوسف إدريس يعشق أحد السجناء ما يظنه صوت امرأة وأينها في الزنزانة المجاورة لزنزانتة ويعيش على هذا الصوت والأنين بل ويحاورها من خلال النقر على الجدار حتى يكتشف أنه في آخر زنزانة في طرف المبنى ولم يكن هناك زنزانة إلى جانبه ولا أنثى سوى تلك التي صنعها في خياله. رأسي أن الصداقة هي درجة راقية من درجات الحب وكلما كانت الصداقة أكثر عمقا كانت أقرب إلى الحب ويتعلق بالطرفين وسنهما وظروفهما إذا ما كانا يريدان لهذه الصداقة أن تمضي نحو أمواج الغرام وصخبه أم يبقىانها على شواطئ المشاعر الهادئة المنضبطة.



الإعلام الموجه والهادف في الأزمات

الأخلاقية، ومصفوفة القوانين المرتكزة عليها؛ حيث تحتاج إلى تنقيح وتوجيه كبير.

وقد حقق الإعلام الفضائي الهادف في عالمنا العربي حضوراً لا بأس به من حيث عدد تلك القنوات والأهداف التي أنشئت من أجلها. ومع ذلك فإن مدى تحقيق تلك القنوات للإشباع المعرفي والفني والإخباري ليس على المستوى المطلوب ولا تلبية نهم جماهير الأمة ورغباتها وحاجاتها المتجددة، بل إن كثيراً من الأموال التي تنفق على تلك القنوات يصدق عليها القول إنها مال مضاع لا يخضع لأي عملية ترشيد أو تقويم أو استثمار جاد وحقيقي. فهناك نوع من العجز الإعلامي الذي تعيشه الأمة، وفي حال وجد بعض الاهتمام فإننا نجد أنه أبعد ما يكون عن معارك الأمة وتحدياتها. برغم أن الأمة لا ينقصها المال ولا الكفاءات، إلا أن الذين يمتلكون المال لا يفكرون في إنشاء أدوات إعلامية هادفة قوية.

ولا أحد ينكر أو ينسى الدور الذي لعبه الإعلام في التقلبات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية ومازالت، وربما كانت منظومات التواصل الجماهيري (تلفاز، وإنترنت) الأكثر تأثيراً في صناعة الرأي العام وتغيير المزاج الجماهيري وقولبتة على النحو الذي يسعى إليه مستخدمو هذه الأجهزة، أو بصورة أدق المسيطرون عليها ومالكوها. لقد أصبحت الشاشة أداة مركزية تتجاوز كونها وسيلة اتصال أو تواصل



ريجيس دوبراي

لقد أصبح من مكرور القول أن نقرر بأن عصرنا الحاضر هو عصر الإعلام. وليس في هذا الوصف أدنى مبالغة. فقد تعددت وسائل الاتصال والإعلام، وتنوعت أساليبه، وتشعبت مجالات تأثيره، واستولت هذه الوسائل على أوقات الناس، واستقطبت اهتماماتهم.

وغدت ظاهرة عالمية لا تقتصر معالمها على مجتمع دون آخر. ولا يصد آثارها الحواجز التقليدية التي تعارف عليها الناس من حدود جغرافية أو اختلافات لغوية أو تباين ثقافي أو سياسي أو اقتصادي.

وعليه فإن الأصل في الإعلام عموماً أن يُسخر في الخير والبناء، وفي تقديم وعي شامل وموجه لجميع فئات المجتمع كما يؤدي دوره في تقويم السلوك وتوجيه طاقات الأمة إلى حيث ينبغي أن توجه وتزداد أهمية هذه الأدوار للإعلام وبشكل خاص الإعلام الفضائي الهادف عند نزول الأزمات وتردي الأوضاع السياسية والاجتماعية، وهذا يمثل تحدياً كبيراً للقنوات الهادفة في القيام بدورها المنوط بها وما يتطلبه ذلك من التعاون البيني، فضلاً عن تقديم البرامج الإعلامية المنطلقة من رؤية صحيحة مستقلة غير مرتبطة بتوجهات حكومية أو مصالح شخصية غير نبيلة لتغطية تلك النوازل والمشكلات، معتمدة في ذلك على الموجهات الشرعية لا مقاصد الأنظمة والجماعات التي لا يتناغم بعضها مع المقاصد والضوابط.

إن الإعلام الهادف الذي نقصده هو الإعلام الخالي من الشوائب والأدران، سواء من حيث الوسيلة أو الغاية التي يعالج بها القضايا السياسية والاجتماعية فهو إعلام ينطلق من رؤية خالصة والمجدد ذكره أن كثيراً من القنوات المحلية والعربية ذات الأثر الواسع كثيراً ما تقدمه يستحق الإشادة والتقدير. غير أن المشكلة هي في الغاية الكلية في المحتوى الإعلامي لتلك القنوات، وفي وسائلها المتبعة، ومرجعيتها



نشوان عدنان شاكر



فهو إعلام منفعل وليس فاعلاً، وليست لديه قدرة على التأثير إذا ما تتبعنا القنوات الهادفة وأدوارها التأثيرية نجد الكثير من تلك القنوات للأسف لا تقوم بدورها كما ينبغي، هذا إذا لم تمارس دوراً سلبياً تجاه تلك القضايا والأحداث، إذ يشعر المشاهد لها أنها تخاطب مجتمعاً مختلفاً عن محيطها الذي تعيش فيه، غير أن قنوات أخرى تقوم بدورها لكن بطريقة خاطئة تشكك في مدى صدق ما تقدمه حيال القضية التي تتناولها.

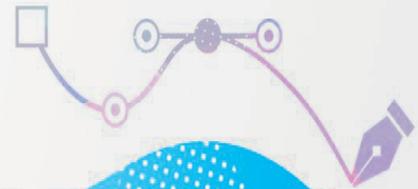
ان الاعلام الفضائي أحد أهم منصات الانطلاق والنهوض الحضاري التي يجب الاعتناء بها وتدعيمها فهو يمثل وسيلة توجيه وتأثير واسعة إذا ما تمت الاستفادة منه بشكل سليم وهو ما يوجب على المجتمع أفراداً وجماعات أن تبالغ في تحسين أداء تلك القنوات وتوفير الدعم اللازم والسخي لها حتى تكون قادرة على القيام بدورها محققة الريادة العالمية في مجالها. واستطاع الاعلام الفضائي أن يتقدم خطوة على مستوى الحضور الإعلامي وأصبح له دور في توعية المجتمعات بكثير من القضايا الشرعية والمسائل التعبدية والأخلاقية، غير أن إسهاماته على الصعيد السياسي والاقتصادي والقضايا الاجتماعية العامة تحتاج إلى جهود عظيمة وعمل دؤوب كون الجهود الحالية تبدو متواضعة وضعيفة إذا ما قورنت بالإعلام الآخر من حيث الحضور وقوة التأثير.

أو تختزل في مجرد قنوات تقدم برامج للتسلية والتثقيف لتصبح أدوات للضبط والتحكم السياسي والاجتماعي تؤثر في الأفراد والجماعات وتزيّف وعيهم وسلوكهم. لقد حولت الصورة إلى سلطة حقيقية من يملكها يصبح السيد الحقيقي، أو كما يقول «ريجيس دوبراي»: «إن سيد الصورة هو سيد البلاد» وهو الدور الذي نرغب أن تلعبه القنوات الهادفة ويكون لها التأثير المباشر والإيجابي في القضايا السياسية والاجتماعية.

إن القصور في أداء القنوات الإعلامية الهادفة لم ينحصر في قدرتها على التعبير عن حاجات التغيير والإصلاح في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي فقط، بل تعدى ذلك إلى مساهمة البعض منها - بشكل أو بآخر - في تضليل المشاهدين وإشغالهم بقضايا ثانوية واهتمامات لا ترقى إلى تطلعات المجتمعات المسلمة وأهدافها الكبرى، وبعض تلك البرامج موجهة ضد مصالح شعوب العالم خدمة لمصالح أنظمة وحكومات فاسدة.

ومن الملاحظ والمعروف في الأوساط الإعلامية أن الإعلام الهادف في الأغلب منه لا ذكر له ولا حضور فيما يتعلق بالصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الدولة والمجتمع أو في عرض ومناقشة المشكلات الكبرى للأمة؛

ماهي أهمية التصميم الجرافيكي وما هو دوره في التأثير على عملاءك؟



اعداد / وسام الحيدري

أهمية التصميم الجرافيكي

يعتبر تصميم الجرافيك من أقوى الأساليب في مجال الأعمال التجارية و التسويق، لكونه يساهم في إيصال الصورة الصحيحة لمصحتك في الحملات التسويقية

أو الزبون ويتعاون على تنفيذ معطياته المادية مجموعة من المنتجين من أجل إيصال رسالة معينة للجمهور المستهدف. يشير مصطلح تصميم الجرافيك إلى عدد من التخصصات الفنية والمهنية التي تركز على الاتصالات المرئية وطرق عرضها.

في التسويق، يمكن كتابة خطة واضحة والقيام بالاستهداف بأفضل طريقة ممكنة، ولكن في النهاية، إذا لم يكن أداء الخطة جيداً، فلا يمكن اعتبارها ناجحة، وبالمثل، عندما نتحدث عن التصميم، يمكن إنشاء إعلان مذهل، ولكن إذا لم ينتهي به الأمر إلى استقطاب الأشخاص، يكون التسويق قد فشل، لهذا السبب يجب دمج التسويق الذكي مع التصميم الرائع.

ما هو التصميم الجرافيكي؟

تصميم الجرافيك أو التصميم الجرافيكي هو نهج إبداعي يقوم به مصمم أو مجموعة من المصممين بناء على طلب العميل



تصميم الجرافيك الجيد يميزك عن منافسيك

من المهم أن تعرف أن التصميم الجرافيكي الذي تختاره لتمثيل علامتك التجارية يمكن أن يميزك عن منافسيك. حيث يبقى التصميم الرائع في أذهان صانعي القرار ويمكن أن يؤثر على اختياراتهم. عن قصد ودون وعي. بطبيعة الحال. فالناس تحب الارتباط بالأشياء التي تبدو جيدة وتجعلهم يشعرون بالرضا. فمن خلال الاستثمار في تصميمات عالية الجودة. فإنك تزيد بشكل كبير من قدرة علامتك التجارية على التميز في عقول صانعي القرار.

تصميم الجرافيك يزيد من المصداقية والكفاءة المهنية

يلعب التصميم دوراً مهماً في عملية صنع القرار. ويُنظر إلى الشركات التي تستثمر في تصميم الرسومات عالية الجودة على أنها أكثر جدارة بالثقة. تصميم الجرافيك يمكن أن يؤدي إلى نجاح أو فشل أي عمل تجاري. فكلما كنت تقدم تصميم جيد كلما أدى ذلك لإقناع الناس والثوق بك.

تصميم الجرافيك يقدم فكرة متناسقة يتردد صداها عند الجمهور

قد لا يرغب الأشخاص في قراءة مقال يحاول إقناعهم بشراء منتج معين. لكنهم سيكونون على استعداد لإلقاء نظرة على صورة تخدم نفس الغرض. بالإضافة إلى ذلك. يجب أن يكون التصميم الجرافيكي واضحاً. فيجب أن يكون متناسقاً مع علامتك التجارية بصرياً وذلك لبناء الثقة ولضمان التعرف على علامتك التجارية. التصميم الجرافيكي الرائع يمنحك هذا التناسق الذي نتطلع إليه جميعاً.

"بدون التصميم الجيد قد لا تتمكن الشركة من إبراز منتجاتها أو خدماتها و زيادة قاعدته عملائها"

هنالك بعض الأفكار التي يمكنك استخدامها عند تجربة التباين في التصميم: إذا كنت تريد التأكيد علي رسالة ما. فاجعلها أكثر بروزاً من العناصر الأخرى في التصميم. تأكد من أن الألوان التي تستخدمها في اللافتة تتطابق مع الرسالة التي تريد نقلها إلى جمهورك. المحاذاة يمكن أن تخلق بنية في التصميم.



وسوف تساعدك على إظهار قيمة عناصر التصميم. استخدام التكرار. يمكنك من إنشاء هوية لأجزاء معينة من شعار المنتج. مراعاة التقارب بين العناصر. حيث تشترك العناصر القريبة من بعضها في شيء مشترك. ولهذا السبب تحتاج إلى مراعاة التقارب عند جميع التصميم. أهمية المسافات البيضاء بشكل كافٍ وحسن استخدامها لتجنب تشتيت الجمهور بالكثير من المعلومات. من المرجح أن يتفاعل الجمهور مع إعلان ذي خلفية مزخرفة. مقارنةً بالألوان الأحادية. فالزخارف توصل شعور للجمهور.

و يساعد بشكل كبير في زيادة المبيعات. كما يساعد على التأثير على سلوك المستخدم عن طريق التوجيه البصري. و أيضاً التأثير على إرشاد المستخدم حيث يتم دفع المستخدم لكي يقوم بفعل شيء معين مثل الشراء. تصفح موقع. تبرع. تشارك. الخ...

قد تكون الرسالة أن الشركة المالكة للتصميم تقدم منتجات أو خدمات عالية الجودة. يحصل الأشخاص على مثل هذه الرسائل في أذهانهم بطريقة غير مباشرة عندما يرون تصميم شعار فريداً وبطاقة أعمال

وتصميمات أخرى ماثلة. هذا يساعد في تقريب الناس من الشركات مراراً وتكراراً.

يتعلق تصميم الرسوم الجرافيكية التسويقية بالتواصل والترويج لمنتجات أو خدمات العلامة التجارية بطريقة جذابة بصرياً. ليس ذلك فحسب. بل يجب أن تلتزم جميع المواد التي تم إنشاؤها بالهوية المرئية للشركة لذلك يجب أن يسير التسويق والتصميم جنباً إلى جنب. لأنه من خلال التسويق. تخلق اهتماماً بعلامتك التجارية. ويساعدك التصميم على توصيل علامتك التجارية بشكل مرئي للجمهور.

رياضات المقامات الرفيعة

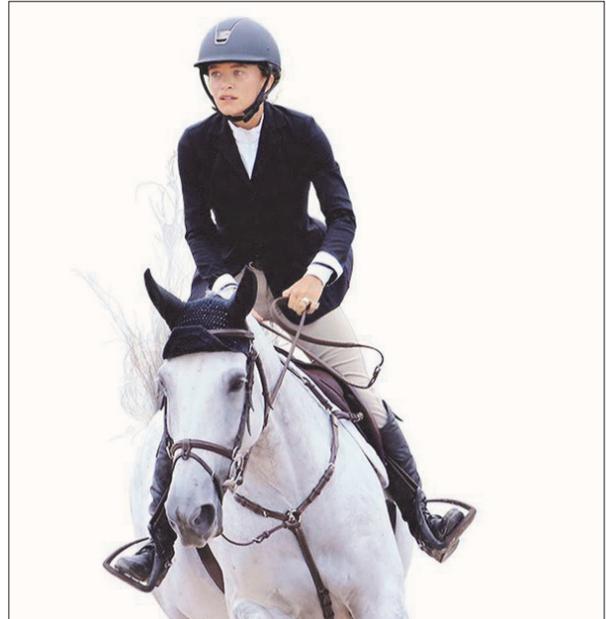


شواطئ

الرياضة ليست حكراً على غني، أو فقير، لكن هناك بعض الرياضات التي أصبحت شيئاً فشيئاً تختص بأصحاب المناصب الرفيعة، وتعد نوعاً ما جزءاً من الرفاهية، كونها تلزم أدوات وأماكن خاصة، ما جعلها تقتصر على فئة الأغنياء. وهنا نرصد لكم أهم تلك الرياضات الخاصة بأصحاب المقامات الرفيعة.

الفروسية:

إحدى الرياضات العالمية. تمارس في وجود الخيول، ومن أهم أنواعها سباق التحمل، وسباق الحواجز، وتعد من أقدم الرياضات التي عرفها الإنسان في سائر المعمورة. إضافة إلى الاستخدامات المتعددة للخيل، لكن بسبب ارتفاع أسعار الخيول، ووصولها إلى الملايين أحياناً، أصبحت هذه الرياضة حكراً على الأغنياء نوعاً ما.



الإسكواش:

طوّرت في إنجلترا في القرن الـ ١٩، ثم انتشرت عالمياً. لا تتوفر ملاعب الإسكواش في أغلب البلدان. وتوجد حديداً في الأندية. ملعب الإسكواش تبلغ مقاساته ٩,٧٥٠ mm طويلاً في ١,٤٠ mm عرضاً، وأقصى ارتفاع ٥,١٤٠ mm. يستخدم كل لاعب مضرباً مشدوداً مصنوعاً من نسيج خاص، أو من الكربون الأسود المستخدم في صناعة أقلام الرصاص، أما الكرة فتصنع من المطاط، وهي مجوفة من الداخل، لذا تحتاج هذه الرياضة إلى ميزانية، وهو ما لا يتوفر لدى الجميع.

الجولف:

تمارس في الهواء الطلق على مساحات كبيرة من العشب، تتخللها مرتفعات، وحفر ضيقة، ومجار مائية، ويتراوح طول ملعب الجولف بين ٣-٧ كيلومترات بحسب عدد الحفر التي فيه، ويبلغ عددها بين ٩-١٨ حفرة. ويجب إدخال كرة صغيرة داخلها باستخدام عصا تسمى ميچاراً، وتعد إسكتلندا أول دولة ابتكرت هذه اللعبة.



البولينج:

تلعب البولينج فردياً، أو جماعياً، حيث يقذف اللاعبون كرة كبيرة مصنوعة من البلاستيك ثقيل الوزن، يقدر وزنها بـ ١٦ باونداً، لإصابة أكبر عدد ممكن من القطع الخشبية الموضوعة في نهاية مضمار طويل، يبلغ طوله ١٨ متراً، وعرضه ١,٠٤م، وتحتسب نقطة لكل قطعة تسقطها الكرة، ويكون طول كل قطعة خشبية حوالي ٣٨ سم، وتصنع من الخشب، أو البلاستيك.

البلياردو:

هي ليست للأغنياء فقط، بل وأحد أشهر الألعاب التي يفضلونها، تلعب بالعصا لضرب كرات، وتحريكها على طاولة تتخللها بعضها الثقوب، من الصعب جداً تحديد مخترع لعبة البلياردو، فتاريخ اللعبة معقد للغاية، يكفي أن نذكر أن الفرنسيين والإنجليز والألمان يدعون اختراعها، حتى إن هناك بعض الأساطير التي



تردها إلى الصين قبل ظهورها في أوروبا بأجيال. الرياضة بشكل عام غذاء للعقل والجسد، فهي تجمع ما بين القوة البدنية والفكر والذكاء والدهاء والصبر، لذا فإن تعبير التربية الرياضية أوسع بكثير وأعمق دلالة بالنسبة إلى حياة الإنسان.

هي ليست للأغنياء فقط، بل وأحد أشهر الألعاب التي يفضلونها، تلعب بالعصا لضرب كرات، وتحريكها على طاولة تتخللها بعضها الثقوب، من الصعب جداً تحديد مخترع لعبة البلياردو، فتاريخ اللعبة معقد للغاية، يكفي أن نذكر أن الفرنسيين والإنجليز والألمان يدعون اختراعها، حتى إن هناك بعض الأساطير التي

تردها إلى الصين قبل ظهورها في أوروبا بأجيال. الرياضة بشكل عام غذاء للعقل والجسد، فهي تجمع ما بين القوة البدنية والفكر والذكاء والدهاء والصبر، لذا فإن تعبير التربية الرياضية أوسع بكثير وأعمق دلالة بالنسبة إلى حياة الإنسان.

هي ليست للأغنياء فقط، بل وأحد أشهر الألعاب التي يفضلونها، تلعب بالعصا لضرب كرات، وتحريكها على طاولة تتخللها بعضها الثقوب، من الصعب جداً تحديد مخترع لعبة البلياردو، فتاريخ اللعبة معقد للغاية، يكفي أن نذكر أن الفرنسيين والإنجليز والألمان يدعون اختراعها، حتى إن هناك بعض الأساطير التي

تردها إلى الصين قبل ظهورها في أوروبا بأجيال. الرياضة بشكل عام غذاء للعقل والجسد، فهي تجمع ما بين القوة البدنية والفكر والذكاء والدهاء والصبر، لذا فإن تعبير التربية الرياضية أوسع بكثير وأعمق دلالة بالنسبة إلى حياة الإنسان.

بارقة أمل.. عقار فعال لعلاج السرطان

أورام ذات تركيبة جينية محددة تعرف باسم «عدم استقرار الساتل الميكروي». وأردفت أن العقار الفعال يساعد الجهاز المناعي على تدمير الخلايا السرطانية. وقال المشرف على الدراسة الدكتور لويس دياز «أعتقد أنها المرة الأولى التي يحدث فيها هذا في تاريخ السرطان. إنها حقاً خطوة مهمة بالنسبة للمرضى». وأضاف في مقابلة له مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أنه سيتم القيام بالمزيد من الأبحاث من أجل معرفة تأثير العقار على أنواع أخرى من السرطان (المعدة، البروستات، البنكرياس). وفي نفس السياق، قالت أخصائية الأورام أندريا كريسيك والمشاركة بدورها في الدراسة «لقد كانت هناك الكثير من الدموع السعيدة». وأضافت: تلقينا رسائل سعيدة من مرضى شاركوا في الدراسة وأنها «العلاج». حسب ما أورده موقع «ديلي ميل».

وتابع نفس المصدر أنه رغم النتائج الواعدة لعقار «دوستارليماب»، إلا أن المشرفين على الدراسة يشيرون إلى ضرورة القيام بتجارب أكثر وعلى عدد أكبر من الناس. يشار إلى أن مرض السرطان أزهق حياة ١٠ ملايين شخص في العالم سنة ٢٠٢٠. حسب موقع «منظمة الصحة العالمية».

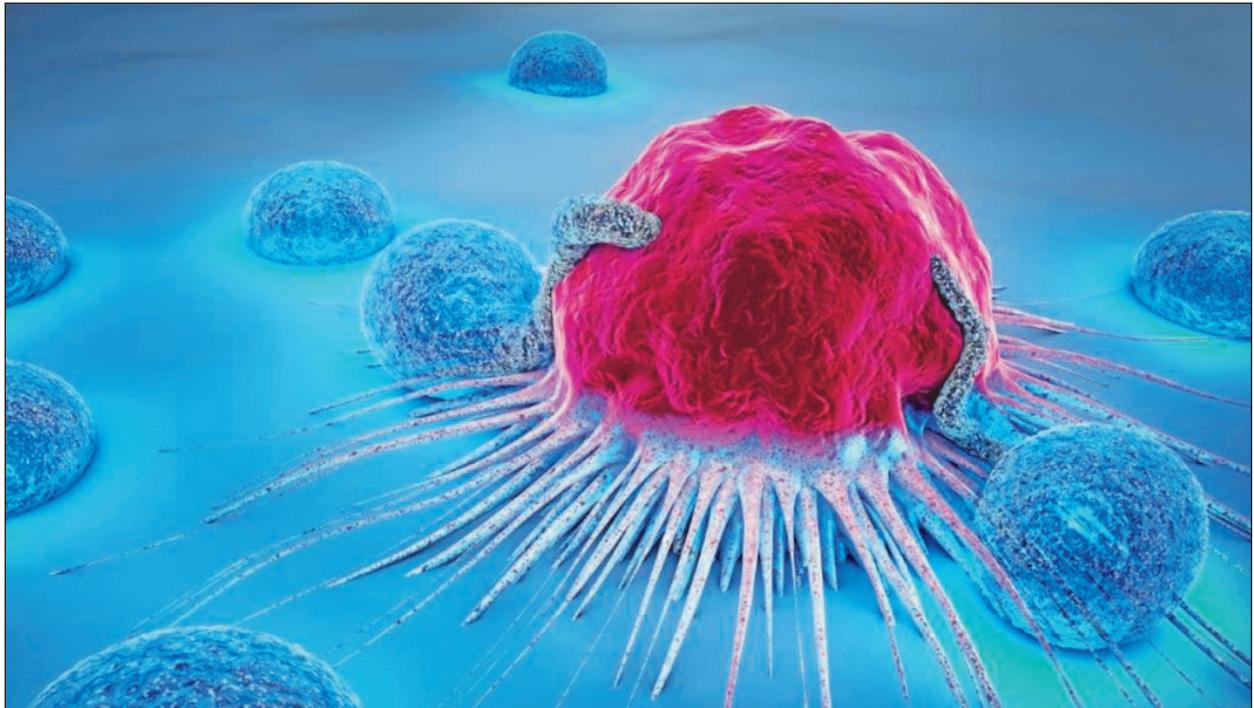
توصل خبراء إلى عقار «فعال» لعلاج مرضى سرطان القولون والمستقيم. ويتوقع القيام بالمزيد من الأبحاث من أجل معرفة تأثير العقار على أنواع أخرى من السرطان. ما يعطي الأمل لملايين الناس حول العالم.

رغم أن الأحداث السلبية (جائحة كورونا، الغزو الروسي لأوكرانيا، التضخم، ارتفاع الأسعار...) تهيمن منذ مدة على حياة الكثير منا، بيد أن ذلك لم يمنع من ظهور أحداث أخرى إيجابية طال انتظارها بالنسبة لملايين الناس حول العالم.

ففي نتيجة فاجأت الأطباء أنفسهم، ذكر موقع مجلة «فوكس» اعتماداً على دراسة نشرت في المجلة الطبية المتخصصة «نيوإنغلاند» أن خبراء في الولايات المتحدة، اكتشفوا فعالية عقار «دوستارليماب» في علاج سرطان القولون والمستقيم.

وأضافت المجلة الألمانية أن ١٨ مريضاً بسرطان القولون والمستقيم خضعوا للتجربة، وتمثلوا للشفاء بعد عام من تلقي العلاج بعقار «دوستارليماب».

و تشير صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن «دوستارليماب» هو عقار يستخدم في علاج سرطان بطانة الرحم عند النساء. وأضافت أنه يمكن استخدام هذا العقار مع المرضى الذين يعانون من



"ميتا" تتيح لمستخدمي خوذها الافتراضية زيارة الأصدقاء في "ميتافيرس"



يتسلق منحدرًا في سلسلة جبال دولوميت. يستطيع مستخدمو خوذ «كويست 2» مقابلة أصدقائهم ضمن سهرات افتراضية أو استكشاف عوالم «هورايزن وورلدز». وهي منصة الواقع الافتراضي الرئيسية لدى «ميتا». أو المشاركة في لعبة ثنائية. لكن لا يستطيعون أن يوجدوا معًا في منازل بعضهم البعض.

وقال زاكيريغ: «نعمل على تطوير خيارات تتيح إضفاء الطابع الشخصي على عالم المستخدم». وتضيف ميتا بشكل تدريجي ميزات تجعلها منخرطة أكثر في عالم «الميتافيرس».

وفي أبريل/نيسان. بدأت الشركة اختبار مبيعات الأدوات الافتراضية من قبل صنّاع محتوى لمستخدمي منصة «هورايزن وورلدز». لكن عملاق وسائل التواصل الاجتماعي لم يفلت من الجدل بشأن عوالمه الافتراضية. فقد اشتكى مستخدمون من تعرّضهم لحالات خرش في «هورايزن وورلدز» مثلًا. ما دفع «ميتا» إلى إدخال تحديث يتمثل في فرض مسافة معينة بين الشخصيات الرمزية.

أمام مستخدمي خوذ الواقع الافتراضي فرصة. قريباً. لزيارة عوالم أخرى. في تحديث تدخله شركة ميتا على الخوذ كخطوة جديدة نحو عالم «الميتافيرس». ونشر مارك زوكربيرغ مؤسس شركة «ميتا» التي (تضم فيسبوك وإنستغرام واوكولوس وغيرها). مؤخراً مقطع فيديو يظهر شخصيته الرمزية (أفاتار) تتفاعل مع شخصية استضافها في «منزله الافتراضي»: أي الكون الذي اختار أن يراه عندما يرتدي خوذته (كشرفة في الجبال أو محطة فضاء مثلاً).

وفي التحديث المقبل الذي يطال خوذ «كويست». سيتمكن المستخدمون من «دعوة أصدقائهم لإمضاء وقت معاً. أو مشاهدة شرائط فيديو أو الانتقال إلى تطبيقات مباشرة من المنزل الافتراضي». وفق ما أوضح زوكربيرغ. حسب وكالة الأنباء الفرنسية.

وتظهر شخصيته الرمزية في مقطع الفيديو تتحدث إلى شخصية المتسلق الأميركي المحترف أليكس هونولد. ثم تنغمس الشخصيتان في تسجيل مصور بتقنية 360 درجة تظهر المغامر وهو

هل تعلم انه يوجد شخص واحد يعمر إلى سن 116 عام من وسط بليون شخص.
 هل تعلم أن الأنف والأذن يستمران في النمو إلى آخر العمر.
 هل تعلم ان عندما يغفو الإنسان يحتاج فقط إلى سبع دقائق لذلك.
 هل تعلم أن معدة الإنسان تحتوي على مايقارب إلى 35 مليون غدة هضمية.
 هل تعلم أن الدماغ للإنسان تحتوي على نسبة 78٪ من الماء.
 هل تعلم ان حُزن الفيل مثل حُزن الإنسان فهو يبكي بالدموع عندما يحزن.
 هل تعلم أن مدة نوم الإنسان خلال عمرة تساوي 25 عام.

الثعلب والعنب

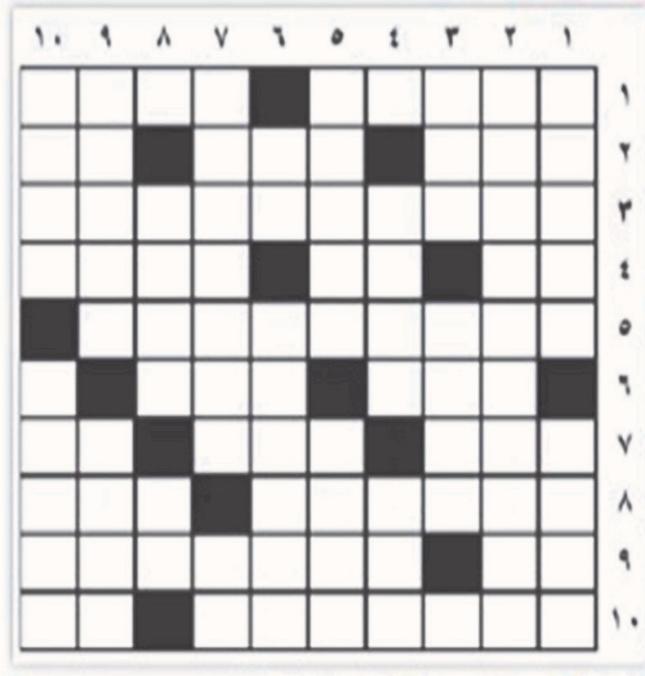
- «إنها ثمار حامضة على أي حال...لم أعد أريدها!» العبرة المستفادة: من خلال هذه القصة القصيرة نكتشف أنه من السهل للغاية أن تنتقد ما لا تستطيع الوصول إليه.

تراجع بضع خطوات للوراء ثم قفز محاولاً التقاط العنقود. لكنه فشل. فحاول مرة ثانية وثالثة. واستمر في المحاولة دون جدوى. أخيراً، وبعد أن فقد الأمل سار مبتعداً عن الشجرة، وهو يقول متكبراً:

في أحد الأيام كان هنالك ثعلب يتمشي في الغابة، وفجأة رأى عنقود عنب يتدلى من أحد الأغصان المرتفعة. - «هذا ما كنت أحتاجه لأطفئ عطشي!» قال الثعلب لنفسه مسروراً.



كلمات ممتعة



الكلمات الأفقية

- ١- دولة عربية في شمال افريقيا (معكوسة) - اسب واعيب.
- ٢- خب وترغب - مضغ الطعام وابتلعه - متشابهان.
- ٣- فيلم مصري لأحمد زكي ورعدة انتج عام ١٩٩٠.
- ٤- بحر (معكوسة) - يخصص - حلقنا في الجو.
- ٥- مدينة امريكية استضافت دورة ألعاب اولمبية.
- ٦- ظريف وفطن (معكوسة) - لقب حاكم الجزائر قديما (معكوسة).
- ٧- نعترف - سمو الخلق - درجة موسيقية.
- ٨- رسام ونحات وفنان تشكيلي اسباني راحل - قمة (معكوسة).
- ٩- سارق - اغنية للمرحلة فائزة احمد.
- ١٠- بلد اوروبي كان جمهورية سوفيتية - عدم يقين.

الكلمات العمودية

- ١- انظر بأمعان وفكر - من الحبوب (معكوسة).
- ٢- من اعمال الاديب الانجليزي ويليام شكسبير.
- ٣- استهل - عرض للالعاب البهلوانية والفكاهة.
- ٤- كائن خلق من النور - والدي.
- ٥- بلد اسوي عاصمته كاتندو (معكوسة) - عملن.
- ٦- هجوم - بلد افريقي .
- ٧- اغنية لكوكب الشرق ام كلثوم - متشابهان.
- ٨- بطاقات بريدية - عظم .
- ٩- وحدات زمنية (معكوسة) - احساس (معكوسة).
- ١٠- من زعماء الثورة الفرنسية - اجرام فضائية محترقة.

الزاد

القوس

يجب عليك أن تتأقلم مع بعض الأوضاع في هذا الشهر وأن تتكيف مع ضرورات لا بد منها. ذلك حتى تسيطر على الأمور بدون تعقيدات ومطبات.

الجدى

تغفر لك الحياة أخطاءك السابقة وكأنك في هذا الشهر تنهي دفع فاتورة معنوية أو مادية. فينوس ومارس معك في برجك طوال الشهر يشدان من عزيمتك ويدعمان خطواتك.

الدلو

حاذر من بعض الخلافات مع مسؤول أو جهة فاعلة أو نزاعات قد تتسبب بجفاء مع بعض الزملاء أو حتى مع شريك جديد ارتبطت معه منذ فترة قصيرة.

الحوت

تخوض مغامرة يشاركك بها الحبيب أو أحد المقربين. وحنك على مبادرة جريئة تقلب بعض المقاييس فتحصل على المساعدة المطلوبة في الوقت المناسب.

الأسد

تعود معظم النجاحات للشجاعة أكثر منها للموهبة. مهما كانت مواهبك كبيرة فإنك إن لم تتحل بالشجاعة والجرأة في معظم الأحيان فإنك تخسر مواقع.

العذراء

تنضم إلى بعض الفئات لبلورة مشروع مشترك وتستفيد من اهتمام الناس بك لكي تبعد الشكوك حول بعض ما حاول الآخرون زجك به.

الميزان

قد تتحمس لقول ما يترد سلباً عليك وترفض استمهالك لتحقيق ما تريد. حاول ألا جابه المسؤولين حتى لا تدفع الثمن. لا شك في أنك محاط بمن يحبك وأنت تحتاج إلى من يدعمك في الوقت العصيب.

العقرب

تمارس عمل بنجاح وتنطلق نحو أحلام تتحول إلى إنجازات. تليق بك النجومية وتقبل على أحداث فرضية جداً وتعبر عن نفسك بطلاقة.

الحمل

ممنوع الإحباط أو الاستسلام. يجب أن تقوم بالمساعي بدون يأس. ولكن أيضاً بدون تسرع. فسر نجاحك هذا الشهر يكمن في مقاربتك الأمور بدقة

الثور

عليك أن تركز نفسك لتعزيز بعض العلاقات المهمة في حياتك وأن تكون حذراً إزاء لقاء قد يتم في هذه الأثناء وذلك بعيداً عن التهور.

الجوزاء

تنطلق بدينامية وحيوية لتحقيق الأهداف. مدعوماً برغبات عميقة لتحقيق الأفضل فيما تؤدي الذكريات دور كبير في مسارك وتأثير حتى على مجريات الأمور

السرطان

يجب ألا تقف مكتوف اليدين متأملاً بأن الغد سيكون أفضل. في حين أنك تهمل ما يحصل في الحاضر عليك أن تسارع إلى المعالجة وأن لا تعتبر أنك المسيطر على كل شيء.

مفاتيح القلوب

الكلمة مفتاح القلوب ورسالة الأفكار بين المتكلم والسماع يمكن أن تسربها النفوس وتنشرح لها القلوب ويبقى بها أثر طيب لمدة طويلة وكذلك تستطيع الكلمة أن تزرع في نفوس الناس بذور البغضاء والكراهية والخصام وتغلق القلوب. الكلمة الطيبة كعطر جميل الرائحة يتعطر بها صاحبها وتنساب من فمه فتعطر الأماكن وأذان المستمعين وترت على القلوب وتلطف الحوار تحصل بها على ما ترغب فيه فتقرب ما هو بعيد الكلمة تعطي الشخص المكانة في القلوب فترفع من تقديره أو تخفض من مكانته وهو يملكها ما لم يتكلم بها فإذا خرجت من فم إنسان ملكته.

ولعظمة ومكانة (الكلمة) فإن الأنبياء نقلوا رسالة السماء للناس عن طريق الكلمة فكانت تعاليم الأنبياء كلمات تُنير الطريق للبشر للإيمان بوجود إله خالق كل شيء ومسيطر على الكون بكل ما فيه ومن فيه من مخلوقات فغزت القلوب والعقول فأمن بها عدد كبير من الناس ونشروها وطبقوها فيما بينهم كقوانين لتسيير الحياة وما فيها.

ومن أروع الصور التي تعكس أهمية الكلمة في الحياة ما جاء في مشهد من مسرحية (الحسين نائراً) للكاتب (عبد الرحمن الشرقاوي) إذ يرد الحسين على من يطلبون كلمته وكأنها لن تؤثر في شيء فيقول:

أتعرف ما معنى الكلمة؟

مفتاح الجنة في كلمة

دخول النار في كلمة

وقضاء الله هو كلمة

الكلمة لو تعرف حرمه زاد مزخور

الكلمة نور.. وبعض الكلمات قبور

وبعض الكلمات قلاع شامخة يعتصم بها النبل البشري

الكلمة فرقان بين نبيّ وبغى

بالكلمة تنكشف الغمة

الكلمة نور. ودليل تتبعه الأمة

عيسى ما كان سوى كلمة

أضاء الدنيا بالكلمات وعلمها للصيادين

.. فساروا يهدون العالم

الكلمة زلزلت الظالم

الكلمة حصن الحرية

إن الكلمة مسؤولة إن الرجل هو كلمة. شرف الله هو الكلمة.

هل تعرفون الآن ما معنى الكلمة؟ فأكثرُوا من الكلام الطيب والقول اللين وابتعدوا عن

الكلام الخبيث. (وقولوا للناس حسناً).

سكرتارية التحرير

والله اعلم
بما كنا
نعم

محمد

الخطاط: مرعد مضان حمدي

